



**سهي بشاره:  
سأعود إلى المعتقل قريباً**



الطبعة الثانية - العدد ٧٩ - السبت ٥ جمادى ثانی ١٤١٩ هـ - ٢٦ سبتمبر ١٩٩٨ م  
No 79 - Saturday 26 Sept. 1998

**اليهود يحكمون العالم**  
**انظروا ضرب العراق في نوفمبر**  
**د. عبد الملك عودة: أفريقيا ساحة الإرهاب الجديد**  
**العرب دمية يلهو بها راسمو الكاريكاتير**

ابراهيم نافع يكتب: قضية لو كيربي .. الأسرار والأمل



انقلاب «الصعيد» على «الزعيم»

© 2017 Pearson Education, Inc. or its affiliate(s). All rights reserved. Printed in the United States of America. This publication is protected by copyright. Permission is granted to reproduce copies for personal or internal reference use only. For more information, contact Pearson Education, Inc., 501 Boylston Street, Boston, MA 02116-9038.

# أعلى عائد



## من حقك أن تقارن ..

بين العائد الذي تحصل عليه حالياً

وبين العائد الذي يمنحه لك

البنك العقاري المصري

على ودائعك ومدخراتك ..

ولك حرية الاختيار



### البنك العقاري المصري

أول بنك مصري

١١ ش. المشهورى - ق. مصر النيل - ٣٩١١٦١٤ - ٣٩١١٩٧٧ - ٣٩١٠١٩٧  
القروخ - الأسكندرية - حلوان - مصر الجديدة - بورسعيد - الإسماعيلية - المتصورة  
طنطا - الزقازيق - المنيا - الفردقة - الأقصر - مرسى مطروح - دمياط



## قضية لو كيربي.. الأسرار والأمل

التخلي عن لغة التشدد المفروضة، التي لا تستقيم والروح الإيجابية البائدة اللازمة لإغلاق هذا الملف. وأول مقدمات تهيئة المناخ الاستماع إلى وجهة النظر الليبية، التي تؤكد ضرورة إجراء اتصالات لازمة بين الجماهيرية والدول الثلاث المعنية: أمريكا وبريطانيا وهولندا، للوصول إلى اتفاق حول ترتيبات وإجراءات المحاكمة على نحو يحقق لليبية حقوقها المشروعة في ضمان سلامة الإجراءات من خلال اتفاق مكتوب، فليس من المنطقي أن تجري محاكمة مواطنين ليبيين بموجب اتفاق بين بريطانيا وهولندا دون مشاركة ليبيا صاحبة الاختصاص الأصلي بحكم انتماء المشتبه فيهما إليها، وتتصل بهذا مباشرة نقطتان على جانب كبير من الأهمية:

النقطة الأولى: تتعلق بتسعيد أمريكا وبريطانيا لهماطيهما وتقديمهما طلباً جديداً لم يرد له ذكر من قبل وهو إلزام ليبيا بتقديم ما تطلبه المحكمة من «شهود» ليبيين، وهو ما يثير لدى المستوفين في طرابلس شكوكاً، ومحاسبات بالغة، لأنه يعطي انطباعاً بأن أمريكا وبريطانيا تسعى لبيان عددهن من السنولين، والسنولين السابقين في النظام الليبي، حتى إذا لم يكونوا متهمين بتهمة معينة، وأن مسألة استدعاء الشهود سوف تستخدم سياسياً لتحقيق هدف ملاحقة أركان النظام الليبي.

النقطة الثانية: تتعلق باستباق الدولتين الكبيرتين للأحداث ومسايرتهما إلى النص على أنه في حالة إدانة المشتبه فيهما فسوف يتعين عليهما أن ينفذا الحكم، الذي يصدر بحقهما في اسكتلندا بالتشديد، مع إن هذه مسألة فرعية كان يجب أن ترجأ إلى مرحلة تالية.

إذا كانت واشنطن ولندن جادتين بالفعل في تأمين انعقاد محاكمة نزيهة للمتهمين، فليهما الاعتداع عن لغة التهديد التي حملتها المبادرة، لأن هذه اللغة يمكن أن تقود إلى تعقيد الموقف بسبب الإصرار على استبعاد لغة الحوار، بالإضافة إلى ضرورة حصر القضية في إطارها الأصلي، دون الاعتراف بها إلى غيرها من قضايا وتمات، تدخل في إطار الحسابات السياسية. فالحطوب هو استجلاء الحقائق وليس إجراء محاكمة «أمريكية» للنظام السياسي في ليبيا.

ونأمل - في النهاية - أن تتجاوز الحكومتان الأمريكية والبريطانية مع المطالب الليبية المشروعة وأن يتبعدا عن كل ما من شأنه أن يفضّل المبادرة ويجهبها قبل أن تؤتي ثمارها.

فهل يتغلب صوت العقل والحكمة في نهاية المطاف، وتشهد نهاية لصراع تجاوزت حدوده وانعكاساته كل مدى معقول أم أن الطغمة ستكون للأصوات المتشددة المنادية بالشار والانتقام، غير المكرثة بمصائر الشعوب؟ هذا ما سوف تكشف عنه الأحداث في الأسابيع القليلة المقبلة.

في ظل الاهتمام المكثف بأزمات الشرق الأوسط والمشاركة، بإدراك كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بإعلان موافقتها الرسمية على إجراء محاكمة للمواطنين الليبيين اللذين تتهمةما واشنطن ولندن، منذ حوالي عشر سنوات، بتفجير طائرة تابعة لشركة «بان أمريكان» فوق الكيربي أمام محكمة اسكتلندية في «الاهاي» بهولندا، وطلبت واشنطن ولندن من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان إبلاغ القيادة الليبية بهذا التطور مع تأكيد أن المبادرة الجديدة هي بمثابة عرض لفترة قصيرة إذا رفضته طرابلس فسوف تعود الدولتان إلى مجلس الأمن الدولي، للنظر في تشديد العقوبات على ليبيا وفرض حظر نظفي شامل عليها.

وفي الواقع فإن المبادرة الأمريكية - البريطانية تمثل تطوراً إيجابياً - إلى حد ما - على طريق البحث عن تسوية ملف «لو كيربي»، الذي أدى إلى فرض حظر جوي وعسكري على ليبيا بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨، الصادر في ١٥ إبريل ١٩٩٢، وقد جرى تجديد هذا الحظر بشكل دوري منذ ذلك الوقت وحتى الآن. وعلى الرغم من المبادرات التي قدمتها ليبيا عبر الإطاريين العربي والإفريقي، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا تستكنا بموقفهما الثابت، الذي يتخص في تسليم المواطنين الليبيين إلى أي من العاصمتين - لحاكمتهما، وفق قانون أي منهما، وهو الأمر الذي كان يعني الإصرار على انتهاك سيادة الدولة الليبية وسلبها حقاً أصيلاً من حقوقها.

ويقتصدنا ذلك إلى التساؤل عن دوافع إعلان

المبادرة الأمريكية - البريطانية في هذا التوقيت بالذات؟

الواقع أنه عند النظر إلى هذه الدوافع، فإننا لابد أن نشعر - أولاً - إلى النجاح الليبي في إدارة الأزمة دبلوماسياً، ولتساعاً على المستويات العربية والإفريقية والإسلامية، وذلك من خلال التمسك بالحق الليبي المشروع في عدم تسليم مواطنيهما إلى واشنطن أو لندن، وفتح الباب أمام بدائل أخرى، تحفظ لليبية حقها المشروع في ضمان أمن وسلامة وحقوق مواطنيها، في محاكمة عادلة ونزيهة ومحيدة. ويأتي النجاح الليبي في إدارة الأزمة دبلوماسياً، ثم التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً، وأدت إلى تفجير الصراعات الأمريكية بين نيبيري ودار السلام، ثم الرد العسكري الأمريكي على السودان وأفغانستان. رآى نظرة دقيقة إلى هذه التطورات تعود إلى خلل جسيم في مكونات السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، يمتثل في التعتن الأمريكية - البريطانية في الملف العراقي، وفرض حظر جوي وعسكري على ليبيا لجرد اشتباه أن يتم عليه دليل.

ومن ثم فقد جاءت المبادرة الأمريكية - البريطانية كحالة لفتك الاشتباك في أحد الملفات المتنازعة، وذلك بالتخلي عن مطلب تسليم ليبيا مواطنيها لأي من واشنطن أو لندن، والتجاوب مع اقتراح ليبي مدعوم عربياً وإفريقيا بإجراء المحاكمة في مقر محكمة العدل الدولية ببلاها، ومن هنا نرجب بالمبادرة ونراها، خطوة إيجابية على طريق تسوية هذه الأزمة.

ويبقى بعد ذلك ضرورة تهيئة المناخ أمام تنشيط المبادرة، من خلال





## الأردن لا يؤمن بالأحلاف العسكرية

العلاقات التركية - الأردنية الأتية لا تخرج عن علاقات حسن الجوار، هكذا يقول وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخليلي، الذي فتحنا معه هذا الملف الساخن حالياً، خاصة بعد المعلومات التي تكشف عن وجود تحالف عسكري مع تركيا من ناحية ومناورات مع إسرائيل من ناحية أخرى.

**أحمد عبدالحكم** وأجبه الخليلي الذي يكشف عن ضبابية العلاقات مع سوريا، ويتفائل تجاه الكويت ودول الخليج، ويقول بلاده من فلسطين وجميع العلاقات العربية.

## ضربة عسكرية جديدة للعراق

رغم تورط أمريكا في أكثر من منطقة متفجرة في العالم، يظل العراق الدمية التي يستهدفها الأمريكان اللعب بها، ليس فقط لما تملكه بغداد من خطى على المصالح الأمريكية في الخليج، بل لأنها البديل الوحيد للتخلص من بعض المشكلات الداخلية، خاصة تلك التي تترك الإدارة الأمريكية بصورة لم يشهدها البيت الأبيض من قبل.

**خالد صلاح** يربط الأزمات ويكشف النقاب عن خطة الاتفاق الجديدة بين الأكراد و CIA لتجربة ضربة عسكرية إلى العراق في نوفمبر القادم.

## العرب متوحشون في عيون الغرب

أمريكا وأوروبا عند بعض العرب هما العالم، وجهة الله في أرضه، مما الحرية والثورة والتحرر والجاه والتفوق أيضاً، وهي صورة غير واقعية صنعتها آلة الإعلام بأكبرها الخيال حيث دأبت على تسييد تلك العوالم بصورة خيالية، في المقابل فإن العرب بداهيون ومحبين وما أكثر الأزمات التي انتجتها هوليوود عاصمة السينما العالمية عن صورة العربي يجلبها به الفضفاض، وهيئة التي تدل على تخلفه وعجزه عن تعاطي وسائل التقدم.



## الافتتاحية

سبع سنوات - فقط - هي التي تقصل بين تسليق بوليس بوليسن قمة السلطة في روسيا وبين الانهيار الاقتصادي الذي تعرضت له الشهر الماضي، وفي الوقت الذي فتح فيه بوليسن صدره وقصره وخزائنه بلاده لليهود، كان هؤلاء بنهون ثروات روسيا وريثة الاتحاد السوفيتي السابق، وحين جاء فيجيني بريماكوف على رأس الحكومة الإنقاذية الجديدة بدأ اليهود حريمهم من أجل تخطيطه.

والحرب التي يخوضها بريماكوف ضد اليهود أو التي يخوضها اليهود ضده، ليست سوى معركة واحدة من عشرات المعارك التي يخوضها اليهود منذ أكثر من مائة عام وراء حطهم الكابض بأرض الميعاد، التي رشحوا لها أوفندا وليبيا وسينا، واستقر بهم المقام - أخيراً - في فلسطين المحتلة.

وهم في سعيهم إلى هذا الهدف سيطروا على العالم سياسياً واقتصادياً، فبنات واشنطن ولندن وبرلين يديرها اليهود، الذين يحطمون الاقتصاد اليوناني، ويتعلمون إلى السيطرة على أنقرة، ويسعون إلى استعادة أمجادهم في باريس، عبر عشرات الخطط والمنظمات العلنية والخبفية التي تعمل وفق سياسة مركزية واحدة وثابتة منذ عشرات الأعوام.

ورغم أن جانباً كبيراً من هذه المخططات يستهدف أمناً العربية، فإن الجامعة العربية الممثل الشرعي والوحيد، لكل أحلام العرب فشلت - خلال اجتماع مجلسها الوزاري رقم مائة وعشرة، والذي انفض قبل أيام قليلة، وغاب عنه أحد عشر وزيراً - في الخروج بقرارات تتعش الذاكرة والجماهير العربية على صعيد التعامل في صراعها مع إسرائيل، أو حتى مشكلة ليبيا مع الغرب، لكن هذا النفق المظلم ظهر في آخره شعاع ضوء، وحيد بدد هذه الظلمة، وضرب مثلاً في إمكانية التحدي والمقاومة.. إنه شعاع سهى بشارة الليبانية التي قضت عشر سنوات في سجون إسرائيل، منها ست سنوات كاملة من التعذيب البشع حتى أفرج عنها أخيراً.

لم تخرج سهى من سجنها محطمة.. لم تستسلم، ولم تتنازل، وإنما خرجت أقوى مما دخلت، وكانت كلماتها أقوى من أية بيانات أو قرارات فشل السياسة في التوصل إليها.

ثالث سهى: إن سنوات السجن لا تساوي قطرة واحدة من دم شهيد.. وقالت: إنها ستواصل النضال.. نعم تحلم بالبيت والحب والزواج.. لكن حلمها الأكبر هو إنجاب أطفال تعلمهم حب الوطن ومقاومة الاحتلال الذي بدأ يلطم جنوده من الجنوب اللبناني، وهو ينسحب انسحاباً مخجلاً بعد أن كبدت المقاومة خسائر بشرية ومادية لم يتوهمها.

أضاعت سهى نفق الظلام العربي.. وضربت المثال، وذكرت لنا الدرس، وفي أن تعلم من هذه العربية البسيطة حكمة الصبر والإيمان بالحق الذي نملكه حتى لو تفاقم عنه البعض.. أو تاه في زحام خلافات عربية أبسط من أن تلتفت إليها رغم محاولات البعض إشغالها.

## الأهرام العربي

وأعدائى أبى .....

■ د. عمرو عبد السمیع یکتب عن محمد

الحلو الصوت الذى تخلص من عبودية

الميكروفون .....

■ خیری شلبی یخلق فى سماء محمد

فوزی .. المدرسة التى تناسب كل

العصور .....

■ أسامة نبیة قائد الزمالك الحالى: لا

أخشى عودة بسیونى .....

■ اشرف محمود یعترف له فهد الیهفی

بانة لا یعرف متى یعزل؟ .....



للكتاب الطبعة الثانية من رواية «بيت للرجم.. بيت للصلاة».

■ الرقصة دينا دخلت مستشفى الصفا بالمهجرين الأسبوع الماضي لإجراء فحص طبية والأشطان على مسحتها.

■ جبهة المعارضة ننادى الزمالك المحصى تستعد لإصدار جريدة تحمل اسم «جمهور الزمالك» لشن حرب على المجلس الحالي والعمل إعلاميا على إسقاطه.. على رأس المعارضين حمادة إسماعيل وعصام بهيج وجورج سعد.

■ تجارة الأرنج مع الدول العربية فيبث خلال الشهور

■ الجماهيرية الليبية افتتحت مؤخرًا قنصلية جديدة في الدار البيضاء برأسها المستشار أبو القاسم العلوي وذلك في إطار دعم العلاقات بين المغرب وليبيا.

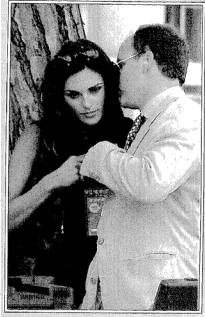
■ مسمم الأزياء الإيطالي الشهير «كابوتشي» يستعد لعرض أحدث تصميقاته في القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم.. كابوتشي سيمرض موديلات ربيع وصيف ١٩٩٩.

■ عن دار مركز الحضارة العربية يصدر للكتاب الفسطيني أحمد عمر شاهين رواية «حمدان طليق» كما يصدر له من الهيئة المصرية العامة

## قمة مبارك وييجوفيتش أوائل أكتوبر القادم

■ كتب - أشرف العشري

يبدأ الرئيس اليوسني على عزت ييجوفيتش زيارة مطولة إلى القاهرة أوائل أكتوبر القادم، تلبية لدعوة رسمية من الرئيس حسني مبارك هذا العام، وسيعقد الرئيس مبارك مع الرئيس اليوسني ثلاثة لقاءات متتالية للاتفاق على بدء إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية كاملة بين مصر واليوسنة، ويتأكد مصادر مصرية مطلعة أن الرئيس اليوسني سيطلع الرئيس مبارك على تطورات الأوضاع الحالية في اليوسنة والجهود الإنسانية والدولية للحفاظ على وحدة المسلمين في البلقان وخطوات قيام الدولة اليوسنية الكاملة والحفاظ على وحدة المسلمين فيها وتماسكهم في مواجهة خطط الصرب، والكروات، بالإضافة إلى نتائج اجتماعات لجنة الاتصال الدولية وعمل القوات الدولية في اليوسنة والهرسك لتطبيق اتفاق دابتنو للسلام في يوغوسلافيا السابقة.. وكذلك تقديم الشكر والتقدير للرئيس مبارك على عمل القوات المصرية في اليوسنة لحماية المسلمين في مواجهة الأقليات الصربية.. وقالت مصادر الخارجية المصرية إن الرئيس مبارك سوف يبلغ الرئيس ييجوفيتش استعداد مصر الكامل لطبيع العلاقات والبدء في تقديم مساعدات مصرية جديدة، اقتصادية وتجارية وثقافية لمساعدة اليوسنة في إعادة التعمير وعودة الحياة الطبيعية هناك، ويحث التحرك المشترك لدى الدول العربية والإسلامية من خلال لجنة الاتصال الإسلامية لإنشاء صندوق إسلامي جديد لإعادة تعمير اليوسنة وتسهيل عودة ملايين اللاجئين المسلمين إلى الهرسك، وتضيف المصادر إن المباحثات ستتناول أيضا البحث في دعم العلاقات الإقليمية وقضايا الشرق الأوسط والبحر المتوسط، كما سيشهد الرئيسان المصري واليوسني توقيع ثلاث اتفاقيات في المجالات الاقتصادية والتعليم.. يذكر أن الرئيس ييجوفيتش كان قد أرجأ زيارته إلى مصر في مايو الماضي لأسباب صحية ثم مرة ثانية في أغسطس الماضي لأسباب داخلية.



■ السفير ييهس في لندن تاشا

## الجامعة العربية أقوى من أي وقت مضى!

■ كتب - سعيد عيسى

نفي المستشار طلعت حامد - المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية - إن تكون الجامعة قد تلقت أية احتجاجات ليبية على قرار المجلس الوزاري الأخير حول لوكربي، وادّعى حامد عن قرار الجامعة الذي جاء متفقاً مع التطورات الأخيرة في القضية.. وقال «الأهرام العربي» إن القبول الأمريكي والبريطاني لإجراء محاكمة عادلة للشعبية فيما في دولة محايدة، جاء استجابة لجهود ليبيا والجامعة العربية التي دعمت الموقف الليبي.. ورفض المستشار طلعت حامد مقارنة قرار مجلس الجامعة العربية بالقرار الإفريقي الذي صدر في يوليو الماضي، وقال إن قرار منظمة الوحدة الإفريقية صدر قبل التطورات الأخيرة والقبول الأمريكي - البريطاني بمحاكمة فهمية والمقراري في مولندا أمام قضاة محايدين، ولأنه كان هذا القبول تغيير مهم في الموقفين، ولذلك كان قرار الجامعة متفقاً مع هذه التطورات، ومشابها أيضاً للقرار الصادر عن قمة عدم الانحياز أوائل سبتمبر الجاري، وقبل اجتماعات الجامعة ببضعين.

في الوقت نفسه أكد المتحدث باسم الدكتور عصمت عبدالجديد أن غياب عدد من الوزراء عن الدورة ١١٠ لمجلس الجامعة كان بسبب ارتباطاتهم المسبقة، ومنها اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ورأى أن القرارات تصدر بموافقة الدول الأعضاء بغض النظر عن ممثل الدولة في الاجتماعات، وأوضح أن النظام الداخلي لمجلس الجامعة ينص على أن اجتماعات المجلس تتعقد على مستوى وزراء الخارجية أو من ينوب عنهم.

ورأى أن الجامعة العربية أقوى الآن من أي وقت مضى.

## انفلونزا الحب تهاجم أمراء أوروبا

يبدو أن أمراء أوروبا قد أصيبوا جميعاً بانفلونزا حب حادة.. ويعدده، في إمارة موناكو وقع الأمير البير في غرام عارضة الأزياء الصاروخية تاشا بارسية المولد ذات الأصول البرتغالية والإنجليزية والتي عاشت طفولتها منتقلة بين موزمبيق وروديسيا.. وأكسبها ترحالها المكر ثقافة واسعة.. بالإضافة على حصولها على إجازة من الجامعات الفرنسية في العلاقات الدولية.. الأمير البير عازم على إكمال قصة حبه ويخول عش الزوجية بعد سنوات طويلة من الزويرة.. وفي بريطانيا استسلم الأمير إدوارد لدقات قلبه وأحب سيدة أعمال من الطبقة المتوسطة تدعى صوفي رايس جونز.. ورغم تحفظات القصر على هذه المرأة «العالمة» إلا أن إدوارد عازم على الزواج منها.. وفي الدانمارك لم يقام الأمير فريدريك إغراءات المغنية الشقراء الفاتنة ماريا مونتان، وقال في تحد سافر للعائلة المالكة «سأنتزوج من اختارها قلبي وأحبها».



حمادة إمام

## الزواج بعد ٦٦ عاماً من الحب

بعد قصة حب بدأت عام ١٩٣٢، وبعد تأخير استمر ٦٦ عاماً، قرر كل من «مى مرسكال» (٨٦ سنة) من كندا ومحبوبها «رولاند بورجي» (٨٧ سنة) الزواج كاعت العلاقة العاطفية القديمة بين الاثنين قد استمرت لمدة ثلاث سنوات.. وبسبب خلاف بسيط قرر الاثنان إلغاء حفل زفافهما، وفي عام ١٩٣٥ تزوج كل منهما من شخص آخر تعرف عليه داخل الكلية، إلا أن زوج مى وزوجة رولاند قد توفيا عام ١٩٩٥.. وهو العام الذي تجد فيه الحب بين العريسين في حفل جمع خريجي الكلية.. وقد تبين أن اللقاء لم يستمر الذكريات فقط لكنه كلف أيضاً من الحب البدني في قليبهما.. وخلال وقت قصير قرر الاثنان قضاء ما تبقى من العمر في عش الزوجية.. وقد شارك في حفل الزفاف أبناء مى وزوجاتها وأحفاده إلى جانب أبناء رولاند وأحفاده.

## ..وعروس تقاضى مطرب حفل زفافها

أقامت «برجيت جريفي» المقيمة في نيويورك دعوى قضائية ضد المطرب الذي أحيا حفل زفافها لأنه فاجأ الجميع بغناء أغنيات المطرب فرانك سيناترا الذي تكرهه العروس.. وكانت برجيت قد دفعت للفرقة الغنائية ومطربها «بول ريتشي» ٣٢٧٥ دولاراً لإحياء الحفل.. ولكن بعد توقيع العقد وقبل الزفاف لم يحضر قصير انفصل ريتشي عن الفرقة ولم يبلغ العروس بهذا الانفصال، ولكنه قام باستدعاء مطرب آخر لإنقاذ الموقف يدعى «توني أفنا» وفور ظهور المطرب الجديد في حفل الزفاف انتابت العروس حالة نسيبة سيئة خاصة عندما بدأ بقد فرانك سيناترا.. تقول برجيت: «كان على الفرقة الاكتفاء بعزف مقطوعة موسيقية هادئة وعدم الاستعانة بهذا المطرب». فلذلك طالب برجيت مدير الفرقة بإعادة نصف المبلغ الذي دفعته.. ولكنه رافق.. فقط على إعادة ألف دولار.. فأقامت العروس دعوى قضائية ضد مدير الفرقة ومطربها وأصدر القاضي حكماً لصالح العروس.. وأرضع في حيثيات الحكم أن المطرب الجديد لا يستحق ما حصل عليه.

الروسي خزن من احتمال حدوث انقلاب عسكري في روسيا خاصة في ضوء تخفيض عدد وجبات الجنود وقيل «الجندي الجوعان غاضب دائماً» رجل الأعمال العماني المعروف الشيخ مبارك بن جمة يهوان نقل إلى فرنسا على متن طائرة طبية خاصة للعلاج من حادث سيارة تعرض له مؤخراً. حصان عمره سبعة أعوام بيع مؤخرًا في لندن بمبلغ ٢٠ ألف جنيه استرليني.. سبب ارتفاع سعر الحصان أنه يحمل اسم «بوش سبائسي» وهو اسم إحدى ثجمات فريق سبائسي جيرلز الشهير.

الخمس الأولى من العام الجاري بنسبة ٧٠٪ وذلك بسبب تراجع الحركة التجارية مع العراق وسوريا وتوتر العلاقات السياسية. الأستاذ محمد حسنين هيكل اشترى قبل أيام كتاب «حورواتي مع السادات» للكاتب الصحفي الراحل أحمد بهاء الدين من مكتبة الأهرام في لندن. المجلس القومي للسيدات الزنجيات الأمريكيات بقد مؤتمره السابع والعشرين نهاية الشهر الجاري بالقاهرة، ويشارك فيه نخبة من ممثلي الجمعيات الأهلية المصرية. الجنرال الكسندر بيبيد حاكم إقليم كراسنويارسك

## أسرار خطيرة يكشفها كتاب «جرائم أجهزة المخابرات»

■ كتب - عادل شهبون

كشف كتاب «جرائم أجهزة المخابرات» الذي صدر مؤخراً في ألمانيا لاندرياس بو برلو أن جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) نجح خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان في تجنيد مستشاره للشئون العسكرية «روبرت ماكفرلين» للعمل لصالح إسرائيل. وقال المؤلف (الذي كان يشغل منصب وزير العلوم ومدير عام وزارة الدفاع) إن مستشار الرئيس ريغان أهدى للموساد ثروة من المعلومات خاصة عن المخابرات الأمريكية. وأضاف أن معظم أجهزة المخابرات الغربية ومن بينها CIA الأمريكية والـ BND الألمانية قد تعاونت جميعاً فيما بينها على مدى سنوات طويلة مع رؤساء منظمات للمafia العالمية لتهرب المخدرات وتنفيذ العمليات الإرهابية. ويضيف المؤلف أن أجهزة المخابرات الغربية قد حققت أرباحاً طائلة من وراء صفقات المخدرات، وبهذه الأرباح غير الشرعية تم الاتفاق على عمليات غير شرعية ضد دول أخرى، وكشف المؤلف أن بشير الجميل قائد الميليشيات المسيحية كان عميلاً للموساد والـ CIA وأنه كان يلقى من الموساد راتباً شهرياً قدره ٢٠ ألف دولار وأنه قد سمح لسلح البحرية الإسرائيلية بنصب محطة رادار سرية في لبنان عمل فيها ٣٠ جندياً إسرائيلياً، كما تناول الكتاب الصراع الذي كان قائماً بين جهات مخابرات ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية ويقام شركة سيمس بتزويد جهاز ألمانيا الشرقية بأجهزة متقدمة لتعقب مواطنيه.

أخي..

طلعت صبيتي بضع شقيقه الرضيع في صندوق ملأت على دراجه ويتجول به في شوارع مقلمة لانسكبان. اقترت مقاطعات الصبح.. حيث يعيش سكانها تحت خط الفقر.. و يبلغ متوسط دخل الفرد ١٠٠٠ دولار.. في السنة.

١. ب. ب.



سيندي كرافورد أبداً استيعابهم من قول سيندي التصوير عارية مجلة «بلاي بوي» لكنها ردت قائلة إن عائلتها يفضلون رؤيتها كذلك

■ فاروق عبد. مدير أبحاث الأمل التجاري السعودي. بدأ زيارة للقاهرة تستمر لعشرة أيام يلتقي خلالها مع عدد كبير من القاديات الاقتصادية ورجال الأعمال ويلتقي مع أسرة الأفرام العربي

■ البحرين تنشأت أول مركز لتقديم المشورة في الصحة الإنجابية رغم عدم سكانها المحدود لكنها تسعى إلى تخفيف النسل لاحتواء الكثافة السكانية المرتفعة مقارنة بمساحتها الجغرافية الصغيرة.

■ المؤتمر برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى عهد دبي وزير الدارة الإماراتي.

■ حضرت دراسة للمركز القومي للبحوث في مصر من اكل الفسيخ مشيرة إلى أن البكتيريا التي تنمو داخله تؤثر على الجهاز العصبي وتؤدي إلى الوفاة وتليف صمامات القلب وجذطات الأوعية الدموية للمخ.

■ داليا خليفة نائب رئيس غرفة التجارة الأمريكية في مصر تستعد لإنشاء شركة للاشعة المالية وترويج الكتاب العام وإدارة المحافظ المالية.

■ جمعية المعجمين بعارضة الأزياء الأمريكية

■ الناقد الدكتور محسن عبد الخالقي يستعد لإصدار كتاب جديد يتكون من خمسة فصول يقدم من خلاله تحليلاً شاملاً للخلفية الفكرية والأدبية والسياسية والاجتماعية والصحفية في مصر منذ الستينيات.

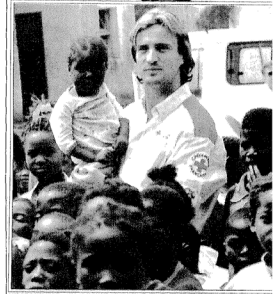
■ عثلون عن مساكن ١٨ دولة بشركون في معرض «تولو أسيا ٩٨» الذي تستضيفه دبي اعتباراً من الخامس من أكتوبر مناقشة المخاطر التي تحيط بالوان.



## السعودية تدعم مبادرة السلام الفرنسية . المصرية

■ كتب. عبد الله الحاج

واصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولته العالمية التي شملت حتى الآن بريطانيا وفرنسا والمغرب والتي يستكملها بزيارة الولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية واكستان. وأعلن الأمير عبد الله أن جولته تستهدف تدعيم العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة وبحث القضايا الدولية ذات العلاقة بالمنطقة العربية. وأجرى الأمير عبد الله محادثات مهمة في لندن مع ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ومع توني Blair رئيس الوزراء البريطاني الذي شدد على عمق العلاقات البريطانية السعودية وأعان عن اتفاق وجهات نظر الدولتين حيال القضايا التي يحثها ولي العهد السعودي في بريطانيا. وخلال لقاء الأمير عبد الله والرئيس الفرنسي جاك شيراك حداً جدولاً للشراسة الاستراتيجية ولتعميق التعاون الاقتصادي والأمني والسياسي وبحيث سبل حل الأزمة الأفغانية وأسس نجاح المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط والذي ترعاه مصر وفرنسا وأيدت السعودية الجهود المصرية. الفرنسية في هذا الإطار بما يحقق السلام والوصول إلى تسوية عادلة بين فلسطين وإسرائيل. وتوقعت مصادر دبلوماسية خليجية أن تحرز زيارة ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة نجاحاً ملحوظاً لتحريك جهود عملية السلام وأن تمارس السعودية اتصالات مع واشنطن من شأنها تسريع العملية السلمية والاتفاق على إطار سياسي يضمن الحقوق الفلسطينية التي كان اتفق عليها في مراحل سابقة من عملية السلام.



■ جينولا مع أطفال الجنولا

## تضييق الخناق على متطرفي البحرين بلندن

■ الخاتمة. سامي كمال

زيارة سريعة قام بها الشيخ محمد خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني إلى العاصمة البريطانية لندن والتي خلالها بنظره جاك سترو أسهمت في وضع النقاط على الحروف حول وضع قيادات المتطرفين البحرينيين في بريطانيا وشنهم الحملات الإعلامية على البحرين وتخطيطهم لآعمال العنف والتخريب من مقارهم في لندن. الزبارة تقورت خلال جلسة البياحات التي عقدها أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع وزير الدولة البريطاني ديرك فنتشيت في أثناء زيارته الأخيرة للبحرين وحضرها ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار المسؤولين في البحرين وعدد من المسؤولين الأميين وتم خلالها فتح ملف المتطرفين البحرينيين في بريطانيا والتي يحمل بعضهم الجنسية البريطانية بينما حصل آخرون منهم على حق اللجوء السياسي في بريطانيا. مصادر مطلعة أكدت لـ «الأهرام العربي» تفهم الوزير البريطاني لوجهة النظر البحرينية وتأكيد على أن بلاده لن تسمح بتحول أراضيها إلى قاعدة للإرهاب في أي مكان في العالم. كما حرص فنتشيت على نفي الاتهامات العربية المتزايدة لبريطانيا بتحويلها إلى «مأوى» للإرهابيين العرب الذين يخططون لآعمال إرهابية في بلادهم والاحتفاء بمناخ الحرية في بريطانيا، فضلاً عن قيام الكثيرين منهم بجمع الأموال في بريطانيا لتمويل العمليات الإرهابية. فنتشيت قال في رده على هذه الاتهامات إن أحداً لم يعان الإرهاب مطلقاً عائلته بريطانيا في الأموال العشرين الماضية في إشارة إلى عمليات الجيش الجمهوري الإيرلندي. المصادر أكدت كذلك جدية حكومة العمال البريطانية في تنفيذ التشريعات الجديدة التي اقترحتها توني Blair وأقرها مجلس العموم البريطاني بهدف تضييق الخناق على المتطرفين والإرهابيين القميين في بريطانيا مع التأكيد على الوقت نفسه على كالة حرية التعبير للعناصرين سلمياً لسياسات حكوماتهم. فنتشيت حرص على الإشادة باحترام البحرين لهابي، حقوق الإنسان فيما وصف بأنه رد رسمي على اتهامات بعض النواب البريطانيين الأعضاء في البرلمان الأوروبي للبحرين بانتهاك حقوق الإنسان استناداً إلى معلومات حصلوا عليها من القادات القمية في بريطانيا دون أن يتحرروا حقيقة.

## جينولا يخلف ديانا

■ كتبت: رشا عامر

في حوار أجرته مجلة «فوس» الفرنسية مع نجم كرة القدم «بيفيد جينولا» بمناسبة انضمامه إلى منظمة الصليب الأحمر لمكافحة الأرقام خلفاً للأميرة ديانا أكد النجم المشهور أن كل ما يفعله ما هو إلا قطرة في محيط لا مائل من ورثتها. وأضاف إنه في كل مرة يتقدم فيها خطوتين يتراجع إلى الخلف. ومع هذا لم يفقد الأمل في مهمته. نظراً لنجاحه. إلى حد كبير. في إدخال البهجة والسرور على قلوب هؤلاء الأطفال الذين فقدوا آباءهم أو أقدمهم بسبب انفجارات الأكام. وقد سافر جينولا إلى أنجولا في بداية هذا الشهر. وأصيب بحالة اكتئاب شديدة بسبب المأساة الإنسانية التي شهدوها. وقال «جينولا» إن أكثر شيء يسبب الألم هو أن هؤلاء الضحايا لا نذب لهم في الحياة ولا علاقة لهم بالحرور. وذنهم الوحيد هو أنهم ولدوا في هذه المناطق. المروية.



■ فاروق عيدي



■ حسام حسن

يمارس ضغوطا شديدة على المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري لضم شقيقه إبراهيم لصفوف المنتخب.. ويتوقع انضمام إبراهيم قريبا  
■ الجمعية العربية للإدارة تعقد بالتعاون مع إدارة الشؤون المعنية بالقوات المسلحة ندوة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على نصر أكتوبر.. الندوة تعقد يوم ١٠ أكتوبر  
■ احتفلت البحرين للعام الرابع على التوالي بصدارتها قامة البلدان العربية في التنمية البشرية واحتلت المركز ٤٣ عالميا.. الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء سيعرّض احتفالا يقيمته البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بهذه المناسبة.

■ نبيلة عبيد طلبت من المخرج يوسف شاهين ضغط المشاهد التي تستمرها في سانت كاترين ليوم واحد فقط بدلا من اسبوع  
■ خمسون شركة أمريكية خسرت أكثر من ٥٠٠ مليون دولار خلال الأزمة المالية الروسية وفشلت أيضا في استرداد أموالها المجمدة في البنوك الروسية.. كما فشلت في تحصيل ثمن بضائعها.  
■ محافظ البنك المركزي الأردني د. زياد خزين أكد خطو بلاده من ظاهرة غسل الأموال مشيرًا إلى اهتمامه بمكافحة هذه القضية ومنع انتقالها إلى بلاده.  
■ حسام حسن هداف الأهلي والمنتخب المصري

## ١٪ فقط خسائر العرب من الأزمة المالية العالمية

■ كتب - جابر القرموطي

اجتمع المشاركون في المؤتمر الثالث الذي نظّمته مؤسسة «بيرويني» المالية الدولية بالقاهرة الأسبوع قبل الماضي على أن اسواق المال العربية لم تتأثر بصورة مباشرة بما حدث في جنوب شرق آسيا وروسيا ولم تتجاوز نسبة الخسائر ٦٪ إلا أن الأمور في الاسواق العربية تحت السيطرة تماما.. وقال الدكتور سليمان المنذرى - مدير إدارة آسيا وشرق أوروبا بالجامعة العربية - إن الدول العربية بدأت منذ عام ١٩٩٠ في تنفيذ برامج إصلاحات اقتصادية شملت أسواق رأس المال.. ومن خلال الخصخصة تم ضخ أدوات جديدة بتلك الاسواق فضلا عن خلق الوعي الاستثماري لدى المستثمرين وأصبح لدى الدول العربية ١٤ سوقا وإعادة تشكل مراكز لجذب الاستثمارات الوطنية والعربية والأجنبية.. وأوضح هشام العتيبي - مدير عام سوق السندات بالبورصة الكويتية - بأن هناك خطة مستقبلية للسوق الكويتية تتركز على فتح سوق الأسهم أمام المستثمرين العرب والأجانب وتطبيق نظام البيع الآجل.. بينما شدد عبد الحميد إبراهيم - رئيس هيئة سوق المال المصرية - على ضرورة التعاون العربي في مجال البورصات مشيرًا إلى مبادرة مصر ولبنان والكويت بربط بورصاتها بما في ذلك أعمال القاصة والتي ستضم إليها البحرين وتونس والأردن قريبا.. من جانبه انتقد عبد الوهاب الكيرمانى - محافظ البنك المركزي الجزائري - تباطؤ التعاون العربي في العديد من المجالات الاقتصادية وذكر أن بلاده تسعى إلى إعادة هيكلة مشروعات القطاعين العام والمصري ويحظى هذا البرنامج بتأييد صندوق النقد الدولي الذي قدم للجزائر ٢ مليارات دولار.



صالح بريشا الزعيم الباني المعارض - حاليا - يحمي بناصره وسط مظاهرة تندد بقرار محاكمته الذي اتخذته الحكومة الحالية.. بريشا يرفض أن يكون كبش فداء لمصير البانيا العلق بين يدى الصرب الفاعلة، ويد العالم المشغولة في أحدث مجزرة للسلمين في وسط أوروبا.

## منتخب زعماء الثورة.. أمام القضاء

■ كتب - أحمد عبد الحكم

تنظر محكمة القضاء الإداري قريباً الدعوى رقم ٩٠٣ لسنة ٥٢ قضائية والمقامة ضد وزير الثقافة المصري فاروق حسنى من الدكتور محمد على أحمد الأستاذ بكلية الفنون الجميلة.. تدور أحداث القضية حول المسابقة المعمارية التي طرحها وزارة الثقافة لتطوير وإعادة مبنى مجلس قيادة الثورة ليصبح متحفا لزعماء الثورة وفي مايو ٩٧ أعلن المركز القومى للفنون التشكيلية فوز المشروع المقدم من مكتب د محمد على أحمد بالم جائزة الأولى والذي تم تكليفه بعمل الرسومات التنفيذية للمشروع وبعد الانتهاء من الرسومات وتقديم التقرير الفني والمالى وفي مارس ١٩٩٨ كانت المخالطة



■ فاروق حسنى

حيث أعلن المشرف العام على الإدارة الهندسية بالمركز القومى للفنون التشكيلية عن نية الوزارة لتكليف الفائز الثالث بالمشروع وبذلك المخالفة لائحة المسابقات المعمارية لنقابة المهندسين والتي تقدم الضمانات الكافية للفائز الأول وتكليفه بتنفيذ المشروع كما لا تجيز اللائحة للمالك التعاقد لعمل التصميمات النهائية للمشروع إلا مع الفائز الأول.. من جهة أخرى سيتقدم النائب المستقل أحمد حو وعبد آخر من نواب المعارضة والمستقلين بطلبات إحاطة عاجلة لوزير الثقافة حول هذه القضية التي تحوى مخالفات صارخة حيث لا تتعدى التكلفة التقديرية لإنشاء المشروع والتي قدمها الفائز الأول ١٨ مليوناً و ٦٩٠ ألف جنيه في حين أن التكلفة التقديرية للمشروع المقدم من الفائز الثالث -والذي تنوى الوزارة التعاقد معه تزيد على ٤٠ مليون جنيه قابلة للزيادة..

■ جامعة القاهرة كلفت المؤرخ المعروف د. روف عباس وكيل كلية الآداب بالإشراف على الجانب الشارعي لاحتفالات الجامعة بمرور ٩٠ عاماً على إنشاء الجامعة الأهلية في مصر.

■ الفنانة التشكيلية المغربية ماء العنينة أقامت معرضاً خاصاً لها عن الرسم على الزجاج في المركز الثقافي المصري بالرياض وحمل عنوان «خبايا الراءاء» اللحن المسرحي مصمم إمام مد عرض مسرحية «الإناء» للمسرح الفسولي لستمران نجاحها رغم اعتزال منى عبد الغنى... وهو يفكر في بطة جديدة بدلاً من غادة التي تنتظر حادثاً سعيداً ويفكر في منى زكي.

■ د. حمدي البنيي وزير البترول المصري قال إن مشروعات شركة بتروجيت أرفقت إلى ١٣ مليار جنيه في الخصف الأول من العام الحالي وتوقع ارتفاعها إلى ١٦ مليار نهاية العام.

■ الشرطة أنعم أنوت من إعداد أغنية «مصر» التي ستداع يوم الخامس من أكتوبر احتفالاً بذكرى العبر ومنى كلمات بها جاهنم والحان عمر خيرت.

■ صحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية وصفت الجيوش الأمريكية لعملية أسلام دينيس روس بأنه يشبه شايبولك للتاجر اليهودي في مسرحية تاجر البندقية لشكسبير بسبب احتيائه إلى إسرائيل.

■ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان منح حمد بن ثابت سفير الإمارات في السلطنة وسام النعمان من الدرجة الأولى بسبب انتهاء عمله في مسقط وهو من أعلى الأوسمة العمانية.

■ النجمة الأمريكية سوزان ساراندون منحتها صحافة بلديا لقب نجمة هوليوود العجزة لأنها تتسوق احتياجاتها نفسها ولا تهتم بالتجديد التي تظهر على وجهها، وتذاع من عرضي إيزن، وتؤيد حماية البيئة.



## البشير يتدخل لإنقاذ حلفائه في الجنوب

■ كُتبت - أمانى الطويل

تستعد الحكومة السودانية لعقد مؤتمر سياسي للتوفيق بين قيادات الفصائل الجنوبية المالية لها، والتي اندلع بينها الصراع المسلح حتى وصلت المواجهة إلى قلب العاصمة السودانية الخرطوم.

وتوقع أحمد الطاهر حمدون - مستشار رئيس الجمهورية للسلام - أن ينتهي الخلاف بين د. ريك مشار قائد قوات جنوب السودان، وخصمه السياسي فاليو ماثيب بعد عقد هذا المؤتمر، وأضاف لـ «الأهرام العربى» أن الصراعات بين بطون القبائل الواحدة معروفة في الجنوب، وتتولى الدولة دائماً الإصلاخ بينها.

ومن جهة أخرى الدكتور ريك مشار أن الجماهير الجنوبية حرصت على التوصل إلى اتفاق سياسي بينه وبين فاليو ماثيب، نافياً أن تكن الانتشاقات المسلحة إحدى سمات السياسيين الجنوبيين.

وأضاف مشار في تصريحات لـ «الأهرام العربى» إن الرئيس عمر البشير تلقى تقريراً موسعاً حول تداعيات النزاع المسلح بين فصائل قوات دفاع جنوب السودان في الخرطوم، والتهديد بخطف قيادات سياسية مرموقة، مشيراً إلى مساعي حكومية لاحتواء الموقف الراهن.

وأكد مشار أنه لا يمكن قبول تهديد السلطة بالسلاح، وإن يتم الخضوع لفاليو الذي يحارب الوالى المنتخب ديمقراطياً، كما أشار إلى عدم وجود أسباب قليلة للصراع الدائر بينه وبين ماثيب في قبيلتهما «النوير».

على الصعيد نفسه أكد جيمس مويبر - وزير الشؤون الإنسانية بمجلس تنسيق الولايات الجنوبية - أن شخصيات بارزة في جبهة الإنقاذ الديمقراطية «الجنوبية» تلقت تهديدات من فاليو بالاختطاف، ومن ضمنها ريك مشار نفسه، وبعض المؤيدين له، وطالب مويبر الحكومة باتخاذ خطوات لمنع ما أسماه بـ «الممارسات الإرهابية»، وأكد مصادر بالخرطوم أن سماع الحكومة بفتح مجامع الشورى ضد قوات فاليو يعنى الإعلان عن تجاوزته الخطوط الحمراء، وأن عليه الالتزام بمحددات الصراع في الجنوب فقط.

## أمريكا تعرقل تطوير مجلس الأمن

مرة أخرى تجددت المواجهات بين مجموعة دول عدم الانحياز والأمم المتحدة بسبب تعثر المباحثات حول إصلاح المنظمة الدولية وتحفظات الدول الغربية حول مقترحات دول المجموعة لتوسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن.

وكشفت مصادر سياسية رفيعة أن مجموعة دول عدم الانحياز كانت قد تقدمت بالعديد من المقترحات حول توسيع العضوية الدائمة والمؤقتة داخل مجلس الأمن بحيث تضم العضوية الدائمة ممثلين عن القارات بصورة تضمن تمثيل القوى الإقليمية الفاعلة في كل قارة، أو بتناوب دول القارة على مقعد دائم «إضافي» إلى جانب نصيبها في المقاعد غير الدائمة، وطالبت دول المجموعة بتوسيع عدد مقاعد مجلس الأمن وتحجيم استخدام حق الفيتو وقصره على القضايا المتعلقة بتهديد السلم والأمن الدوليين، وتضيف المصادر أن هذه المقترحات تم تقديمها وتطويرها مراراً إلى لجان الأمم المتحدة المكلفة بدراسة عملية إصلاح المنظمة الدولية غير أن بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة عملت على عرقلة هذه المقترحات في حين طرح واشنطن ضم كل من ألمانيا واليابان لمجلس الأمن والاكتفاء بهذا القدر من التوسيع.



■ ميلاني تيريزي

## تيريزي شقيقة الأدب

ازميرالدو أديب نورديام تقدمها على الشائكة للغة الفرنسية الجميلة ميلاني تيريزي في أحداث الفيلم المخلو عن قصة فيكتور هوج الشهيرة، الفيلم يحمل عنوان كازيموود ونور أحداثه في التسعينيات في إحدى القرى الفرنسية، التي تحدث فيها مجموعة من جرائم القتل بينهم فيها كازيموود وتقف بجانبه ازميرالدو دون أن تعرف أنها شقيقة الفيلم الجديد هو أول بطولة مطلقة للغة الفرنسية الجميلة ميلاني تيريزي... التي شاركت في أكثر من مسلسل تلفزيوني ولعبت أدواراً هاشية في السينما.

## تقييل الرجال بسبب أمراض الكبد

أكدت دراسة طبية حديثة أن تقييل الرجال لبعضهم البعض مباشرة وبواسطة تالاس الخنود يؤدي إلى إصابتهم بالفيروسات الكبدية، وأوضحت الدراسة التي أجراها الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو مدين أستاذ الكبد والجهاز الهضمي ومدير معهد الأمراض الكبدية والمتوطنة بجامعة القاهرة أن الفيروسات الكبدية B, C, D التي تعيش بدم المصاب والمسئولة عن حالات الفشل والتليف والقصور في وظائف الكبد تنقل بين الرجال في كثير من الأحيان عند تقييل بعضهم البعض.



■ السلطان  
قايوس



■ انعام

بعد فشله في قيادة بلاده للفوز بكأس العالم وبعد خلافاته مع خطيبته الحسنة سوزانا قرر نجم الكرة البرازيلي رينالدو مصالحة خطيبته على طريقة الخاصة حيث ارتدى باروك شقراء تماثل شعر خطيبته الجميلة.

■ الصحفي المصري سيد الهادي الذي يعمل مستشاراً لوزير الإعلام البحريني يستعد لإصدار ثاني مؤلفاته ويحمل اسم صحفيون والله أعلم.

■ سيدة الآلية في أسباط النساء المقيرون تصل إلى 70٪ في الفرق و 36٪ في الحضر حسب آخر استطلاعات الرأي وهو ما اعتبرته الحكومة تحدياً كبيراً أمام تحقيق أهدافها التنويرية.

● مأساة مروعة شهدها البحرين قبل أيام راح ضحيتها أربعة أطفال أشقاء احترق منزلهم بعد أن عيّنوا بأعواد القناب الأب البحريني والأم المغربية أصيبا بنهبان.

■ الأديرة سارة الزوجة السابعة للأمير البريطاني اندرو تستعد للزواج من صديقها الإيطالي الكونت جادو ديلا جيرارديسكا وقد حصلت على مباركة زوجة الكونت التي انفصل عنها منذ 8 سنوات ولم يطلقها حتى الآن.

■ رجل الأعمال السعودي الدكتور جميل خويبر يبحث إنشاء مصنع لصناعة الأتوبيسات لئلا يرسد في القاهرة مع شركاء مصريين.

## مسلسل الخلافات مازال مستمراً في ماسبيرو

■ كُتب - بشير حسن

مسلسل الخلافات في ماسبيرو مازال مستمراً وإن تناوب أكثر من شخص على بطولته، فمنذ أسابيع قليلة كانت فريال صالح أبرز أبطال المسلسل، وامتكت بطولته لفترة طويلة، بدأت منذ تولي سامية الأتري رئيساً للإدارة المركزية الموسيقي ولغناء والتليفزيون، حيث رأت فريال أنها بهذا المنصب بعد بلوغ آمال عزت السن القانونية للعماش، وهدأت فريال بعد قرار سفير الأتري بضمها للجنة الاستماع الموحدة كنوع من تسكين الهجوم على قراراتها، أثارت فريال أكثر من مشكلة بانضمامها إلى اللجنة .. كان آخرها رفضها بشدة لأحد الحان محمد قاتيل الذي رفع بدوره مذكرة إلى رئيس الاتحاد بعد أن أكد تحدى فريال له بسبب استمالة عن التحدث في برنامجها «حق الجماهير» وتغل فريال مرتبة على قمة خلافات ماسبيرو بعد قرار عبدالرحمن حافظ بإيقاف برنامجها «حق الجماهير» وإن شاب القرار تجن واصر، وتنتقل بطولته مسلسل الخلافات إلى برية شرف الدين التي رفضت القرار الأخير بتوليها نائباً لرئيس قطاع الأخبار محمد الوكيل، ففضلت أن تنقل نائباً لرئيس قطاع الإنتاج وهو بعيد تماماً عن تخصصها، وطرح اختيار الوكيل لرئاسة أهم قطاعات الاتحاد تساؤلات كثيرة منها: أين محمود سلطان ودية شرف الدين، وهل ينتقل سفير التوثيق المستشار الحالي للاتحاد ليشغل منصب مدير اتحاد إذاعات الدول العربية وإذا محمد الوكيل بالتجديد الذي لم يبرز اسمه .. من وجهة نظر البعض - في المجال الإخباري، ثم يتجدد خلاف ملك إسماعيل مع سفير الأتري باختيارها نائباً لرئيس التليفزيون بدلاً من رئاستها للجنة الأولى، وهو منصب أكبر لكنه يعنى استبعادها من مطبخ القرارات الخاصة بالمواد البرامجية، وفي الإذاعة خلاف غير معلن بين بعض مديعات شبكة الشباب والرياضة ونجوى أبو النجا ورئيسة الشبكة، اللديعات تؤكدن أنها لا تراعي العدالة في سفر المذيعين إلى الخارج ونجوى أعلنت تحديها أن يثبت ذلك، ومازال الخلاف بين قطاعي الإذاعة والتليفزيون قائماً بسبب استيلاء التليفزيون على بعض ستديوهات الإذاعة وهو ما لم يحسمه عبدالرحمن حافظ حتى الآن.

### الملكة والملكة



«انظروا... هذا كل شيء حالي» هكذا قالت طفلة صغيرة في الثانية من عمرها برأفة شديدة في أثناء إحدى جولات الملكة إليزابيث الثانية وجهت الطفلة كاترينا البسطة في غفوة مائلة في الملكة دون إحساس بالحرر ولكن الملكة لم تشتت لها، مما أعجب الصغيرة وجعلها تبتسم بوجهها بعيداً وتسلحها بأفكارها كأنها كانت جات لاستدئلك.

## طارق مصطفى لن يوقع للزمالك

■ كُتب - سوريا غنيم

فجأة أصبح اسم طارق مصطفى نجم الزمالك مقرباً بالمشاكل والنزاعات داخل مجلس إدارة القلعة البيضاء.. طارق نفسه لا يعرف سبباً منطقياً لوضعه داخل دائرة تلك النزاعات، ينهمون بالخلاف مع كرويل (المدير الفني للفريق) بسبب استبعادهم من المشاركة في المباريات، في حين ينفي طارق وجود أي خلاف مع كرويل ويرى أن له الحق في استخدام الطريقة التي يفوز بها - حتى الآن - ولكنه هو حريص على عدم التغيير في تشكيل الفريق الذي يكسب به.. وفي الوقت الذي يرى فيه المسئولون في الزمالك أن استمات طارق عن التوقيع يعتبر خيانة للدول وتكتيك صريح وواضح للانتقال إلى الأمل.. يرى طارق مصطفى أن عدم توقيعهم شيء عادي وطبيعي جداً لأن معظم لاعبي الفريق لم يوقعوا على بياض حتى يدعى المسئولون بالقلعة البيضاء.. أما حكاية التفكير في الانتقال إلى الأمل طارق، أذا حالاً لا أفكر في الأمل أو الزمالك.. بل أفكر بجدية في الاحتراف الخارجي، وإن يجبرني أحد على التوقيع للزمالك حتى لا أكون تحت رحمة عندما أقرر الرحيل للاحتراف.

## «ظلم أسنان» بدلاً من الراتب في روسيا

تواجه إحدى المنشآت الصناعية في منطقة إيفانوف بوسط روسيا أزمة مالية حادة منذ فترة طويلة ولم تحصل عمليات المنشأة على أجورهم منذ عدة أشهر.. ومنذ أسابيع بدأ التهم يسود صفوفهم، وحلًا للمشكلة اقترحت إدارة المنشأة على العمال علاج أسنانهم بدلاً من الحصول على الرواتب، ويمقتضى هذا الاقتراح الغير مستطيع العمال التقتات في السن الحصول على العلاج المجاني.. والذي يبدأ بخلع الأسنان.. ويتبني تركيب «مظلم» أسنان كامل.. وقد وافق على الاقتراح 20 عمالة منتهجوا إلى أطباء الأسنان في العيادة للمحق بالمنشأة، وهناك اكتشفت العمال أن العلاج لا يعدو أن يكون مجرد خلع أسنانهم فقط.. وقد قامت العمال اللاتي فطنن أسنانهن بالإضراب عن العمل

د. عمرو عبدالسميع مدير مكتب الأهرام في لندن أدار أسبوعية شعرية نظمناها جمعية الأطباء العرب بالملكة المتحدة وإيرلندا بالاشتراك مع دار الأهرام وتحدث فيها الروائي السوري ماهر متركجي وعرف الموسيقار السوري عبد الله شحاتة على القانون، كما شارك فيها الشاعر المصري هاني شبيب وحضرها نخبة من أبناء الجالية المصرية والعربية.

**1** **والسبوع** الأعمال الكاملة للشاعر المصري الراحل



■ نايكيه

## أنجح مسلسل فرنسي.. عالمي جدا

أنجح مسلسل شاهدته الفرنسيون حتى الآن هو الذي عرضته محطة «تيف. أف. أن» الفرنسية مؤخرا، وهو قصة الكونت دي مونت كريستو الشهيرة للكاتب الكسندر دumas، حيث شاهدته ١٢ مليون فرنسي، مما شجع النجم جيرار ديبا رديو - وهو بطو ومتج في الوقت نفسه - على عرضه في أمريكا والبريف أن النجم أسند دور البطل الشهير دانتيس في مرحلة شبابه إلى ابنه جيمس ديبا رديو (٢٧ عاما) كما أدت ابنته جولي (٢٤ عاما) دورا آخر في السلسل. وبالنسبة للجمعية برسيديس فقد قامت بالآداء الإيطالية أوريليا موتي، وقامت ابنتها نايكيه (٢٢ عاما) بتجسيد دورها في مرحلة الشباب وعلقت النجمة قائلة عن ابنتها «أنا لم تصور مما أبدا، وقد كنت خائفة جدا.. لذلك لم تكف - نايكيه - عن الاتصال بليونورا لكي تحكي لي كل شيء وتطمئني.

أمل نقل تصدر في طبة جديدة عن هيئة قصور الثقافة ■ الفنان الشاب احمد السقا انتشر فرصة وجوده في الاسكتندرية واصطحب صديقه محمد هنيدي لقضاء يوم رياضي بعيدا عن المشاكل خاصة بعد انتشار شائعات عن خضام الاثين.

السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس حسني مبارك ترعى مؤتمر الرياضة وتنمية المجتمع العربي الذي يقام بأكية التربية الرياضية للبنات في الفترة من ٧ إلى ٩ أكتوبر وسيتم افتتاحه في جامعة الدول العربية.

خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر حتى ٢ أكتوبر تنظم سلطنة عمان معرض الخريف التجاري وهو

معرض سنوي تشارك فيه أكثر من ٣٠٠ شركة. ■ المخرجة التمسيلية عطيات الانبؤى التي يكرمها المهرجان القومي للسينما المصرية الشهر القادم انتهت من إعداد كتابها الثاني «من الأحلام» ويتضمن مميزات كتبها في أثناء سجن زوجها السابق الشاعر عبد الرحمن الانبؤى عام ١٩٦٦.

■ محمد الحريايو رئيس ملتقى رجال الأعمال الفلسطينيين وصف الاتفاقيات التجارية الفلسطينية - الأردنية بأنها لا تحترم البلدين ودعا إلى التوصل إلى اتفاقيات جديدة تنقذ أن تكون صالحة بقوا سلمية.

## مسؤولون أردنيون: سطو إسرائيل على مياه اليرموك «لا يعنينا»

■ عمان - ناهد الحسن

أثارت الخطط التي كشفتها إسرائيل لتحويل مياه نهر اليرموك إلى بحيرة طبريا حفيفة وقلق الأردنيين عامة بينما أعلن مسؤولون في وزارة المياه والرأ الأردنية «أن الأمر لا يعنينا». الخطأ الإسرائيلية المدة لتفويض حسبما تؤكد مصادر أردنية مطعة تقضي بتحويل جزء من مياه اليرموك مباشرة إلى بحيرة طبريا وتحويل المياه من نهر الأردن الأعلى. شمال مصب النهر في بحيرة طبريا - إلى الناقال القطري الإسرائيلي.

ومن جانبها عقيت مصادر مسؤولة بوزارة المياه والرأ الأردنية على هذه الخطط قائلة: إن الأردن لا يقاتر بمثل هذه المشاريع ذلك لأن خطط الأردن حسب اتفاقية السلام مع إسرائيل - وملتق المياه فيه - واتفاقية وادي عربة تضمن حصته المشروعة الكاملة من المياه، كما تجيز له إنشاء سد «تحويلي» على نهر اليرموك ويسود أخذ إذا اقتضى الأمر وأضافت المصادر أن أي إجراء من هذا النوع تقوم به إسرائيل لن يؤثر على نوعية المياه التي تخزن في بحيرة طبريا وتنتقل إلى الأردن، ولهذا فإن الخطط الإسرائيلية «لا تعنينا».

ومن ناحية أخرى تشير تقديرات الخبراء الإسرائيليين إلى أن خطط تحويل المياه ستؤدي إلى تقليص كمية المياه العذبة ذات النوعية العالية وإلى دخول مياه ملوثة من اليرموك حيث نسبة الملوحة بمياهه ١٢٠ ملجم كلوريد للمتر الواحد في مقابل ١٧ ملجم كلوريد لكل متر مكعب من مياه نهر الأردن، إضافة إلى أن مياه اليرموك تحتوي على كميات كبيرة من مادة «نوتديوت» ذات العناصر السامة. المعروف أن السوريين يسيطرون اليوم على معظم مياه نهر اليرموك بواسطة السدود وأماكن تجميع المياه.

## .. ويهود يطالبون بإنشاء مهبط لهم في البتراء

طالب يهود متدينون الأردن بإنشاء مهبط مروحيات في البتراء أو إقامة قطار هوائي لتسهيل وصول الزوار اليهود إلى قمة جبل يقع بالقرب من مدينة البتراء الأثرية الأردنية حيث يوجد قبر لأحد أسباطهم ويدعى «هارون كوهين».. إلا أن وزير السياحة والآثار الأردني السيد عقل بلتاجي نفى بشدة أن يكون الأردن قد تسلم طلبا كهذا، كما نفى أن يكون قد التقي أيًا من الحاضرات اليهود.. وكانت مصادر إسرائيلية قد ذكرت أن أعضاء مجلس مستوطنة «عيليت» التي يظنها متدينون متطرفون، وأعضاء جمعية دينية متشددة تطلق على نفسها «طريق الصديقين» زاروا الأردن مؤخرا لهذا الغرض، واجتمعوا بوزير السياحة.. حيث تقدموا بطلب لتسهيل وصول المتدينين اليهود الذين يرغبون في زيارة قبر هارون!

## ألمانيا تطرح مبادرة للسلام في السودان

كشفت مصادر سودانية لـ «الأهرام العربي» عن اعتراف ألمانيا بتبني مبادرة من عشر نقاط لإحلال السلام في السودان، وذلك عبر تقديم مبادرة الإيقاد وبناء جوار أوروبي سوداني يستهدف وقف إطلاق النار وإحلال السلام في الجنوب، وذلك بالتوازي مع بناء برنامج اقتصادي أوروبي لإعادة تنمية الجنوب وإصلاح ما دمرته الحرب.. وقالت المصادر إن البرلمان الألماني قد تبني هذه الجهود ويصعد بها توصيات نهاية الشهر الجاري وعلى صعيد آخر فشلت الجهود السودانية في توقيع بروتوكول يعلق بتفعيل مسار العلاقات المصرية السودانية حيث قالت مصادر في الخارجية المصرية إن الاجتماع بين عمر موسى ونظيره السوداني د. مصطفى عثمان لم يسفر عن موقف جديد، مشيرة إلى أن مصر تركز حاليا على الجسور الإنسانية بينها وبين السودان.



من كلينتون ومونيكا والمسرح العالي الذي أعدوه لإعدام رئيس أقوى دولة في العالم - حتى إذا استمر رئيسا - إلى الضحك..

أهـرـب من شعور حقيقي بأن الحكام الفعليين للنظام العالمي الزاهن قرروا تجميد العالم إلى القرن القادم بلا قرارات أو تغيير حقيقي، حتى إشعار آخر.. إلى الضحك..

تسألنا: هل هي مصافاة أم حقيقة فعلية أن يشغل العالم رؤساء الدول في الأمم المتحدة بمقابلة رئيس الولايات المتحدة وهو يحاكم ويسأل كالتلميذ الصغير الذي ضُبط متلبسا بفعل شائن؟ هل يستطيع العالم أن يتجاوز ما حدث، ويبادر علاقاته ومفاوضاته مع الرئيس الأمريكي، متجاهلا أو متناسيا أنه يعيش أزمة حقيقية مع أسرته وشعبه، وأنه يحاكم أمام محكمة غير تقليدية، العالم كله، شهودها وقضاتها في نفس الوقتة مصير كلينتون الذي يحاول الانتباه الآن إلى أزمة الشرق الأوسط انتهى.. فهو رئيس رمزي أو سابق، وكلاهما لا يتخذ قرارات ولا يمكن أن نغول على دور مستقبلي له.. حتى ناثي ال جور الآن أصبح رئيسا، فهو مؤقت.. وهكذا بكل بساطة أخرجت «مونيكا» الولايات المتحدة من معادلة السياسة الخارجية للعالم.. بما فيها الشرق الأوسط، فقد وجد الشعب الأمريكي أن من يحكمونه.. سواء في البيت الأبيض أو الكونجرس - يرون أن مصالحهم الذاتية هي تجميد العالم في اللحظة الزاهنة، لأنهم لا يمكن رؤية مستقبلية للتطورات القادمة، أو صورة للعالم الجديد، لم يجدوها بعد، ولذلك فلم يتروا في سحب البساط والأقلام والقرارات ممن في أيديهم انتخاها.. لينشغلوا في الاتهامات ومصالحهم الذاتية، يهربون من الأزمات بمشاكلهم الشخصية.. العالم بلاشك سيستجمد، فالقوى المحركة توقفت واشتغل بضائعها..

حتى لو تحرك كلينتون وانتقل من الصين في آسيا إلى أوروبا وروسيا، أو اتجهت مادلين أولبرايت في الشرق الأوسط أو اجتمعوا مع نيتانياهو وإسعر عرفات.. العجلة توقفت.. ليست مؤامرة علينا.. فهم أصبحوا لا يمكن قرارات أو حلول.. فقرروا تجميد الموقف والخروج من المعادلة، دون اتهامهم بالتخالف أو الهروب، فهم.. فقط.. مشغولون بأزماتهم.. فماذا نحن نعالقون؟.. هل نستعد جميع المصروف وتقوية المؤسسات القائمة لرحلة قادمة؟.. أم نصيبنا الوهن والضعف، وبزينا الموقف الزاهن ارتباكاً فيسبب الآخرين سبب ترويدا، وبزنا ضعفا، وانتقل فتنة القوة علينا أو تزينا المرحلة الانتقالية ضعفا، حتى تتغير الصورة في القرن القادم، لتكون أوضـح، وتبرز عجلة القرارات على مصالحنا، ما نتجاوز اللحظة الزاهنة، ونجتمع ونقرر أين نكون مصالحنا؟ وكيف نتعامل مع نظام عالمي متسلسق، يشهد انهيارا وتجميدا، ونحدد ما نريد، ونشكل علاقاتنا المستقبلية؟

## أول الكلام

النظام العالمي مرفوع من الخدمة مؤقتا

لأشك أن العالم الآن - ونحن منه - يشهد لحظة نادرة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراط الولايات المتحدة بزعامة العالم.. أن نقول: إن انهيار أو تجميد سلطة البيت الأبيض يعني انسحابا للور الأمريكي كقوة عظمى، فهذا غير حقيقي، لكن قوة اللحظة تكمن في أن القوة العظمى جمعت - بإرادتها - قرارها، وسحبت أو جمعت سلطة رئيسها، وأعلنت القرار للكونجرس، وهو غير قادر أو مؤهل لاتخاذ قرارات في السياسة الخارجية، تُغيّر في المسار العالمي أو تحكم في الملتازعات الدولية.. وهذا الموقف سيؤدي إلى كوارث أو انهيارات في النظام القائم.. قد تستفيد منها القوى العالمية الأخرى على المسرح الدولي، وتتمثل أو تتعاون في مواجهة الكوارث والخروج من الأزمات.. والموقف الزاهن لم يكشف بعد عن وجهه وماذا سيحدث؟.. لكن الصورة مرتبكة.. فما حدث جاء فجأة رغم تنبائه، وليس هناك حسابات دقيقة لتداعياته.. ليس على مستقبل الولايات المتحدة، لكن على مستقبل العالم كله، الذي كان وما زال يتحكم في نصيب كبير من رئيس البيت الأبيض المجدد أو المستقبل، أو المؤقت.. إذا كنا

وهو ما سيحدثه الرأي العام الأمريكي ومؤسساته التي توصلت إلى القرار، ولم تتوصل إلى شكك.. فتركته للتفاعل وصراع الإرادات، لكن ما يشغلنا حاليا هو رد الفعل العالمي لا يحدث، فبالرغم من أن ما يدور في الولايات المتحدة هو من الشأن الداخلي، إلا أن تأثيراته تظال الجميع وسوف تتسائل: ماذا فعل الأمريكيون

بأنفسهم وبالعالم في لحظات حرجة؟ «اللحظة النادرة» تدعى اتصال: هل يستطيع العالم أن يخرج من الحجة الأمريكية ويندر شئونه بنفسه بعيدا عن وصاية القوة الأمريكية.. منتهزا فرصة التجميد الحالية.. أم أنه غير مؤهل وما زال رهينة ظل القوة الكبرى؟

ورغم خطورة اللحظة وأهميتها، فالعالم كله غير مؤهل.. آسيا في أزمة مستحكمة، واليابان والصين مترددتان، ويتحان عن ظل القوة الكبرى، وأوروبا وحدها غير مكتملة، وتتحمل إعباء روسيا المنهارة، وأوروبا الشرقية السقطلة حديثا، ونحن في الشرق الأوسط مختلون، وقوانا مشتتة، ونتحكم في القرار قوى اليمين المتعصبة التي تبحث عن المواجهات، وإن يريدنها إلا وجود نظام عالمي مستقر يوفيق المواقين

وهكذا يبدو أن سيطرة الولايات المتحدة على العالم لن تنتهي، رغم أزمتها الداخلية، فسوف ينظرها الجميع، حتى تلمس شتاتها وتختار رئيسا بقيادة تستطيع أن تشارك في وضع نظام عالمي جديد القام

وهذا يعان عن تضامني وصوتني سرعة أخرى إلى الضحك.. بالرغم من الفرصة النادرة، فلن يتنهزا أحد، لكن على الأقل علينا تقوية أوضاعنا الداخلية، حتى نكون قادرين على التعامل مع الأوضاع الجديدة في ظروف أفضل ■



بقلم:

أسامة سرايا



من موسكو  
إلى الإسكندرية  
والقاهرة  
فلسطين

بعد ساعات قليلة من وصوله إلى مقر الحكومة الروسية - الذي كان في السابق مبنى البرلمان - حتى ضربه الرئيس يلتسين بالدافع، بدأ الهجوم اليهودي على رئيس الحكومة الروسية الجديد يفجينى بريماكوف، وفتحت مدفعية الانتقادات اليهودية التي ركزت على أن روسيا عادت إلى أحضان الشيوعية من جديد وخرجت من العباءة اليهودية التي ارتدتها تحت حماية الرئيس المريض بوريس يلتسين.

هجوم اليهود الروس على بريماكوف لم يكن يهدف إلى إعادة روسيا إلى الحضارة اليهودية، فاليهود هم أصحاب القرار ووسائل الإعلام في معظم العواصم العالمية؛ واشنطن، لندن، باريس، برلين وحتى أثينا وأنقرة وأخيرا روسيا التي عمل اليهود طويلا على تحطيمها.

■ تحقيق يكتبه - محمد حمدي

■ موسكو - عبد الملك خليل ■ أثينا - عبد العظيم درويش

■ أنقرة - سيد عبد المجيد ■ القاهرة - زينب أبو المجد

# اليهود يحكمون العالم

■ الصحافة الإسرائيلية شنت الأسبوع الماضي هجوما واسعا على الرئيس الروسي بوليسين، بسبب اختيار بريماكوف لرئاسة الحكومة. الصحف الإسرائيلية اتهمت بريماكوف بأنه غربي الهوية، وسيناصر القضايا العربية ضد إسرائيل داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

كيف يحكم اليهود العالم وما إلياتهم؟ سؤال صعب.. يحتاج إلى جهود كبيرة ويبدأ من اختراق اللوبي اليهودي العالمي وفروعه المنتشرة بكل أنحاء العالم لصالح إسرائيل.. لتليدا المحاولة من داخل الضميمة الأخيرة موسكو.

### تحطيم المعبد الروسي

في الشارع الروسي لم يعد هناك شك في أن الأزمة الاقتصادية التي عصفت بروسيا كانت من صنع اليهود الذين سيطروا على القرار السياسي والاقتصادي في موسكو، وفي خلال السنوات القليلة الماضية استطاع اليهود خلق جدار الحكم، وبرزت العناصر اليهودية بشدة وعلى رأسها إيجور جيدرار، الذي قام بأعمال رئيس الحكومة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، وبوليسين نيستوف. النائب الأول لرئيس حكومة سيرجي كريينكو، وباستر جيمسكي. المتحدث الصحفي باسم بوليسين.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد استحوذ اليهود عليه وسيطر سبعين من اليهود الكبار على صناعة واستخراج الذهب والأناص، وساهموا في تهريب مليارات الدولارات إلى الخارج وفرضوا على إدارة بوليسين إعادة الشرعية للمنظمات اليهودية والصهيونية، وفي قطاع الصحافة والإعلام سيطر اليهود على ٨٠٪ من أجهزة الإعلام وتحكم الملياردير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي. في أشهر القنوات التلفزيونية والمجلات.

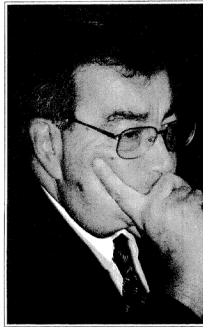
وإضافة إلى جيدرار ونيستوف برز على سطح الحياة السياسية عدد آخر من اليهود منهم تشوبايس - مستشار بوليسين، وأوريسون - وزير الاقتصاد، وباسين - مستشار بوليسين للشئون الاقتصادية، والكسندر بيفيشتش - مستشاره للشئون المالية، وكوميسار خبير الشئون المالية، إضافة إلى النفوذ الواسع الذي تمتع به الملياردير بوليسين بيرزوفسكي.

وأمام هذه السيطرة الواسعة لم يكن أمام بريماكوف سوى الوقوف أمام اليهود إذا كان جادا في إنقاذ بلاده، لذلك سارع بطرد باستر جيمسكي من منصبه كمتحدث باسم بوليسين، ونهى جيدرار ونيستوف جانبا وهو ما أدى إلى إعلان اليهود للحرب على بريماكوف، واستغل إيجور جيدرار الحملة بخطاب داخل حزبه الخيار الديمقراطي قال فيه: "لقد تحقق الانقلاب الشيوعي واستولى الشيوعيون على السلطة وسيعيدون روسيا إلى الكوارث والمأساة".

أما نيستوف الذي كان يتحكم في مقدرات روسيا فقال: "لقد تأمر الشيوعيين مع اليمينيين واستولوا على السلطة والاقتصاد والمالية، وإنهم منذ اليوم يتحملون مسؤولية تأخير رواتب العاملين والمتقاعدين وأصحاب المعاشات وكل تبعات الأزمة، مؤكدا أنه سيتحدى بريماكوف لأنه على حد قوله لا يستطيع إدارة المالية والاقتصاد وكذا تتعرض حكومة روسيا الجديدة لحرب يهودية ولا يستعيد البعض أن تفضي هذه الحملات إلى اضطرابات وتوترات وشغب لاستعادة نفوذهم أو تحطيم المعبد على من فيه.

### أقلية مسيطرة في تركيا

في تركيا بعض التفاصيل البسيطة تبدل لافتة للنظر، رغم أنها لا تعبر عن تيار عام معاد لليهود



■ بريماكوف

**خربوا الاقتصاد الروسي  
وأعلنوا الحرب  
على بريماكوف**

لكنها تعكس في النهاية مضامين سلبية ترسخت داخل العقلية التركية عن الأقلية اليهودية التي لا يتعدى عددها ٢٦ ألف نسمة، وإذا سالت سائق تاكسي على سبيل المثال ما الصحيفة التي يقرأها في إشارات المرور المعقد جدا؟ ستفاجأ بأنها إحدى الصحف الصغيرة، وإذا سالت ماذا لا تقرأ "صباح أو حريت أو ميليت" وهي الصحف الثلاث الأشهر والتي توزع مجتمعة مليوناً ونصف المليون نسخة يوميا، تكون الإجابة لأنها صحف يهودية!

الرد حمل قدرا كبيرا من المبالغة وهو ينسحب على وسائل الإعلام الأخرى خاصة محطات التلفزيون الخاصة، فالصحف الثلاث لم يؤسسها اليهود الأتراك لكنها دأبت على نشر الصور العارية بمناسبة وبدون مناسبة وهو ما تفعل محطات التلفزيون الخاصة وأرتبب الأمر لدى التركي البسيط بالوجود اليهودي المتغلغل في عصب الحياة في بلاده وهو اتجاه تعود جذوره إلى ثلاثمائة عام وتحديداً في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨ - ١٦٨٧) حينما أشهر حاكم أزمير شيتاي زيفي إسلامه للإفلات من عقوبة الموت بتهمة إثارة الفتنة.

لكن زيفي مارس الفتنة بأسلوب أكثر إثارة حين دعا اليهود إلى دخول الإسلام لإسعاد الإمبراطورية العثمانية وهو ما تم حيث أشهر ٢٠٠ ألف يهودي تركي إسلامهم وعرفوا باسم "الدنما" ويقال إن إسماعيل جيم وزير الخارجية الحالي اتبع أصوله إلى أسرة يهودية من طائفة "الدنما".

وحين بدأ نجم كمال أتاتورك في البرزوع وذن الجمهورية عام ١٩٢٣ بدأ اليهود التغلغل في الحياة العامة وحصلوا على مناصب رفيعة ورغم أن عددهم كجالية تراجع كثيرا فإن تركيا كانت ملأى أمنا لليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية. الآن اليهود الأتراك يحتلون مكانة متميزة في الحياة الاقتصادية ويكفي أن عصب صناعة الشمع يسيطر عليه اليهود ولا يوجد في البرلمان سوى يهودي واحد عن حزب الطريق القويم وهو جيهي قمحي وهو أحد رجال الأعمال البارزين ونجل جاك قمحي صاحب مؤسسة قمحي التي تأسست قبل نصف قرن لتوطين اليهود النازحين من أسبانيا إلى تركيا وهي المؤسسة التي تلعب دورا مهما في تعزيز علاقة تركيا بواشنطن وتل أبيب.

لكن الظاهرة الأهم هي أن اليهود غارقون في الوظائف الحكومية ويشكلون نصف الجهاز

■ هيئة قيادة التجمع السودانية تجتمع اليوم في العاصمة الإريترية - أسمرأ - لبحث الخطط السياسية والعسكرية للمعارضة السودانية وفي مقدمتها توحيد العمل العسكري بين فصائل المعارضة



■ دینس روس



■ ریشارد هولبروک



■ مادالین آلبرایت

## يهود الإدارة الأمريكية

لإنتاج الفولاذ وآخر للنسيج وجميعها الت ملكيتها إلى اليهود الذين نجحوا في السيطرة على مفردات الحياة الاقتصادية والإعلامية.

### إيباك.. الأخطر عالميا

في واشنطن لاتبدو المساندة الأمريكية لإسرائيل نابعة من فراغ، فهي تعتمد على قوة خفية تقف دائما وراء الكواليس لترسم في النهاية جميع السياسات والقرارات الأمريكية لصالح إسرائيل وأهم هذه القوى على الإطلاق «إيباك» أو «اللجنة الساعية» التي تتكون من أعضاء الكونجرس وهي من أهم جماعات الضغط في واشنطن وتهدف إلى الاحتفاظ بعلاقات مستمرة ومساندة دائمة من أمريكا لإسرائيل عبر الضغط على الكونجرس لاتخاذ قرارات لصالح أهدافها.

وتوجد «إيباك» داخل كل الولايات الأمريكية وخارجها أيضا ويديرها طاقم نشط يحتفظ بعلاقات متينة مع أكبر عدد ممكن من أعضاء الكونجرس، ويرأسها ميلفن دو. ويترأس موارد كور مكتبها التنفيذي وتتكون من ٥٥ ألف عضو ويحتفظ قادتها بغفاح اتصالهم بالأعضاء المنتخبين داخل ٥٠ ولاية ولا يعرفوا أحد.

وتنظم إيباك ٦ رحلات إجماعات صغيرة كل عام لتدريب الأعضاء وإعدادهم ليصبحوا مدافعين نشطين ومؤثرين، وتستطيع «إيباك» تعبئة أعضائها عند الحاجة إلى الضغط في القضايا المثارة، ففي إبريل الماضي نجحوا في أقل من شهر في إقناع ٨٤ من أعضاء مجلس الشيوخ بإصدار قانون للحد من تدفق تكنولوجيا الصواريخ لإيران وفي انتخابات الكونجرس الأخيرة عقدوا لقاءات مع أكثر من ٦٠٠ مرشح لضمان لائهم بعد انتخابهم، وبعد الانتخابات يعقد أعضاء «إيباك» أكثر من ألفي اجتماع مع أعضاء الكونجرس سنويا للتسيق، إضافة إلى

بالتلفزيون الحكومي لكنه لم يكن كافيا فحصل اليهود على موافقة البرلمان على قانون يسمح بإنشاء محطات تلفزيونية خاصة.

واللائع للنظر أن اليهود نجحوا في تجديد زوجة زعيم المعارضة البرلمانية السابق فليتياديس إيفرت وتدعى «فانوريليت» لدعم جهودهم خاصة عندما قرروا إنشاء محطة إذاعة خاصة، وخلال يومين تلقت الجالية اليهودية محطة إذاعة متكاملة من الولايات المتحدة وبشت إذاعتها في اليوم الأول ببرنام عن اليهود الذين قتلهم النازية؛ وهذه الإذاعة ليست الوحيدة فهناك محاولات لإنشاء إذاعة خاصة باليهود في مدينة سالونيك شمال اليونان والتي تعد مركزا رئيسيا لليهود باعتبارها عاصمة المال والصناعة، أما الجزء الثاني من الخطة فيتمثل في الإغصار بالمؤسسات الاقتصادية اليونانية لإسقاطها حتى يسهل اقتناصها كما حدث في موسكو، ويرى رجل أعمال بارز رفض ذكر اسمه خوفا من انتقام اليهود منه قصة مصنع «خروبي» للأدوية الذي كانت تحتله عائلة «سونيا بلونس» العريقة والتي تتخذ موقفا معاديا من الصهيونية وتعزق بيونانياتها لكنها فشلت في الحفاظ على مصنعها، وتبعه انهيار مصنع

البيروقراطي التركي رغم أن عددهم لا يقارن بأية أقلية أخرى وهو ما يدل على مدى ما وصلوا إليه داخل نسج الحياة التركية.

### المحلة اليونانية

وإذا انتقلنا من تركيا إلى عدوتها اليونان يستطيع أي متابع للنشاط اليهودي رصد مخططات اليهود للسيطرة على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية في بلاد الإغريق، باعتبار أن اليونان البوابة الملكية لبحور الصهبرونية إلى أوروبا، إضافة إلى موقعها القريب وعلاقات اليونان القوية مع العرب وإفريقيا وهو ما تخطط معه إسرائيل لاستخدام تلك العلاقات في التغلغل السياسي داخل هذه الدول عبر الشركات اليونانية.

لكن هناك هدفا آخر من التركيز الإسرائيلي على اليونان، فاللوبي اليوناني داخل الولايات المتحدة يصل عدده إلى ثلاثة ملايين شخص وتحاول إسرائيل دائما التغلغل داخله والسيطرة عليه لزيادة قوتها داخل واشنطن ولهذه الأسباب شهدت اليونان نشاطا إسرائيليا مكثفا في خلال الثمانينيات لم يكن من قبيل المصادفة بل تكتيك لخدمة استراتيجية إسرائيلية لا تخفى عن أي متابع لنشاطها الدولي.

وتعتمد المخططات الإسرائيلية في التحرك داخل اليونان على ما يمكن تسميتهم به اليهود الخفيين، وهم أحفاد اليهود الذين أجبروا على اعتناق المسيحية في القرون الوسطى خوفا من الاضطهاد الديني لكنهم حافظوا على يهوديتهم في السر، وتغلغلوا في نسج المجتمع وأصبح من الصعب تمييزهم.

وفقا للمعلومات التي حصلت عليها «الأهرام العربي»، فإن المخططات اليهودية تعمل الآن على تلميع عناصر من «اليهود الخفيين» ومساعدتهم لتبوء مواقع قيادية على الصعيدين السياسي والاقتصادي للسيطرة على اليونان سياسيا واقتصاديا، وهم يسيطرون فعلا على وسائل الإعلام ويعد نيتسور مانتاس أحد معدي البرامج المهمة من الخفيين فيما تولى كارلوس مسئولية الأعمال المسرحية فركز على عرض المسرحيات التي تمجد الدور اليهودي وعندما مات قبل فترة نظم له اليهود جنازة بدت كموكب لجنرال سقط في معركة الشرف وهو يدافع عن وطنه!

كما يعد «موريفاف» أحد أبرز عناصر «اليهود الخفيين» وهو يشرف على قطاع الأخبار

## نصف الجهاز الحكومي

### التركي.. يهودي

### طائفة خفية

### تسيطر على اليونان

■ القاهرة طلبت من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عقد سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين بها لتنظيم الحصانة الدبلوماسية لسيارات دبلوماسيي الجامعة بعد الأزمة التي حدثت بسبب سحب حصانة سيارات العاملين المصريين بالجامعة لأنهم مصريون يعيشون بالقاهرة.

وألمانيا محطة مهمة من محطات اليهود العالمية. ورغم الادعاءات شديدة المبالغة حول اضطهاد النازية لليهود فإنهم استطاعوا تحويل هذه الادعاءات إلى عقدة لدى الألمان حتى إن أي ألماني يجب أن تكون عقيدته يهودية. وإضافة إلى التعويضات الخرافية التي حصل عليها اليهود عبر ابتزازهم لكل الحكومات الألمانية حتى الآن فقد حولوا برلين إلى أهم محطة للوبي اليهودي في أوروبا، واستطاع اللوبي اليهودي في أمريكا إيباك افتتاح مكتب له في برلين مطلع الشهر الحالي. إضافة إلى ٨٤ جمعية يهودية تنضوي جميعها تحت رئاسة «المجلس المركزي لليهود الألمان» برئاسة رجل الأعمال إيجازتس بربوين.

ويسيطر اليهود في ألمانيا أيضا على المؤسسات الاقتصادية والصحف ومحطات التلفزيون والإذاعة ويهدف اليهود الآن من هذه السيطرة الإعلامية والاقتصادية إلى استمرار عقدة الذنب الألمانية تجاه اليهود الألمان ومن ثم استمرار دفعها للتعويضات وتحويل برلين إلى عاصمة يهودية تستقبل اليهود الشرقيين المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق ودول أوروبا الشرقية لإعدادهم وتأهيلهم ثم ترحيلهم إلى إسرائيل، لتصبح برلين في المحطة الانتقالية لكل اليهود الأوروبيين لتسفر إلى إسرائيل بدلا من العاصمة النمساوية فيينا التي بدأت تراجع لصالح برلين.

كما يهدف اليهود الألمان إلى تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين تل أبيب وبرلين والتأثير على القرار السياسي الألماني في المحافل الدولية وهو ما نجح فيه اليهود الألمان حين استطاعوا إقناع الحكومة الألمانية بالامتناع عن التصويت على قرار إقامة مستوطنة رأس العمود في قلب القدس، إضافة إلى تدفق المساعدات المالية والتكنولوجية الألمانية إلى إسرائيل.

كما يلعب المجلس المركزي لليهود الألمان دورا مشابها للدور الذي تلعبه إيباك في أمريكا حيث يتدخلون لدعم مرشحي المجلس النيابي الألماني ويحافظون على علاقات قوية معهم وذلك بهدف إصدار تشريعات تساعد إسرائيل اقتصاديا وماليا وتكنولوجيا.

والحال لا تختلف كثيرا في لندن وفي باريس وإن كانت الأخيرة قد استطاعت الخروج من نفوذ اللوبي اليهودي ورسم سياسة خارجية متوازنة في الشرق الأوسط وهو ما أدى إلى حرب خفية يشنها اليهود الفرنسيون على ساكن قصر الإليزيه لم تضع أوزارها بعد ■



■ مارتن اديك



■ دان جليكمان



■ روبرت رابين



■ وليام كوهين

تمارس الإزهاض ضد إسرائيل.  
● تغيير السياسة الأمريكية الرسمية تجاه القدس والاعتراف بها كعاصمة موحدة لإسرائيل.  
● إعداد جيل جديد من المدافعين عن المصالح الإسرائيلية داخل المدارس الأمريكية ليصبح صغار اليوم قادة إيباك في المستقبل وفي ذلك أقامت ٤٠٠ معسكر لتدريب التلاميذ.  
● تأمين المستقبل الاقتصادي لإسرائيل عن طريق تطوير أجنحة اقتصادية جديدة للعلاقات الأمريكية - الإسرائيلية وتوسيع برامج تشجيع الاستثمار في إسرائيل.

#### ألمانيا.. البداية والنهاية

في ألمانيا بدأت الحركة الصهيونية ومنها انطلقت فكرة إنشاء إسرائيل - على يد هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية - ورغم أنه مولود في هولندا فإن أصوله ألمانية وترأس نهاية القرن الماضي مؤتمر يهود أوروبا ومنه أطلق فكرة الصهيونية وأرض الميعاد والتي تبلورت في كتابه «الدولة اليهودية» الذي ألفه في عام ١٨٩٦ وتبعه بعدد مؤتمر بازل بسويسرا حيث انتخب رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية، ومنذ هذا التاريخ

مراقبة ٢٠٠ ساعة من الجلسات البرلمانية لأكثر من ٥٠ لجنة من لجان الكونجرس سنويا، وتعتقد مؤتمرا سياسيا يحضره بشكل مستمر ٥٠٪ من أعضاء مجلس الشيوخ و٢٥٪ من أعضاء مجلس النواب، وتقدم «إيباك» أكثر من ١٢٠ مبادرة تشريعية سنويا تخصص لإسرائيل وأمنها القومي. وعلى سبيل المثال ساهمت «إيباك» في توقيع اتفاقيات تجارية بين إسرائيل و٢٢ ولاية أمريكية ووافقت على ٢٠ مبادرة تشريعية خلال الأربعين عاما الماضية للاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، وفي ذلك لا تتكفى بدعم مرشحيها للكونجرس، وإنما تشن حملات عاصفة ضد معارضيها أو المؤيدين للحل العربي، ويفضل «إيباك» يصل إلى إسرائيل ٢ مليارات دولار مساعدة أمريكية سنوية لإسرائيل خاصة أن هذه اللجنة قد تأسست عام ١٩٥٠ وبعد عامين فقط من إعلان قيام إسرائيل لاسماعتها وكانت حتى قبل تشكيلها سببا في اعتراف الرئيس الأمريكي ترومان بإسرائيل، وفي عام ١٩٥١ حصلت من الكونجرس على أول دعم لميزانية إسرائيل ووافقت على هذا الدعم طيلة الـ ٤٧ عاما الماضية، والجال لا يتسع لسرد ماقدّمته إيباك «لإسرائيل» لكن يمكن القول إن كانت أحد أسباب استمرار وجود الدولة العبرية حتى الآن بداية من المساعدات الخارجية حتى تشريعات مقاومة الإزهاض وبرامج تشجيع التعاون الاستراتيجي الأمريكي.

وأخيرا وضعت «إيباك» استراتيجية حتى عام ألفين تقوم على التالي:  
● الحفاظ على أمن إسرائيل من الصواريخ التي تمتلكها الدول العربية.  
● انتخاب أعضاء في الكونجرس يدركون أهمية العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية.  
● تدخل الولايات المتحدة بشكل خاص في المنطقة وفرض عقوبات على أية دولة أو جهة

**إيباك تحكم واشنطن  
وتختار أعضاء الكونجرس  
في برلين يواصلون العمل  
بعقدة الذنب**

■ السفير العراقي بالجامعة العربية نبيل نجم، أجل عودته إلى بغداد حتى نهاية الشهر القادم، لحين تعيين الإدارة العراقية مندوبا جديدا، يتوقع أن يكون أول سفير للعراق في مصر، بعد إعادة العلاقات مطلع العام القادم، حسب التوقعات السائدة في الأوساط الدبلوماسية.

## الأكراد والـ (CIA) اتفقا على الخطة

# ضربة عسكرية للعراق في نوفمبر

١٢ رغم تورط الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من منطقة متفجرة في العالم، تبدو العراق على رأس هذه المناطق دائما، ليس فقط لما تمثله بغداد من خطر على المصالح الأمريكية في منطقة الخليج، لكن المواجهة مع بغداد تعد البديل الأوحده للتخلص من بعض المشكلات الداخلية خاصة في الحالات التي ترتبك فيها الإدارة الأمريكية بصورة كتلك التي يشهدها البيت الأبيض اليوم، بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي.

■ تقرير - خالد صلاح

قادرا مرة أخرى على تهديد السلام والأمن الدوليين، ويعترف بأن لجنة اليونسكوم وتوسيع عمليات التفتيش، واستمرار العقوبات الاقتصادية كانت جميعها إجراءات لتحقيق هذا الهدف.

ويضيف أنديك: إنه رغم بطء عمليات التفتيش، فإن لجنة اليونسكوم تمكنت من تدمير أسلحة دمار شامل عراقية تفوق ما تم تدميره طوال حرب الخليج، وطوال فترة عمل اللجنة الدولية حاول العراق تفتيت وحدة مجلس الأمن، لكنه فشل في تحقيق ذلك، في حين نجحت واشنطن في تقييد خيارات العراق العسكرية عبر عمليتي مراقبة الشمال والجنوب، وعبر تعزيز وجودها العسكري في الخليج حين تستدعي الضرورة ذلك.

ويرغم كل هذه الإجراءات يدعى مارتن أنديك في تقريره أنه لم يتم القضاء على التهديد الذي يمثله العراق للمصالح الأمريكية في المنطقة، وفي سياق تبرير ذلك يزعم التقرير أن العراق لم يكشف بالكامل عن برامج أسلحته الكيميائية والبيولوجية، وأنه لايزال يخفي صواريخ سكود ومعلومات خطيرة حول برنامجه النووي.

ويضيف: إن العراق سوف يستمر في تهديد «مصلحتنا»، مادام يخضع لحكم قياداته الحالية.

ويرى أنديك أن هدف العراق هو الخروج من تحت نار العقوبات دون كشف المزيد عن برامجه التسليحية، ومن أجل هذا الغرض عمد العراق مرارا إلى استكشاف مواطن الضعف في عزم مجلس الأمن، وحاول إيجاد العلاقة بين أعضائه، واستغل بقسوة معاناة شعبه، محاولا استقطاب تعاطف العرب.

ويؤكد أنديك أن البعض في مجلس الأمن يرغب في إضعاف الشروط

في الوقت الذي أكدت فيه دوائر سياسية عربية رفيعة المستوى أن الولايات المتحدة تلقت نصائح من قادة عرب بتهذئة الأجواء في المنطقة عن طريق حل إحدى الأزمات الملقة بالعراق أو ليبيا أو مسيرة السلام، فإن واشنطن لم تظهر، حتى اليوم، استعدادها لقطع خطوات إيجابية على أي من هذه المسارات.

وخلال الأسبوع الماضي شهد الملف العراقي تطورات جديدة قد تضاعف من تعقيد الأزمة بين بغداد والولايات المتحدة الأمريكية. فقد حصلت «الأمرام العربي» على نص التقرير الذي قدمه مارتن أنديك - مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط - إلى لجنة العلاقات الدولية بالكونجرس الأمريكي حول الأزمة العراقية.

ويوضح التقرير - الذي اجتهد في حشد كل ما يدين العراق في علاقته باللجنة الدولية «اليونسكوم» - بأن واشنطن لا تعزف في المدى القريب كتابة مشهد النهاية لهذه الأزمة، فيما ترجح تقديرات المراقبين أن الإدارة الحالية في البيت الأبيض تدخّل الأزمة العراقية تمهيدا لاستغلالها خلال المعركة الانتخابية المقبلة، لاختيار نواب الكونجرس الأمريكي والمقرر لها شهر نوفمبر المقبل.

ويقول أنديك في تقريره للكونجرس الأمريكي: إنه خلال الأيام القليلة الماضية، وجه الكثيرون اتهامات إلى الحكومة الأمريكية وإلى الوزارة مادلين أولبرايت شخصيا ووصفوها بانتهاج سياسة تتسم بالانحياز تجاه العراق، لكن الحقيقة في الأزمة العراقية أن حرب «عاصفة الصحراء» لم تنته حتى اليوم، لأن صدام وجيشه لايزالان موجودين حتى اليوم، وقادرين على القيام بمغامرات جديدة.

ويضيف مارتن أنديك: إن واشنطن تحاول معالجة هذه النتيجة، وكان هدفا وهدف مجلس الأمن الدولي منذ البداية حرمان العراق من أن يكون

مارتن أنديك أطلع

الكونجرس

على التفاصيل

القرار السياسي في يد

كيسنتون لو بقى!!

■ الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية اقترح على كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة ضم عدد من الخبراء العرب للجنة الدولية للتفتيش على أسلحة الدمار الشامل، حتى تستطيع الجامعة إقناع العراق بعودة التعاون مع الجديد مع اللجان الدولية.

■ ويكشف أنديك أنه رغم معارضة حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية لبدء استخدام القوة ضد العراق، فإن هذا الخيار لم يتراجع نهائياً، خاصة إذا واصلت بغداد تحديها لعمل اللجنة الدولية، ويؤكد مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية أن واشنطن سوف تستمر في حشد الأدلة إلى

الحلفاء الأوروبيين والعرب، وإلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، حتى يصبح قرار المواجهة مع نظام صدام حسين بصورة عسكرية جازماً في أوقات الضرورة، وحين يتصاعد الخطر.

تقرير أنديك لم يكن المؤشر الوحيد على نية واشنطن التصعيد ضد بغداد خلال الفترة المقبلة، ففي نفس الوقت الذي تقدم فيه أنديك بمعلوماته إلى الكونجرس، كانت وزيرة الخارجية الأمريكية تضع مشروع الاتفاق السري بين أمريكا والأكراد لعزل منطقة شمال العراق بصورة كاملة عن سلطة بغداد، وإحياء قواعد المخابرات المركزية الأمريكية في الشمال،

والتي كان العراق قد قضى عليها خلال «عملية أربيل» بالتعاون مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني.

وحسب مصادر سياسية رفيعة، فإن واشنطن عملت على تقوية علاقتها بالأحزاب الكردية لبسط نفوذها على المنطقة الشمالية للعراق، والتي تمثل نقطة ضعف حقيقية يعانها النظام العراقي.

وتكشف المصادر عن أن واشنطن وعدت بتقديم مساعدات مالية وعينية إلى المناطق الكردية لتنميتها وتطويرها، ودعم استقلالها الذاتي عن السلطة المركزية في بغداد، غير أن أمريكا لم تنجح بصورة كاملة في إنهاء جميع الخلافات بين القيايين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني، الأمر الذي يعقد مهمتها في المناطق الكردية في حالة اندلاع حرب بين الفصيلين الرئيسيين.

الحصيلة النهائية للباحثات الأمريكية - الكردية وما تزامن معها من مناقشة الكونجرس لتقرير مارتن أنديك، هي أن واشنطن مازالت تعتزم المواجهة مع بغداد، وحسبما يراه سياسيون عرب فإن الأزمة مرشحة للانفجار مرة أخرى في نوفمبر المقبل مع بدء انتخابات الكونجرس الأمريكي لإنقاذ الحزب الديمقراطي من هزيمة متوقعة ■

المفروضة على العراق، وإضعاف قدرة يونسكوم على تحقيق أهدافها، ولا يوجد إجماع بين دول مجلس الأمن على استخدام القوة لفرض امتثال العراق للقرارات التي أصدرها المجلس عقب الحرب.

ويضيف: إن بعض البلدان تشعر بأن العراق لا يمثل الخطر ذاته

الذي ظهر عام ١٩٩٠، ويرى آخرون أن الضربات العسكرية ستحقق عكس المقصود منها، لأنها ستولد عطا نحو العراق، ولأسباب قد تكون تجارية تشع بعض الحكومات بالتراجع بمجرد التئس من المواجهة وتحصيل الولايات المتحدة التكلفة الكاملة للتعامل مع صدام حسين، وتقهمن بعض البلدان بأن هدفنا هو مجرد إبقاء العقوبات مفروضة على العراق إلى الأبد، وأنها لا نريد بغداد بأى حافز حقيقي على التعاون.

ويؤكد أنديك أن الدبلوماسية الأمريكية عملت على دحض هذه الشائعات مع حلفائها، كما اهتمت بمواجهة الاتهام العربي

للإدارة الأمريكية بأنها تتعامل وفق معايير مزدوجة، ولم يكشف أنديك عن الردود التي ساقته الإدارة الأمريكية للقادة العرب في هذا السياق.

أبرز ما يتضمنه تقرير مارت أنديك، هو كشفه عن عناصر الخطأ الأمريكية لإدارة الأزمة العراقية في المستقبل.

ويرى أنديك أن نجاح البيت الأبيض في إقناع مجلس الأمن بالتصويت على القرار «١٩٩٤»، الذي يعلن مراجعة العقوبات - التي تتم كل شهرين - بعد الإنجاز الأول في طريق المواجهة الحالية، ويضيف أنديك: إن الإدارة الأمريكية سوف تعمل وفق مجموعة من العناصر هي:

■ استمرار دعم عمل لجنة اليونسكوم لمراقبة العراق والقضاء على ما بقي لديه من أسلحة بيولوجية وكيميائية.

■ الحفاظ على وحدة مجلس الأمن والتصدي لمحاولات العراق شق هذه الوحدة، وتقديم المعلومات الجديدة أولاً بأول لأعضاء مجلس الأمن، خاصة المعلومات التي تدن العراق، وعلى سبيل المثال: فقد تمكنت اليونسكوم من العثور على أدلة جديدة تؤكد أن العراق مازال يملك أسلحة كيميائية - على حد زعم أنديك - وهو الأمر الذي يعزز تضامن الحلفاء الأوروبيين وأعضاء مجلس الأمن مع الإدارة الأمريكية.



■ طالباني وبرزاني .. إلى متى تدوم هذه المصالحة؟

■ وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب طلب من الرئيس المصري حسني مبارك باسم الحكومة الأردنية التوسط لفتح حوار مباشر بين عمان ودمشق لحل القضايا العالقة بين البلدين، مؤكدا التزام بلاده بآية قرارات عربية قادمة تتخذ موقفا مشددا من إسرائيل.

## وزير الخارجية الأردني:

# لا نؤمن بالأحلاف العسكرية

على عكس عدد كبير من وزراء الخارجية الأردنيين المعروفين عربيا، يحكم تمرسهم في العمل الدبلوماسي، جاء اختيار عبد الإله الخطيب ليتولى الوزارة، بمثابة مفاجأة داخل عمان وخارجها، خاصة أنه عمل وزيرا للسياحة في عام ٩٦، وبدا الناس يتسألون عن الشخص الذي سيقود الدبلوماسية الأردنية في فترة ساخنة جدا.. معلومات عن تحالف عسكري مع تركيا ومناورات مع إسرائيل.. توتر مع سوريا وعلاقات ضبابية مع العراق.. وتفاؤل تجاه الكويت ودول الخليج.. ومع سخونة كل هذه القضايا يبدو اكتشاف ما يدور داخل عقل الوزير عملية صعبة، خاصة إذا كان متمرسا في الإجابات الدبلوماسية.

■ حوار - أحمد عبد الحكيم ■ تصوير - عماد عبد الهادي



■ عبد الإله الخطيب

إسرائيل، وأنها تصب في خانة التحالف الأردني - التركي - الإسرائيلي، ما حقيقة ذلك؟

لسنا معنيين بتحليلات الصحف الإسرائيلية في أي شيء.. موقفنا واضح، وهو أننا لسنا طرفا في أية علاقة خارج العلاقة الثنائية مع تركيا.. نحن وقعتنا اتفاقية معاهدة سلام مع إسرائيل بنوها واضحة.. وليست لها أية جوانب غير معلنة..

وهل تسير عملية التطبيع مع إسرائيل وفق الاتفاقيات الموقعة رغم الاعتراضات الرهيبة في الشارع الأردني؟

لا اعتقد أن هناك تفاعلا عربيا على كلمة التطبيع.. إذا كان المقصود هو ذهاب الناس إلى الأراضي الفلسطينية أو دخولهم المعبر الذي تسيطر عليه إسرائيل، فهذه هي الحال منذ ١٩٦٧.. نحن نشكل منذ عام ٧٧ المنتفض العربي للإخوة الفلسطينيين، ولا اعتقد أن التطبيع بمفهومه الذي نتحدث عنه ينطبق على الحالة الأردنية، وليست هناك غرابة في أن يكون هناك تواصل مع الفلسطينيين، ولدينا معاهدة سلام مع إسرائيل، ونحن نسعى إلى تقوية التواصل بين المواطنين الفلسطينيين في الدول العربية، وهذا هو الشأن منذ عام ٧٧، حيث

على الإخوة العرب، وهو مبدأ أساسي في العلاقات الخارجية التي يبنينا الأردن مع مختلف الدول.. واعتقد أن إمكانية العلاقات العربية - التركية يمكن أن تتطور إلى الأحسن، فحسن الجوار هو ما يجب أن يميز هذه العلاقات

التي تتوقع أن يكون لزيارة رئيس الوزراء التركي إلى الأردن مبرور إيجابى على العلاقات التركية - العربية؟ وهل تم التباحث حول نقاط معينة في هذا الملف؟ نحن نراى أن تكون علاقاتنا دائما في هذا الاتجاه.. والعلاقة الأردنية - التركية لم تكن في يوم من الأيام غير ذلك.. ونعمل على عدم دفع هذه العلاقات إلى التفرق، وإذا كانت هناك أية مخاوف أو اعتبارات أو اهتمامات لأي طرف عربي مع دولة جارة مثل تركيا، فنقصر طريق لتبديد هذه المخاوف هو بحث العلاقات بروح إيجابية والاستفسار عن مكون هذه العلاقات والتعبير عن الرأى فيها بالطرق الإيجابية.. والعلاقات العربية - التركية ليست محصورة في علاقات الأردن مع تركيا، بل هناك علاقات تركية واسعة مع العالم العربي.

ترددت في الصحف الإسرائيلية أنباء عن زيارة رئيس المخابرات الأردني إلى

ما حقيقة ما تردد حول مشاركة الأردن في المناورات العسكرية التركية - الإسرائيلية؟ وهل يعنى هذا انضمام عمان إلى التحالف الاستراتيجى بين تركيا وإسرائيل؟

من حيث المبدأ، الأردن ضد سياسة الأحلاف تاريخيا.. ونؤمن بأن الأحلاف ليست هي الطريق الصحيح لممارسة التعاون السياسى والعسكرى، وسياسة المحاور والأحلاف لا تتسجم مع السياسة الأردنية، والذي يبنينا وبين تركيا علاقات صداقة وهي جار أساسى بالمنطقة، ونسعى إلى تطوير هذه العلاقات بما يصب لصالح الطرفين وخدمة علاقات حسن الجوار التركية - العربية، وهذا ليس غريبا أو جديدا.

لكن هناك توترات عربية - تركيا واضحة بسبب هذا الحلف الجديد، والذي انعكس في توتر العلاقات بين تركيا وسوريا والعراق وغيرها من الدول العربية.. فلماذا نسعى من قبل الأردن إلى المشاركة في هذه المناورات في ظل هذا الوضع المتوتر؟

الأردن يراعى في علاقاته الخارجية خدمة قضاياه العربية، ولا تؤثر علاقاتنا الخارجية سلبيا



■ هوبير فيديري وزير خارجية فرنسا زار المغرب أخيراً لإعداد الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة بين البلدين، والتي ستعقد أعمالها يومي ٢١ أكتوبر في باريس. فيديري استغل الفرصة وأعلن زيادة عدد التاشيرات التي تمنحها بلاده للمغاربة بنسبة ٥٠٪.

## نعم لدولة فلسطينية مستقلة وعلاقات إيجابية مع سوريا الفيوم زالت مع الكويت وسفنتج سفارتنا قريبا الحكومة الأردنية الجديدة علاج مشاكل داخلية

يصدرون بضائعهم إلى العالم العربي عبر الأردن.. إذا كان هذا ماتم قبل تحقيق السلام، فيجب ألا نترجم منه بعد تحقيق السلام.

ومإذا عن المشروعات المشتركة مع إسرائيل كقطار السلام والتبادل الثقافي والتجاري خاصة أن هناك مصفياً أردنياً محالاً إلى المحاكمة بتهمة الإساءة إلى إسرائيل؟

إسرائيل تربطها معاهدة سلام مع الأردن.. ويسرى عليها ما يسرى على الدول التي للأردن علاقات معها.. فيما يتعلق بقانون الصحافة أو بقية القوانين.. لكن حجم التبادل التجاري إذا كان هو معيار التقييم، فهو في حدوده الدنيا ولا يتعدى إلى ٢٠ مليون دولار، وهذا حجم متواضع للغاية..

إلى أين وصلت مشكلة تلوث المياه في الأردن، خاصة أن هناك اتهامات لإسرائيل بالتلوث فيها؟

الضحية أمام القضاء وينظرها النائب العام.. وتصور أن أبعاد المشكلة فنية في الأساس، وقد تكون هناك أبعاد إدارية.. نحن نعتد على المياه الجوفية والتي تتلوث بحدائق خاصة، يحدث خلل في الجانب الفني بسبب خلل في محطة التنقية الرئيسية

التي تزود جزءاً من بلدية عمان.. وأعتقد أن الأبعاد الفنية والإدارية هي التي وراء هذا الخلل.

وهل كان هذا هو السبب الرئيسي في تغيير الحكومة.. أم أن الحكومة الجديدة جاءت لأسباب أخرى؟

الحكومة تشكلت بناء على تكليف من جلالة الملك، وهناك عدد من التحديات الاقتصادية الداخلية على الحكومة أن تتعامل معها بكفاءة، وفي مقدمتها تحسين خلق فرص العمل، والتعامل مع مشكلاتي الفقر والبطالة، بالإضافة إلى الهموم الداخلية الأخرى.

العلاقات بين الأردن والعراق تمر بفترات مد وجزر.. ما توجهات الحكومة الجديدة في التعامل مع العراق؟

نحن ننظر باستمرار إلى العراق كبلد شقيق ومجاور لنا، وتربطنا بشعبه أقوى أواصر الإخوة، ويتمنى ونسعى إلى أن تنتهي معاناة هذا الشعب بأسرع ما يمكن، ولطبعي أن نحرص على سيادة واستقلال العراق..

ولكن بالمقابل إلى أين تسير العلاقات الأردنية - الكويتية؟

هناك اتصالات أردنية - كويتية، وهناك بحث.. ويمكن أن أقول إن العلاقات بين البلدين تستعيد قوتها وعافيتها بسرعة.. ونأمل أن تكتمل هذه القوة خلال فترة وجيزة، قد يعبر عنها بفتح سفارتي البلدين في الوقت الذي نتفق عليه.. ونشعر أن العلاقات تسير بسرعة في هذا الاتجاه، وقريباً جداً

ستتم هذه الخطوة بعد استكمال خطوات صغيرة تتم حالياً، فالسفارة الكويتية تعمل في عمان بشكل طبيعي، والخطوط الجوية لشركة الطيران الأردنية

استأنفت رحلاتها منذ مدة بانتظام بين البلدين، والأمور تسير في الاتجاه الذي يجب أن تسير فيه.

تمر العلاقات بين الأردن وسوريا بمشاكل بسبب علاقاتكم مع تركيا وإسرائيل وإعلانكم المشاركة في المحاورات العسكرية.. فهل هذا مطروح على بساط

البحث بين البلدين حالياً؟

أعتقد أنه لا يجب أن يكون هناك توتر في علاقة دولة عربية بأخرى شقيقة.. سوريا دولة شقيقة وجارة عزيزة علينا، وإدنا علاقاتنا معها جيدة، ولقد أبدينا للتعامل ولكن العلاقات طيبة وجيدة.

هناك أحياناً تباين في وجهات النظر حول مسائل معينة.. نحن نعتقد أن الحوار هو الكفيل بتقريب وجهات النظر، ونأمل باستمرار أن يكون هناك حوار بين الدول العربية لنستطيع أن نبني على نقاط الاتفاق والخيارات الأساسية، لكن هناك تباين حول

بعض التفاصيل والجوانب غير الأساسية، والحوار هو الوسيلة الوحيدة لسد هذا التباين.

لكن رغم الوساطات العربية العديدة لم يتم هذا الحوار حتى الآن؟

العرب علاقاتهم دائماً بالعبء تمر بمراحل من الود والجن، لكن في النهاية تستعيد جميعاً الإبراهيمية العربية لا غنى لنا عن العربي، وأنا نقوى عندما نكون على علاقة طيبة ببعضنا البعض، ونحن نؤيد كل ما من شأنه تقوية التضامن العربي.

وما الحال بالنسبة للعلاقات مع مصر؟

مصر دائماً هي الشقيقة الكبرى لنا.. ونطلع دائماً إلى قوتها وريادتها في المنطقة لخدمة القضايا في المنطقة، وتعزيز التضامن العربي.. والتشاور الأردني المصري على أعلى مستوى، وليس غريباً أن يقوم جلالة الملك أو سمو الأمير بزيارة مصر والتشاور مستمر للاتفاق على موعد الزيارة دون شكليات كثيرة كما حدث في السابق.

وما حقيقة ما يتردد عن وجود تنسيق أمني بين مصر والأردن لمواجهة الإرهاب والتطرف؟

من حيث المبدأ موقفنا وموقف مصر واضح وجلي في إدانة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله، وما كانت تفرقات من أية جهة كانت، ومتفقين على ضرورة حل الموقف من هذه القضية، وحول الموقف من مختلف القضايا التي تهم المنطقة.. وفرضوة مواجهة الجذور الحقيقية للمشكلة وليس ظواهرها فقط..

تدخلت كل من مصر والأردن مرات عديدة لإنقاذ مسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. إلى أي حد وصلت قضية الأردن في التعامل مع هذه القضية؟

لأنك أن الموقف الفلسطيني قد اكتسب تأييداً دولياً كبيراً، وأن التعلق بالإيجابية التي تعامل بها الفلسطينيون مع المبادرة الأمريكية الأخيرة أكسب

الفلسطينيين مزيداً من التأييد، والهدف لنا ولجميع الأنحاء العرب، هو أن يتمكن الإخوة الفلسطينيون من الحصول على حقوقهم الوطنية

المشروعة، بما فيها حقوقهم في إقامة دولتهم على أرضهم، ونسعى نحن وإخواننا في مساعدة الفلسطينيين حينما يطلبون منا ذلك، وحينما يكون تدخلنا وجهداً مفيداً.. فنحن لا نتأخر عن ذلك.. وقد

أبدنا المبادرة المصرية، والعبء كبير جلالة الملك عن تأييده لهذه المبادرة.

حصل الفلسطينيون إلى قناعة بانهم لن يصلوا على حقوقهم بالطرق المشروعة، وبالتالي قرروا إعلان قيام الدولة الفلسطينية.. ما موقف الأردن حال إعلان قيام هذه الدولة الفلسطينية؟

نحن مع حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم ونأمل في أن تتجس مفاوضاتهم بأن تؤدي إلى الحصول على حقوقهم.. وتوقع أن يستمر الفلسطينيون في تحقيق الكاسب وكسب المزيد من التأييد الدولي

لقتضيتهم، وبالتالي تحقيق المزيد من الضغوط حتى تتم الاستجابة لطلبهم.

نتم الاستجابة لطلبهم.

نتم الاستجابة لطلبهم.

نتم الاستجابة لطلبهم.

نتم الاستجابة لطلبهم.

نتم الاستجابة لطلبهم.

نتم الاستجابة لطلبهم.

نتم الاستجابة لطلبهم.



# القرار الصعب

## .. والطارئة المختطفة!

عندما بدأت نشرة أخبار التلفزيون الجزائري يوم الجمعة ١١ سبتمبر، فوجئ المشاهدون بأن المقدمة الموسيقية للنشرة لم تبت، وبدلاً منها ظهرت صورة العلم الجزائري، بينما كانت الموسيقى تعزف السلام الوطني. وكان هذا إيذاناً بأن رئيس الجمهورية سيتوجه إلى الشعب بخطاب رسمي، وحيث كثيرون أنفاسهم، لأن يوم الجمعة هو عطلة رسمية، وأن يذاع خطاب رئاسي في هذا اليوم فهو مؤشر خطورة.



■ الشعب الجزائري اختار زروال بأغلبية ساحقة لذا كان الرئيس صادقاً في رسالته لإحلال السلام المدني

المتدهورة، بضرورة دعم العمل الذي كان يقوم به زروال (الذي كان آنذاك رئيساً معيناً للدولة، خلفاً لرئيس مجلس الدولة الرئيس على كافي)، حتى ولو كانت هناك تحفظات تملحها اعتبارات خاصة، يمكن فهمها أو يجب تفهمها.

كان شعوري آنذاك، والذي كنت أرده منذ سنوات، أن هناك قوى رهيبة تعمل إلى إفشال الوفاق الوطني، وإبقاء الجزائر في وضعية الطائفة المختطفة.

ولم يكن انتخاب اليمين زروال - من بين أربعة مرشحين - اختياراً للشخص، بقدر ما كان اختياراً لمجموعة موصفات جمعت في الرجل، ومن أهمها، بجانب نزاهته وتاريخه الوطني، تجسده المتكامل للانتماء العربي الإسلامي، بالإضافة إلى أنه ابن المؤسسة العسكرية العريقة القادرة على تحقيق الأمن والاستقرار في ظروف الفتنة التي كانت تعصف بالبلاد.

وكان أهم من الاختيار نفسه هو نسبة الأصوات التي حصل عليها، والتي أكدت وفي الشعب وإدراكه من أن الصراع الانتخابي لم يكن على المركز الأول، المضمون، بحكم نوعية المرشح، وإنما على الرتبة الثانية.

وكانت كلمة السر التي انتقلت من فم إلى فم عشية الانتخابات: تتفق مع زروال، أو

للموصول إلى اليقين بأن الرئيس سيكون، على مشارف الولاية الجديدة، في وضعية لا تسمح له بدور متميز يؤثر على مسار الترشيع للفترة الرئاسية التي سيفتح بها القرن الحادي والعشرون.

لم تكن إذن، بصفة شخصية، ضغوطا صريحة كما قيل هنا وهناك، ولا كانت بصفة مطلقة ضغوطا من المؤسسة العسكرية كما تردد عبر بعض الكتابات، لكنها كانت ضغوطا ترتبط أساساً بطبيعة الوضعية في الجزائر من جهة، وبطبيعة الرئيس الجزائري من جهة أخرى.

ولا أتصور أن هناك علاقة مباشرة مع نتائج زيارة اللجنة الأممية إلى الجزائر. ولكن نفهم جيداً أبعاد ما حدث يجب أن نسترجع مسار الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ١٩٩٥، حيث نجد أن الشعب الجزائري اختار الرئيس زروال بأغلبية كبيرة، وكان الانتخاب رسالة واضحة لكل من يهمه الأمر.

وكان الاستنتاج الأول لحماسة الجماهير لتلك الانتخابات، رغم الظروف الصعبة، هي أن الشعب رأى في ذلك تعبيراً عن رغبته في تحقيق السلم المدني، وفي عودة الاستقرار.

فمنذ أشهر بدأ يتنامى شعور عام عند المواطنين، وانطلاقاً من القلق إزاء الوضعية

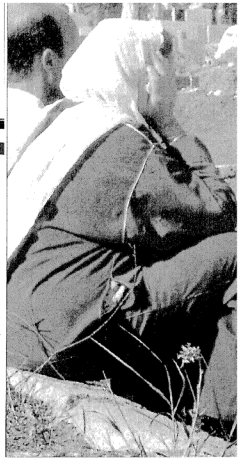
ويتحدث الرئيس بهذه، ليستعرض السنوات التي تحمل فيها مسؤولية الحكم، ولينتهي بإعلان قراره إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، قبل واحد وعشرين شهراً من التاريخ المحدد لها.

وكذا كان الرئيس الجزائري اليمين زروال ثالث رئيس عربي يتخلى عن السلطة، في ظروف تختلف تماماً بالنسبة لكل رئيس، ولكل بلد، لكنها تؤكد كلها على إحساس عميق بمسؤولية الحكم وإدراك أعمق لتبعات القرار.

كان الرئيس الأول هو الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وكان الثاني الرئيس السوداني الشير سوار الذهب.

لكن الوضعية بالنسبة للرئيس الجزائري كانت مختلفة إلى حد كبير، وأتصور أن قراره لم يكن مفاجئاً، إلا من ناحية التوقيت، الذي اختاره هو بالذات، ويعد فترة عصيبة تعددت فيها الضغوط، لكن القرار كان موقفاً بشكل رد فعل أكثر منه موقفاً يجسد استجابة للضغط أو نتيجة مباشرة لها.

كان الرئيس قد تعرض لعملية جراحية في أوعية الساق، وتعرض في الوقت نفسه لعملية شائعات واسعة تؤكد سوء حالته الصحية، ولم يكن ذلك صحيحاً، لكنه حدد الاتجاه الذي تأتى منه الريح، وكان واضحاً أن هناك من يعمل



هؤلاء هم الذين يشار إليهم عادة بالاستصاليين، الذين تمكنوا من الحصول على دعم من عناصر في مؤسسات عديدة، بما فيها المؤسسة الإعلامية، ويوجه خاص بعض الصحف الناطقة بالفرنسية، والتي ترسل بعض كتاباتها ورسوماتها من باريس بصفة منتظمة، لتروج في الجزائر.

وربما تذكر البعض هنا أن الرئيس الجزائري كان قد رفض مقابلة الرئيس الفرنسي في نيويورك، وهو ما يبدو أن القوم هناك لم يغفروه للرجل.

ولقد تجاوزت الحملات الإعلامية على رئيس الجمهورية حدود اللياقة والأخلاق، وأدب التعامل، وكانت خلفية تلك الوقاحة اكتساب القوة عبر زرع الشعور بأن هناك قوى باعلة تحرك الحملة وتوجيهها، وهو ما لا تتصور حدوده من رجال يعرفون أن الإساءة لكبرى مؤسسات الدولة هي إساءة للجميع.

وتصور أن الرئيس الجزائري سار على وقع كلمات رائحة قالها الرئيس اللبناني الأسبق إلياس سركيس، وربما بعد دراسة معمقة لدروس المأساة اللبنانية، «لا أريد أن أحكم البلاد بجزء من الشعب ضد جزء آخر من نفس الشعب».

ومن هنا كان الإصرار في أثناء الحملة الانتخابية على أن الرئيس كان مرشحاً حراً مستقلاً عن الأحزاب، ومن هنا أيضاً ركز الرئيس في أول خطبة له على أنه يريد أن يكون رئيساً لكل الجزائريين.

وانطلق الرئيس في عمله على أساس تلك المعطيات، ولعل هذا هو السبب الذي جعله يستعمل، في إشارته إلى الأعمال الإيجابية البشعة التي شهدتها الجزائر، بأنها من فعل «مجرمين مرتزقة»، وهو ما لم يرض عنه الذين يريدون من الرئيس أن ينسبها بكل وضوح لإرهاب «أصولي» بما يجعل من ذلك حكماً نهائياً على التنازل الإسلامي الوطني في البلاد، وهو ما رفضه البين زروال.

وهكذا اصططمت إرادة الرئيس في الخروج بالبلاد من وضعية الفتنة وبإلزام حجم ممكن من الأضرار والأحقاق، اصططمت بإرادة المستفيدين من وضعية الفتنة، الذين راحوا يفقدون مهمته بكل الطرق والوسائل المتاحة، التي ضاعفها الإصرار على عدم كبش جصاح الحريات الصحفية.

ورغم أن الخطاب الرئاسي تحدث عن إنجازات كثيرة تمت في عهده فإنني أتصور أن أهم الضغوط التي يمكن أن يكون قد عانها،

وهو أمر إنساني، هي إدراكه بوجود من يعتقد بأنه كان قادراً على أن يفعل أكثر، ويأن هناك احتمالاً كبيراً في أن يكون ذلك قد أدى إلى نوع من خيبة الأمل لدى المواطنين والمواطنات الذين رهنوا عليه، وربما حمله بعضهم أكثر من طاقته، ولعلني كنت من بين هؤلاء في مقال كتبته في مجلة المجاهد الأسبوعية بعنوان: «سيادة الرئيس.. أفلع شيئاً».

وإذا كنت أقول هذا فلنكني أصل إلى الاستنتاج بأننا، كوطني، مسؤولون إلى حد ما، عن الشعور بالوحدة الذي يمكن أن يكون الرئيس الجزائري قد عاناه، وربما كان له أثر في اتخاذ القرار، في لحظة فاض فيها إناء الصبر.

ولعل معظم القادة العرب والمسلمين يتحملون نصيباً من هذه المسؤولية (والعلم، فلم يزر الجزائر، خلال محنتها، من القادة العرب والمسلمين المرموقين إلا الرئيس المصري محمد حسني مبارك وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة).

ولست أتصور أن على الرئيس أن يعترف بأنه ضغوط، لجرد أنه كان يعرف منذ اللحظة الأولى لتوليته مسئولياته الدستورية أن الحكم هو فن تحقيق التوازن بين الضغوط المختلفة، كما أنه، كرجل مارس القيادة، يعرف أن الحديد عن خيانت أمل يكون قد أحس بها لا مجال له في أدبيات الحكم.

وحقيقتي أن هناك من يرى أن الرئيس أثر عدم المواجهة، وفضل الانسحاب، طبقاً لتعبير مقصود في عناوين إحدى الصحف الجزائرية، لكن الغربوي هو أن هناك من يحس بأن الرئيس الجزائري أصبح، بعد خطاب الجمعة الماضي، أكثر قوة وشعبية مما كان قبله.

وربما تحدث البعض عن قطة كان يجب أن تتبع ليلة العرس، بينما تسال البعض عن وجود القطة أصلاً.

ومن هنا نفهم لماذا تتصور كثيرون أن قرار الرئيس كان أولى المفاجآت لكنه ليس آخرها.



بقلم: دكتور محيى الدين عميور

تختلف معه، ليس هذا هو المهم، لكن المهم هو أن نعطي أغلبية تريفة من أي إبتزان مستقبلي، والذي حدث بعد إجراء الانتخابات، أن كل من هب وذب راح يتقدم إلى الرئيس بفاتورة مشاركته في إنجاح الاستشارة الشعبية، بمن فيه أناس قدموا أسماعهم كمترشحين، وفشلوا في تحقيق النسبة المطلوبة، ومن هؤلاء من قال بسماحة: إن مجرد تقدمه كان تأييداً غير مباشر للرئيس المنتخب.

والواقع أن ما خطط له بعض هؤلاء كان انتهاز فرصة الرئاسة الجديدة لانتزاع مكاسب سياسية وعقدية أوحى لا عقدي، لم يكن ليحصلوا عليها عبر استشارة شعبية في ظروف عادية، خاصة بعد أن تاكلت أن الشارع الجزائري في معظمه، هو شارع تتجسد فيه إرادة التحرر الوطني والقيم الحضارية العربية الإسلامية، وهو ما يؤكد الوزن الذي حصل عليه مجموع التحالف الديمقراطي وحساس والنهضة، وبجبهة التحرير الوطني في الانتخابات التشريعية.

لكن ما حدث هو أن عدداً من التجمعات الجمهورية كان يريد استبعاد كل العناصر السياسية الفاعلة والفعالة، ليخلو له الجو، ويتمكن من انتزاع السلطة بالانحياز حول الإرادة الشعبية.

تبدأ بهدنة وإنشاء لجنة دولية

## باريس «تطبخ» انسحاباً إسرائيلياً من جنوب لبنان

قوات متعددة الجنسيات من فرنسا وأمريكا وإيطاليا وإيران  
تنتشر على الحدود الدولية ولا تخضع لمجلس الأمن

في هدوء تام، وعلى نار هادئة، تعد فرنسا خطة متكاملة لإحلال السلام بين لبنان وإسرائيل.. الخطة الفرنسية تبحث في سرية تامة في عدة عواصم

منها بيروت ودمشق وتل أبيب وإيران..

«الأهرام العربي» حصلت على تفاصيل الخطة الفرنسية.. التي بدأت باحتواء التوتر الذي تصاعد خلال الأسابيع الأخيرة.. واعترفت إسرائيل خلاله لأول مرة - بفشلها العسكري في مواجهة المقاومة اللبنانية ووصفت بـ «الفضيحة»..

■ بيروت - مراسل الأهرام العربي

تتكون من جنود فرنسيين، وأمريكيين، وإيطاليين، وإيرانيين.

وأوضحت هذه المصادر، أن الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع إلى باريس، وتلك التي قام بها نظيره الفرنسي إلى طهران، تندرجان تحت خاتمة البحث عن حلول سريعة للوضع في جنوب لبنان، خصوصاً أن فرنسا أبلغت دمشق جديدة التهديدات الإسرائيلية، وطلبت من بيروت في نفس الوقت الضغط على المقاومة للهدنة، واقتترحت تحويل لجنة تقاعم إيزيل إلى لجنة دولية لمراقبة وقف النار بعد إضافة إيران إلى عضوية اللجنة كونها معنية بموضوع المقاومة، مع إحياء اتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩.

وأوضحت المصادر أن إسرائيل طالبت فرنسا رسمياً بالتدخل المباشر للهدنة الأرضية في الجنوب، وإلا فإنها قد تقوم بعملية عسكرية

التحرك الفرنسي جاء بطلب رسمي من تل أبيب.. في أعقاب تهديد صريح بضمير انتقامية.. تطال كل شيء في لبنان بما فيها مواقع الجيش السوري ومؤسسات الحكم المدني في بيروت، إضافة إلى المرافق الأساسية.. المستوطنون اللبنانيون تسكوا بمواقفهم البديهة المعلقة من أنه لا مكانة للمحتل على انسحابه وعودة الحق إلى أصحابه.

مصادر دبلوماسية غربية في بيروت، كشفت لـ «الأهرام العربي» عن أن فرنسا لعبت دوراً بارزاً في التوصل إلى تهدئة أمنية للوضع، وابتدأت تفجّر حلول وضعت على نار هادئة قد تفي بالغرض المنشود، أي الانسحاب الإسرائيلي الشامل، مقابل ضمانات أمنية لبنانية ودولية، تركزت إلى نشر قوة متعددة الجنسيات بقيادة فرنسية على طول الحدود الدولية «لا تكون هذه القوة خاضعة لإمرة مجلس الأمن»، على أن

تتجاوز عملية «تصفية الحساب» عام ١٩٩٣، وعملية «عناقيد الغضب» عام ١٩٩٦.

وقد سربت إسرائيل - عبر عملائها في جنوب لبنان - تفاصيل خطة عسكرية أعدها رئيس الأركان الإسرائيلي شاولوف موفان، وشارك في جانب منها وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أرييل شارون - قائد عملية اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ - ووافق على تفاصيلها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، وهي تتلخص في عدة بنود أبرزها:

١ - توسيع نطاق الحزام الأمني وصولاً إلى صيدا، وخلق منطقة محسرة بعرض ١٠ كيلومترات على طول خطوط المواجهة، تكون مسرحاً مستمرراً لغارات جوية وقصف دائم لمنع رجال المقاومة من الوصول إلى مواقع الاحتلال.

٢ - إبعاد المقاومة عن المنطقة الحدودية، بحيث تصبح الضربات موجّهة إلى المقاومين في الداخل.

٣ - تشمل الخطة، ضرب الضاحية الجنوبية لبيروت جواً وبحراً، باعتبارها مقر قيادة المقاومة العسكرية والسياسية، وتدمير بعض مكاتب ومؤسسات «حزب الله».

٤ - تدمير عدد من الاتفاقيات والجسور حديثة العهد، لاسيما تلك التي أقيمت في وسط بيروت، وضرب محطة توليد الكهرباء في الجية على الساحل، ومحطات أخرى تغذي العاصمة اللبنانية بالتقارير الكهربائية.



■ تنسيق سورى فرنسى إيراني لإيجاد حلول سريعة للوضع فى الجنوب

إسرائيل فى الجنوب لا يعدو كونه من باب التهويل، لأن العدو يعلم جيدا ما قد يحصده من نتائج إذا جرب حظه مرة أخرى فى اجتياح جديد.

وعليه أخذ العبر من دروس عدوان ١٩٩٦، وما تلاه من محاولات تقدم فاشلة باتجاه المناطق المحررة.

وقال لـ «الأهرام العربى»: نحن نتحدى إسرائيل، ومستعدون لتحويل حياة جميع الصهاينة إلى جحيم دائم، وقد تفوق أضراره عدوانها ما يمكن أن يلحقه العدوان من أضرار بلبنان، وأضاف إنها ضرب المنشآت يعنى إلغاء تقاهم إيزيل، وجعل الحرب سجالا، ولسنا وحدنا المعنيز بهذه الحرب، بل إن حلفائنا وأطرافا أخرى قد تدخل على خط المواجهة، مما يحول المنطقة كلها إلى ساحة حرب مفتوحة، وفى كل الاحتمالات، فحين نملك أسلحة تطال العمق الإسرائيلى.

ويبدو وفق المعطيات أن عوامل التهذنة محكومة بتوازن «الرعب» بين إسرائيل والمقاومة اللبنانية، أسبما بعد أن أثبتت المقاومة جدارتها وقدرتها فى المواجهة، ويعدما الحقت هزائم «العار» - باعتراف إسرائيل - بجيش الاحتلال، غير أن ذلك لا يلقى على الإطلاق احتمالات قيام العدو بضربات «وقائية» ضد لبنان، لاسيما أن التيار الذى يقوده نيتانياهوا غير محكوم بضوابط معينة، وهو قد يقوم بمغامرة ماء، لفرض شروطه على لبنان، والظهور أمام العالم فى موقع المنتصر عسكريا وسياسيا. ليأتى السلام بالقوة، وفق المفهوم الإسرائيلى.

ولاحظ المراقبون مؤشرات إيجابية للحل فى الجنوب، تعود إلى رغبة إسرائيل فى تحسين صورتها أمام الرأى العام المحلى والإقليمى والدولى، ومن هذه المؤشرات إطلاق «شراخ الاسيرة» وهى إشارة، وحصول قائد الميليشيات الحدودية أنطوان لحد وضباط قيادته على موافقة فرنسية على استضافتهم كلاجئين سياسيين على أراضيها، وهى - أى باريس - زودتهم بتأشيرات دخول مفتوحة، ومنعتهم الجنسية الفرنسية، فضلا عن تفاضى إسرائيل عن محاسبة مجموعة من ضباط لحد، نفذوا خلال الشهر المنصرم محاولة انقلاب فاشلة ضده، ما يعنى أن باريس تسعى جاهدة لإيجاد حل لمشكلة الجنوب يرضى كل الأطراف، ويبقى السؤال: هل تنسحب إسرائيل.. أم أنها ستغامر عسكريا؟ ■

## المقاومة اللبنانية هددت بضرب العمق ونقل الحركة إلى أراضى إسرائيل تل أيب هددت بعملية تجاوز تصفية الحساب و«عناقد الفص»

مطالبته بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد أو شرط. وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية اللواء الركن سامى الخطيب لـ «الأهرام العربى» إن إسرائيل تسعى من خلال تهديدها إلى الحصول على اتفاق شفهي لبثانى - سورى بتقليص وتيرة عمليات المقاومة، لكن لا يمكن أن تعطى العدو أى إنكفاء، وعليه الانسحاب بدون شروط، لأننا لا يمكن أن نكافى المحتل على عدوانه. ورأى المسئول السياسى لـ «حزب الله» فى جنوب لبنان، الشيخ نبيل فاروق، أن ما تقدم عليه

« قصف مواقع الجيش السورى فى البقاع، وقصف مواقع وكثات الجيش اللبناني فى الجنوب وبيروت، ومن ضمن الأهداف أيضا ضرب مؤسسات حكومية رسمية عسكرية ومدنية. وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن باريس حذرت إسرائيل بقوة من مغفلة إقدامها على مثل هذه المغامرة العسكرية التى قد تؤدى إلى الانزلاق فى مواجهة شاملة يمكن أن تقود إلى ما لا تحمد عقباء، وتعددت فى المقابل بالسعى لدى العواصم المعنية بالوضع فى الجنوب بحثا عن حل يضمن لإسرائيل أمنها، ويضمن للبنان تحرير أراضيها. وقالت المصادر: إن لجوء إسرائيل إلى فرنسا يعود لكن باريس باتت معنية مباشرة بالوضع فى الجنوب على قدم المساواة مع واشنطن، فهى شريكة فاعلة فى لجنة مراقبة تقاهم إيزيل، ومهندسة وضامنة لاتفاق الذى تم بموجب تبادل أسلاء الجندى الإسرائيلى مع الأسرى، ويحث الشهود اللبنانيين، الأمر الذى أكسبها مصداقية لدى الطرفين يمكن أن تجد معه الحل المناسب للآزمة.

وقد أبدى لبنان الرسمى تجاهبه مع المسعى الفرنسى، أخذا للتهديدات الإسرائيلىة على محمل الجد، وقال وزير الخارجية فارس بويز: إن تهديدات إسرائيل جديدة، وقد تقدم على مغامرة عسكرية فى أى وقت، غير أن لبنان لن يغير موقفه الرافض إعطاء أية ضمانات أمنية لإسرائيل مقابل انسحابها من أرضه المحتلة، ولن يتراجع عن



■ العميد، أنطوان لحد

كانت بطله المقاومة اللبنانية  
سهى بشارة تعرف

بأنها تخط برصاص مسدسها قرار  
إعدامها.. وكانت تعلم جيداً أن قتل  
كبير عملاء إسرائيل في لبنان أنطوان  
لحد ليست بالعمل السهل..  
ورغم معرفتها التامة بأنها قد لا تعود  
أبداً إلى أهلها ورفاقها، قررت  
وصممت ونفذت غير آبهة  
بالعواقب..

وهي اليوم على أهبة الاستعداد للعودة  
إلى «معتقل الخيام»  
ولكن.. ليست للأسر إنما لتحرير  
رفاق ورفيقات لها قاسموها عذاب  
السجن.

■ بيروت : جودت صبرا  
■ تصوير : مصباح عاصي

«سهى بشارة» بطله محاولة اغتيال «العميل لحد»:

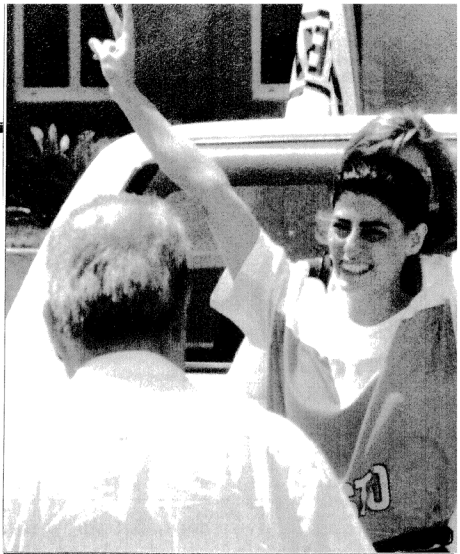
# عذابي لا يساوي قطرة دم شهيد

محيهاها، وأولى كلماتها كانت أن كل عذاباتها  
وقهرها في زنايات العدو لا تساوي نقطة دم واحدة  
جاء بها شهيد مقاوم، ورؤى بعبيرها تراب أرض  
الجنوب البطل.

وعلى الرغم من سنوات الإزهاق والعذاب  
والأسر، والتعذيب الجسدي والنفسي الذي عايشته  
طوال سنوات الاعتقال، كانت سهى تشتعل حيوية  
ونشاطاً، لا تكل ولا تمل، تروي لمعشرات المهنيين  
والرفاق والرفيقات بعضاً من مذابات السجن  
والقهر، تستقبل وافدين إلى منزلها المتواضع في  
بيروت، وتودع زائرين آخرين، وكأنها عروس زفت

وربما رغبة في كتمان ما تعرفه لغاية ما .. لقد قيل  
الكثير عن ظروف تحريرها من الأسر.. واستغربت  
عائلتها والحزب الشيوعي اللبناني الذي تؤكد  
دائماً على تشرفها بالانتماء إليه ما ترد عن أن  
إطلاق سراحها مشروط بسفرها إلى فرنسا بحجة  
إكمال دراستها الجامعية، خصوصاً وقد حصلت  
قبل ساعة واحدة من الإفراج عنها على جواز سفر  
إلى باريس عليه «فيزا» غير مقيدة بتاريخ معين.  
لسنا هنا في أمر بحث ملاسبات هذا  
الموضوع.. فهي عندما التقت «الأهرام العربي»  
استقبلتها بابتسامة خجولة مائدة ارتسمت على

المناضلة الاستثنائية في جبهة المقاومة اللبنانية  
ضد الاحتلال، عادت إلى الحرية شامخة الرأس  
بكل كبرياء، يعفون، عنيده صلبة كما هي أرزات  
جبل لبنان الأشم. تخالها من النظرة الأولى كطلة  
بريئة بعمر الورود، في نظراتها أسرار وأسرار،  
وحكايات ألم ومعاناة طويلة أمضت من عمرها ست  
سنوات في سجن انفرادي معزلة تماماً عن العالم  
الخارجي .. قالت القليل عما عانته وتعرضت له من  
أعمال قهر وإذلال وتنكيل خلال رحلة العذاب  
البرية، واحتفظت لنفسها بالكثير، ربما لأنها بطلة  
الجهادات وكلامها قد يكون بمثابة أوامر عسكرية..



■ فور وصولها إلى بيروت تقول: كل عذابات سنوات الاعتقال لتساوي نقطة دم واحدة جاد بها شهيد

الاستجواب، ماذا أقول عن سنوات السجن الانفرادي (ست سنوات) قضيتها في زنزانة قذرة قطرها لا يتعدى الـ ٦٠ سنتيمتراً. وارتفاعها كذلك لا تتخطى الخشب إلا نادراً، ولا ترى النور إلا قليلاً من فتحة ضيقة، ماذا أقول عن التعذيب بواسطة الكهرياء، ورغم ذلك بقيت شامخة ولم يتمكنوا من النيل من كبريائي أو التأثير على نضالي الفكري الثوري والمعنوي.

**نعود بالذكرى إلى يوم ٨/١١/١٩٨٧ وهو اليوم المشهود لما فيه محاولة اغتيال لحد ماذا تقولين؟**

كنت قد وثقت علاقتي جيداً بزوجتي، وبخلت منزله بصفة معلمة لأطفاله، وكثرة ما تردت إلى ذلك المنزل، اعتبرني بعضهم خصوصاً حراسه الشخصيين - من أفراد العائلة. وخلال الفترة الأولى لمهمني كمدرسة كنت أخضع يومياً للتفتيش الدقيق عندما كنت أزور المنزل، وبعدما أصبحت حرة بلا رقابة، ولم تعد الأجهزة الأمنية التي صارت كلها تعترضني تخضعني للتفتيش، حتى كان ذلك اليوم الموعود، عندما استقررت في الصالون وجاء «لحد» وجلس إلى جانبي، كنت مصممة على تنفيذ المهمة، لاسيما وأنه كان عائداً لتور مع اجتماع مع قادة الاحتلال، وكان واحداً منهم في نظري، وقد شامت المصاففات أن ين جرس الهاتف، فنفض لحد وأمسك بسماعة الهاتف، كنت على مسافة خطوات قليلة منه، وكانت زوجته الأولاد في غرفة ثانية، ففتحت حقيبتي بهوس، وبكل بساطة أخرجت السدس الذي كنت قد أعدته لهذه المهمة، وأخذت أراقب عليه الرصاص حتى فرغ السدس من كل رصاصاته، فاصيب بلخم بخمس منها وسقط أرضاً يتخبط بدمائه، وظننت بأنه قضى نحبه، وعلى إثر مرع الحراس إلى المكان، واعتقلوني ولم أبدأ أية مقاومة، لأنني كنت على يقين بأنني لن أستطيع المقاومة أو الفرار، وما كان مني أن يفتلونني، لأنني كنت مستعدة نفسيًا لمثل هذا المصير، فهم كانوا - أي الحراس - في أوج غضبيهم، وكان من السهل جداً قتلي على الفور انتقاماً لقتل قائدهم، وبعدما است أدري ماجري، إنما علمت وأنا في السجن بأن «لحد» لم يمت وأن إصابته خطيرة وقد يشفي منها.

**وماذا حدث بعد ذلك؟**

نقلت إلى سجن الخيام، وهناك بدأت رحلتي مع العذاب، فالمدور مجرم لا يرحم، واستخدم كل ما يملك من وسائل تعذيب معي لانتزاع اعترافاتي، ومن أشد وسائل التعذيب إيلاًماً كان التعذيب النفسي. من أدنى بقتل عائلتي وتدمير منزلي، و..... وبمسكت عن الكلام، وكأنها استدرتكم خطورة ما ستؤول. وتابعت: بقيت صامدة وكنت أتبسم بسفيرة عند كل تهديد، وهو ما

وتقنيهم دروساً لم يتعلموها بعد في فنون القتل والمواجهة لأنهم حينها قتلة، يخافون «شيخ» مقاوم بطل، رغم كونهم منسججين بشتى أنواع أسلحة الدمار والقتل والتكليل.

وقد بدت سهي وثيقة تماماً في سلوكها النضالي في دروب الثورة، وصوبانية عملها للنضوري في إطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي في إحدى بطاقتها الميزرات، بل هي على يقين بأن العدو مهما بلغ من درجات الحق والإجرام، لن يستطيع الصمود طويلاً أمام جهاد أبطال المقاومة الأشرار، فهو إلى زوال مهما طال الزمن، وقد يخرج من أرضنا للفتنسية نليلاً، منحوراً، مهزوماً، منكسراً، يجر أنياله خبيثة، ويلطم أشلاء جنوده، ويجمعها في أكياس قمامة، وعجلة انتصارية البطولية خير دليل على ذلك.

**حدثينا عن رحلة العذاب الطويلة مع الأسر والاعتقال؟**

مسحت سهي دمة أنفلتت عنون من مقلتها وإنسانيات بهوده على خدنها الوردي بمنديل كانت تحمله، وهزت رأسها بحسرة وآلم وقالت: ماذا أقول عن أحلك أيام عمرى، ماذا أقول عن وسائل التعذيب الهوجية والحشيية التي تعرضت لها خلال فترة

إلى الوطن، وجاء الجميع من كل حذب وصوب قادة وأحباب، ومسؤولين كبار في الدولة، وأحزاباً وجماعات وأفراداً. ليشاركوا في الاحتفالية، ويعترفوا على إحدى البطولات المقاومة البارزة في عصرنا هذا، فهم استقبلوها استقبالات الأبطال وأجادوا في الثناء على تضحياتها الجسام.

وفي غلة من الجميع، وبين شتلات الفرح وورد الحب حديثاً سهي على انفراد عن معان سامية للنضال، وأسرت بخصوصيات لا يعرفها أحد سواناً.. حديثاً عن سنوات عذاباتها، وعن أحلامها وآمالها، وعن طموحها المستقبلي، وعن الأسرة والحب ولكنها قالت: «أنا ونضالي المتواضع ملك للوطن، غير أنني لست مسيرة، بل مخيرة في سلوك هذا الحرب الشائكة والمزروع بكل أنواع الفتنة، ومهمتي ترجمة مفاهيم الثورة للأجيال القادمة.. أنا ما عدت إلى الحرية لكي أرتاح من مهم النضال، بل عدت لأكمل الطريق الذي بدأت، وأبقى في خضم معركة قاسية وباحثة مع عدو لنيم بغتصم أرضي، ويكيل حرية شعبي، وينتهك حرمة وطني وقدسيتي تراه.. عدت لأرتدي جلباب النضال وأحمل بندقية ثورية لأساهم في زلزلة الأرض تحت أقدام الغزاة،



كان يزيدهم حقداً وشراسة في تعذيبهم.  
**ما أساليب التعذيب التي تعرضت لها؟**

كل من يدخل غرفة التحقيق عليه أن يتحمل التعذيب والضرب للبرح حتى الإغماء وهناك أنواع متعددة للتعذيب، منها سمل الأنف، وإحراق أنحاء مختلفة من جسد المعتقل بأغقاب السجائر، ثم يأتي دور الكرسي الكهربائي، حيث يفقد الإنسان وعيه، فيجرى إلى غرفة أخرى وهناك يصب عليه ماء بارد حتى يستعيد وعيه، ثم ماء ساخن، ثم يطلق التيار الكهربائي بواسطة أسلاك معدنية في أرض الغرفة المبللة بالماء، حين يكون الخاضع للتعذيب ملقى بعباسه المبللة على الأرض.

وخلال رحلة العذاب الطويل على أثناء التحقيق وغالباً ما تدوم أربعة أشهر على الأقل، يعمد المحقق إلى استخدام كل وسائل التعذيب النفسي والجسدي ضد المعتقل لانتزاع اعترافاته بالقرعة والقهر والإتلاف، فهم يمنعون الطعام ولماه لمدة أيام، وبعدما يتأتون بقليل من الحساء، وعن وسائل التعذيب الجسد، الرقص، والدوس بشمال الأحذية، واللكم، وتكسير الأصابع والأيدي والأرجل... إلخ..

فالمعتقلون لا يسمعون وهم في زناناتهم سوى الصراخ يأتيهم من غرف التعذيب، وبعد انتهاء التحقيق وصور الأحكام (وكان الحكم الذي صدر على ١٠ سنوات) يتوقف التعذيب ولكن يحضر على المعتقل سماع جهاز راديو أو تليفزيون أو أية وسيلة للتسلية، وفي المعتقل يعرف كل سجين برقم معين، وعندما كنت في السجن الانفرادي، منعوا عن الزيارات، فنامضيت ست سنوات معزولة تماماً عن كل شيء سوى عن حراسي، حتى عندما يسمحون للسجناء بالاستحمام فإنهم يمنحونهم بضع دقائق فقط، وكم مرة كانوا يأمرهم بهم في حماماتهم بالخروج وهم شبه عراة ومبللون بالماء، والصابون، حتى المناضلات منهن كن يعاملن نفس المعاملة.

إنه واقع كل السجناء بدون استثناء وأنا كنت واحدة منهم، إنها ذكريات اليمية وموجعة، وقد تقبلتها بكل رحابة صدر، وما شعرت يوماً باليأس أو الإحباط، لقناعتي الثابتة بأن الشعب المناضل الذي أنتمى إليه وضحيته في سبيل حريته وتحرره وعزته وكرامته لن يتخلى عنى، لن يهدأ أو يستكين حتى يتزجر حريته من براثن الاحتلال.

**وماذا تفوق بعد انتهاء مرحلة الأسر؟**

هناك رفاق لنا في السجن الإسرائيلي يعانون



■ أحلم بالزواج وأولاد يحبون الوطن ويؤمنون بالمقاومة

## سأعود إلى المعتقل لتحرير رفاقي الأسرى

### أدعو العالم إلى التوحد في وجه الاحتلال

## دخلت منزل «أحد» صديقة لزوجته وأصبته ٥٥ رصاصات

شنت ألوان العذاب والقهر، وعلينا العمل جميعاً لإطلاق سراحهم، واستخدام كل الوسائل المتاحة سياسياً ودبلوماسياً ونفسياً للضغط على العدو وتحريضهم، فلما تركت في المعتقل ١٢ أسيرة كلهن شقيقات لي في النضال، قاسمتن لقمة العيش والهلم المشترك، وهناك عشرات الشباب المناضلين (يوجد في السجن الإسرائيلي ١٦٨ معتقلاً) علينا واجب وطني ونضالي ونفوري لضمان الحرية لهم.

**وهل ستعودين إلى القيام بعملية نوعية جديدة ضد قوات الاحتلال والعلماء؟**

هزت سهي رأسها بالإيجاب وقالت إذا طلب مني ذلك فانا لن أتردد أبداً، هذا واجبي النضالي ولن اتخلى عن خطى الثوري المقاوم، ولكن مثل هذا النوع من العمل المقاوم بحاجة إلى قرار سياسي على مستوى القيادات العليا، وهناك نوع آخر من النضال لا يقل أهمية عن العمل العسكري، وهو الجانب الإنساني هناك عائلات وأطفال هم عائلات مناضلين في السجن بحاجة إلى مساعدة ورعاية، وهناك مهمات أخرى.

## وماذا عن الزواج وتكوين أسرة والحب؟

أجابته بهدوء وبابتسامة عريضة: هذا الموضوع شخصي جداً، ولكن يبقى طموحاً لكل إنسان، إنما طموحي وحيي الأول والأخير هو للوطن ولعملي المقاوم، وأرى أن الزواج يجب أن يمر في هذا الإطار، حتى الأطفال يجب أن يربوا على قاعدة حب المقاومة والوطن والارض والنضحية في سبيل ذلك.

وأضافت: العمل يجب أن يستمر، لأن دورة الحياة لا تتوقف عند حدود معينة هناك أهداف عديدة للنضال ومنها متابعة مسألة الأسرى والمعتقلين، ومطالب الأسرى المحررين، وتأهيل هؤلاء هم مسئولية وطنية وقومية لإعادتهم إلى مجتمعهم وصون حقوقهم المشروعة.

وهل ستستعين إلى متابعة دراستك القانونية حتى تدافعي عن حقوق الأسرى والمحررين؟

أنتنى ذلك، فاعلم ليس لك حدود، وإذا كان عمى يهملنى لذلك فلم لا. على غير «الأهرام العربي» ما الكلمة التي توجهيها؟

أتوجه إلى الأمة العربية وكل العالم، بالدعوة إلى التوحد في إطار حركة تحرر واحدة، والوقوف صفاً واحداً في وجه أى استعمار وضد أى تعسف وضد أى احتلال وضد كل محاولة لاستعمار أى شعب ينتمى إلى دولة معينة لأن الإنسان عندما ينتمى إلى أرض ما فيجب أن يكون انتماءه الكلى لهذه الأرض، ويجب أن تكون عنده القناعة التامة بضرورة الوقوف لحماية هذه الأرض بضتى الوسائل والأساليب ثورية كانت أم سياسية.

وهكذا تبقى سهي المناضلة، رغم ما أصابها من الألم، وما تعرضت له من تكتيل وتعذيب، مناضلة إلى الأبد، ولم تزل منها الأوجاع التي تعانيتها بفعل ذلك، هي في آخر كلامها قالت: إن العلم سلاحنا الذي نارب به العدو الإسرائيلي، والنضال القوي بالمعرفة خير طريق للتحرير.

وودعنا كما استقبلتنا بحفاوة بالغة، وكانت في طريقها للمشاركة في اعتصام أمهات الخميس إلى المطالبة بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتوجيه رسالة إلى العالم عبر اللجنة الدولية لتصليب الأضمر في بيروت لحشد على العمل جبدياً للضغط على إسرائيل وجعلها على إطلاق سراح الأسرى، وتحسين ظروف اعتقالهم. ■



# اعترافات.. والله أعلم!

«اعترف» بآثني سئمت حكاية «كليتوت»، والفاتة «اللعب» مونيك.. وأسجل أنثي شاركت سكان الكرة الأرضية «النمية» حول هذا الفيلم الهابط، الذي أضعه نموذجاً لأفلام المقاولات! وأصارحكم القول بآثني لا أهم شوقاً بكل ما هو أمريكي، ولا أرفض هذا الشعب - والدولة أيضاً - على طريقة «تجار الصراخ والشعارات»!

ولا أبالغ إذا قلت: إنني حرت جواباً عن سؤال يطاردني.. لماذا يفعل الشعب الأمريكي كل هذا برئيسه؟! لماذا «جرّسه» وفصحيه، ويجعله عارياً أمام العالم؟! فأجهزة الإعلام الأمريكية جرّدت رمز أمثتها من ملابسه.. وتركته غارقاً في خجله دون رحمة.. ثم عرضته كآرخس سلعة رديئة في مزاد علني، وطلبت منه أن يخاطب العالم من فوق منبر الأمم المتحدة، باسم دولة تقود ما أصطلح على تسميته بـ «النظام العالمي الجديد»!

«اعترف» بآثني.. فقدت الأمل في أن تنجح محاولات السادة ضباط المروء، في ترويض شيطان السرعة المجنونة على الطرق السريعة.. واتحدى وزارة الداخلية المصرية أن تفرض على سيارات الشرطة الالتزام بقواعد المروء، فضلاً عن سائقي اتوبيسات هيئة النقل العام، والميكروباص، الذين أدموا ترويع الأمثين في الشوارع المصرية!

«اعترف» بآثني.. بكيت عندما فتحت رسالة قارئة، فوجدتها مرفقة بها قصاصة من جريدة «الأهرام» تسرد حكاية أم سئمة، ماتت داخل شقتها بعد أن باغتتها أزمة قلبية.. واختفى أصحاب القلوب الرحيمة، فلم يسألوا عنها لدة ثلاثة أيام، حتى قام ابنها بكسر باب شقتها عليها، ليجد جثتها متعفنة.. والحسية أنه يسكن الشقة التي تطل شقتها مباشرة!!

«اعترف» بآثني.. أكاد أصنق أن «النجم» عمرو دياب يمكن أن يكون تعبيراً عن الأغنية المصرية في زمننا هذا.. لكنني سأقاوم هذا الشعور بالإحباط والهزيمة، وإذا وقعت فوق رؤوسنا.. سأجعل وأطلق عليها «نكسة» على أمل العبور للنغم والطرب الحقيقي والأصيل.. ولا مانع من الانتظار حتى تنفض هذه الغمة الفنية الموصوفة باسم الأغنية الشبابية.

«اعترف» بآثني.. ترددت في تناول سيرة «أئمة الوطنية»، بعد أن قرأت مقولة «جان جاك روسو» العبقرية: «قد تخفى الثياب الجميلة حقيقة الإنسان، لكن الكلمات الحمقاء تكشفه بسهولة».

«اعترف» بآثني.. ترددت في تناول سيرة «أئمة الوطنية»، بعد أن قرأت مقولة «جان جاك روسو» العبقرية: «قد تخفى الثياب الجميلة حقيقة الإنسان، لكن الكلمات الحمقاء تكشفه بسهولة».

«اعترف» بآثني.. اختلف أحياناً مع الدكتور عبدالمعص سعيد.. مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بـ «الأهرام».. لكنني أحترمه كما يحترمه العقلاء.. وأقدره حق قدره كما يفعل العلماء.. وأصفق لنجاحه أسوة بسلوك المؤهوبين والمبدعين.. وأدعوه بالتوفيق اقتداءً بآثني التي لا تكف عن الدعاء لكل ناجح.. ويبقى من حقي إعلان الرفض لأن يكون للسلاسل جمععية تنادي بالتطبيع مع إسرائيل تحمل اسم القاهرة!!

«الاعتراف الأخير».. حق للرئيس حسني مبارك والسيدة الجليلة ترينته - سوزان مبارك - فغن أعضاء كتبية الإعلام المصري، نهتف لهما.. نؤم بان إنجاز الرئيس مبارك العسكري والسياسي والاقتصادي شديد الأهمية، والثراء في نفس الوقت.. لكننا لم ننتج في أن نكسبه بحججه الحقيقي والطبيعي.. إذن نحن نكره عجزنا في تجسيد انتصار الأساس من أكتوبر، ونجوداً بساقتنا!! في إلقاء الضوء على ما تحقق من إنجازات في عهد مبارك.. حتى جاء الأستاذ «نجيب محفوظ»، واختصر كل المعاني بقوله: «لو كان مبارك يحكم مصر منذ ١٩٥٢، لأصبحت أفضل من اليابان».. لكن هذا لا يعنى الإذاعة والتلفزيون من السداجلة والسطحية الميزتين لهما في تغطية الأحداث والمناسبات والإنجازات العظيمة!!

■ تنويعات على نفس اللحن:

■ قال ميخائيل نعيمة: «صعبت لمن يغسل وجهه مرات في اليوم، ولا يغسل قلبه مرة في السنة»!

■ قالت جدتي: الطاعة حزن.. والقناعة عز.. والعلم كزن.. والصمت فون.  
■ والحكماء علموني: إياك والغضب، فإنه يهوى بصاحبه إلى ذل الاعتذار.

■ نصر القفاص

د. عبد الملك عودة عاشق القارة السمراء يكشف تضاريسها السياسية:

# أفريقيا ساحة الإرهاب الجديد

## مناورة السادات كادت تشعل حرب المياه

حينما سألناه ماذا تعنى لك إفريقيا قال: عمرى ومهنتى وتخصصى، هكذا لخص الدكتور عبد الملك عودة - العميد الأسبق لمعهد الدراسات الإفريقية وشيخ شيوخ دارسيها - علاقته بالقارة السمراء فى ثلاث كلمات فقط، لكنها تعنى له الحياة، فقد أفنى أربعين عاماً من سنوات عمره، الذى تجاوز السبعين فى محاولة فهم إفريقيا والغوص فى أغوارها وأدغالها وسياساتها المتغيرة بأسرع من هطول أمطارها الاستوائية.

فمن انقلاب عسكري، إلى حرب أهلية، وأزمات اقتصادية، وتوترات أمنية، وانفجارات سفارات أجنبية، وأحداث عنف وإرهاب فى كينيا وتنزانيا وحتى جنوب إفريقيا لم تسلم هى الأخرى من الإرهاب، ماذا يحدث فى إفريقيا.. وهل أصبحت قارة إرهابية؟ وأسئلة أخرى عديدة سألناها ونحن نبحر فى عقل وقلب الدكتور عبد الملك عودة.

■ حوار - أشرف صادق تصوير - موسى محمود

كيف جاء الارتباط بالقارة الإفريقية رغم أنك خريج كلية التجارة وحاصل على الدكتوراه فى الفلسفة؟

وبعد تخرجى فى الجامعة عينت معيداً بقسم العلوم السياسية فى عام ١٩٥٧ بحيث إننى كنت أصغر معيد أسند إلى تدريس منهج جديد عن مشكلات القارة الإفريقية، ومن حسن حظى أنه كان العام الذى حصلت فيه غانا على استقلالها، وبعانى الرئيس الغانى نكروما إلى حضور الاحتفالات والمسامعة فى إنشاء الموسوعة الإفريقية.. فكانت البداية والرحلة التى استمرت إلى الآن.

بعد ٤٢ عاماً من التخصص فى الشؤون الإفريقية فى ظنوك لماذا وجد الإرهاب

أرضاً خصبة فى القارة السمراء، وهو ما اتضح فى الحروب الداخلية ومحاولات الاغتيال السياسى وأخيراً تفجير سفارتى أمريكا فى كينيا وتنزانيا؟  
الارهاب ليس مقصوراً على إفريقيا وحدها، فهو موجود فى كل دول العالم، وأصبح هناك نوع من «التنظيم الأسمى» أو الدولى للمنظمات الإرهابية، لكن القضية أن بعض هذه المنظمات نقل أنشطته إلى إفريقيا، ربما هرباً من القبضة الأمنية المشددة فى أوروبا وأمريكا، إلى القبضة الأمنية الضعيفة فى إفريقيا. ويحكم وجود مشاكل سياسية فيها فقد تحولت إلى مسرح لتصفية الحسابات السياسية بين الإرهاب والدول، وهذا راجع إلى أن الدول الكبرى لا تريد حل المشاكل السياسية فى إفريقيا، كما أن

الدول الصغرى غير قادرة على ذلك.

وهل تعتقد أن الحكومة السودانية ضالعة فى رعاية الإرهاب داخل إفريقيا؟  
الأهداف الخارجية للحكومة السودانية منذ الانقلاب العسكرى فى عام ١٩٨٩ تقرم على تغفل واختراق دول الجوار الإقليمى، لذلك استعانت بمنظمات وجماعات دينية وعسكرية وسياسية من تلك الدول، ويدات تستقطب ليس - فقط - الإرهاب العربى أو الإسلامى، وإنما من ديانات وجنسيات أخرى عديدة، حتى إن أشهر إرهابى عالمى وهو كارلوس كان فى السودان حتى سقوطه.

وما الأهداف التى يسعى السودان إلى تحقيقها من رعايته للإرهاب؟

اعتقد أن الخرطوم حاولت تحقيق رغبتها فى

منظمة الوحدة الأفريقية

بمنظمة لاهوتية

تكروما حولنى من التجارة

إلى السياسة



الأزمات العربية تفتت

.. وهما البحث عن سياسة جديدة

أمريكا وأوروبا قسما

على النهج الاستراتيجي

وما تعلقت على رد الفعل السوداني على  
الضربة الأمريكية؛

أعتقد أنه كان ضعيفا!

في ظل الصراعات المتكررة في إفريقيا..  
هل من الممكن القول بأن منظمة الوحدة  
الإفريقية أصبحت صورة كربونية من  
الجامعة العربية، بمعنى أنها مظلة غير  
فاعلة؟!

منظمة الوحدة الإفريقية اتفقت على مبادئ  
كبرى مثل التحرر - الاستقلال - عدم الانحياز ، وبعد  
تحقق هذه المبادئ لم تعد للمنظمة فاعلية، لأن  
أهداف كل دولة من دول إفريقيا تتعارض مع أهداف  
الدول الأخرى، كما هو الحال مع الدول العربية.  
لكن هناك عشرات القضايا المعلقة في

وكيف ترى تفجير سفارتي الولايات  
المتحدة في كينيا وتنزانيا.. وهل تعتبر  
ذلك دليلا على فشل السياسة الأمريكية  
في إفريقيا؟

تفجير السفارتين يمثل تهديدا للسياسة  
الأمريكية، لأن تعاملها مع إفريقيا سلوك متكرر به  
كثير من الأخطاء والصماقات، ثم جاءت الضربات  
العسكرية لتعبر عن «البلطجة» وفرض الإرادة بالقوة،  
وهو أسلوب قديم يطبقه كل رؤساء أمريكا منذ انهيار  
الاتحاد السوفيتي، فقلها رجاء مع ليبيا، ويوش مع  
العراق، واخيرا كينيتون مع السودان وبعيدا عن  
عالمنا العربي سنجد أن أمريكا سارست نفس  
السلوك في أمريكا اللاتينية وآسيا لكن ذاكرتنا  
العربية ضعيفة.

القيام بدور سياسي أكبر من قيمتها وحقيقتها  
الإقليمية والدولية.

وهل هذا السبب كان وراء تدهور

العلاقات المصرية - السودانية؟

أعتقد أن التدهور راجع إلى رغبة الحكومة  
السودانية في تغيير نمط وحقائق العلاقات في وادي  
النيل، ونسعى إلى دور قيادي وريادي في دول  
المحيط الجغرافي، ومن هنا بدأت العلاقات تتوتر.

هل يمكن إصلاح العلاقات في ظل  
الحكومة السودانية الحالية؟

العلاقات لن تتحسن على المدى القريب لأن  
الحكومة السودانية أخذت نفسها في مآزق عديدة  
داخلية وخارجية، وأصبح الحل صعبا، ما لم تراجع  
عن الكثير من ممارساتها الحالية.

**إفريقيا مثل الصحراء المغربية، والصومال وحرب التوتسي والهوتو وغيرها.. متى يمكن حل مشكلات القارة السمراء؟**

هذه المشاكل ليست وإلدة اليوم، فبعضها نشأ منذ الخمسينيات والستينيات مثل الهوتو والتوتسي والصحراء، الغربية التي هي في الأساس قضية عربية لكن العرب تركوها لإفريقيا.. للأسف هذه المشاكل متروكة للزمن ولعقل المسؤولين عن هذه الدول، لأن الدول الكبرى أو الصغرى لا تستطيع الضغط على هذه الزعامات لحل مشكلاتها.

**ما حقيقة الصراع الفرنسي - الأمريكي على النفوذ في إفريقيا؟**

لا يوجد صراع، فهناك تحالف بين أوروبا وأمريكا على توزيع مناطق النفوذ، لكن هناك تنافساً وليس صراعاً بين الناظرين بالفرنسية والإنجليزية وما حجم الوجود العربي في ميزان القوى داخل القارة؟

لا قيمة له.. إلا في بعض المناطق.. فمصر لها وجود في بعض دول حوض النيل، والغرب لها دور في بعض دول غرب إفريقيا.

في عام ١٩٦٦ ألفت كتاباً حمل عنوان «النشاط الإسرائيلي في إفريقيا» حذرت فيه من التسلل الإسرائيلي إلى إفريقيا بعد ٣٣ عاماً كيف ترى هذا النشاط الآن؟ وقت تليف الكتاب كانت إفريقيا في القارة الوحيدة التي تستغل فيها الدول وسعت إسرائيل إلى التغلغل فيها لتطويق الدول العربية، وهو ما تحقق.. أما الآن فإن إسرائيل تسعى إلى إقامة علاقات اقتصادية وتبحث عن أسواق لمنتجاتها في إفريقيا، وتقدم معونات فنية للدول من أجل الوصول إلى النخب الحاكمة.

**في المقابل هل سيزال الدور المصري فاعلاً.. كما كان.. في إفريقيا؟**

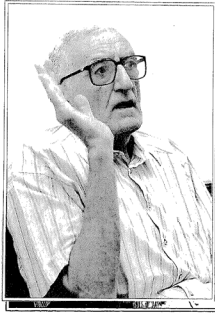
مصر حققت كل أهدافها في إفريقيا مثل الاستقلال الوطني وتصفيية النظام العنصري إلى آخر هذه الأهداف التي عملت مصر من أجلها منذ ثورة يوليو ١٩٥٢، لذلك يجب أن ترسم السياسة المصرية أهدافاً جديدة تضع في اعتبارها الواقع الإقليمي والدولي والصالح المصري.

لكن البعض يرى أن السياسة المصرية قد أراجعت في إفريقيا بعد أن ترك الدكتور بطرس غالي وزارة الدولة للشؤون الخارجية؟

دور بطرس غالي لم يكن يتوجه شخصي منه، بل كان دائماً لتفتيز سياسة الدولة، والسياسة الخارجية من اختصاص الرئيس وتعاون عدة أجهزة تقدم آراء ومقترحات، أما الرئيس فهو صانع السياسة وصاحب القرار والتوجيه.

**وما الأولويات التي يجب أن تضعها الإدارة المصرية في اعتبارها وهي تتحرك داخل إفريقيا؟**

الاقتصاد والتجارة والاستثمار.



■ عبدالله عودة: هذه كتابتي مع إفريقيا

**السودان يسعى إلى دور**

**سياس أكبر من إمكاناته الحقيقية**

**لا أخشى التطبيع الشافعي**

**ولن أسافر إلى إسرائيل**

تخزينه لذلك استبعد حراً على مياه النيل.. لكن هناك خطراً آخر.  
ماذا تقصد؟

أقصد المخاطر السياسية أي أن يظل الاختلاف قائماً بين هذه الدول.

لكن الصراع كان يشعل حرباً بسبب تصريح على عد مياه النيل إلى إسرائيل؟ هذا الموضوع أثار جدلاً كبيراً، أرى أن ذلك كان «علقة لسان» فالسادات أخطأ بهذا التصريح، وهناك إجماع على أنه قاله من باب المناورة السياسية فقط، لأن القانون الدولي لا يسمح بذلك، كما أن مصر في حاجة إلى كل قطرة بل إننا نحتاج إلى ٨٠ مليار متر مكعب من المياه في حين أن حصتنا لا تزيد على ٥٥ مليار متر مكعب.

لكن هناك مخاطر من أصابع إسرائيل التي تعبت في دول حوض النيل؟ تعبت وتهدد لفظان غير دقيقين، فإسرائيل تبحث عن علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية لتقفل على سحر القاطعة العربية، لكنها لا تهددنا في مسألة المياه، أما الذي يخيف فهو إقامة سدود تخزين مثل السد العالي لكن ذلك يحتاج إلى اتفاق كل دول حوض النيل ودعم كبير من المؤسسات الدولية.

إذا تركنا إفريقيا بقضاياها الساخنة، وانتقلنا إلى التطبيع مع إسرائيل.. هل سارت ترى أن التطبيع مع إسرائيل لا يمثل خطراً ثقافياً علينا؟

ثقافة إسرائيل لا قيمة لها لأنها قائمة على اللغة العبرية، وهي لغة كانت موجودة في العصور الوسطى في مصر والشام والأندلس ولم تستطع الجماعات اليهودية التي عاشت في ظل الحكم الإسلامي تهديد اللغة أو الثقافة العربية، وإنما حدث العكس حيث اقتبس اليهود النحو والصرف وأوزان الشعر من الثقافة العربية.

إن ليس لديك مناع في السفر إلى إسرائيل؟

لن أسافر إلى إسرائيل لأنني لست متخصصاً في العلاقات العربية - الإسرائيلية، لذلك لا يوجد داع لسفري، كما أنني لا أستطيع السياحة في إسرائيل.

**وهل تؤيد المثقفين الذين يسعون إلى التطبيع مع إسرائيل؟**

إذا كانت العلاقات الثقافية تتم في الإطار الرسمي فهذا شيء طبيعي، أما أن يتدفع مثقف فكرة جديدة يزيد من الأضرار فهذا مالا أفعله.

**وكيف نقيم ما تقوم به حركة إعلان كويتهاجن؟**

لا مانع من أية حركة أو جمعية تعمل في خدمة السياسة المصرية وتحقق أهدافها.

**وكيف ترى مستقبل عملية السلام والصراع العربي - الإسرائيلي؟**

أنا غير متخصص في الشؤون العربية، وأعتقد أن الدكتور علي الدين هلال يتحدث في هذا الشأن افضل مني. ■

# وفود ٣ دول عربية في زيارة للصندوق للاستفادة من خبراته



■ الأشغال العامة أحد أهم أهداف الصندوق

إدارة التخطيط وتكنولوجيا المعلومات، حيث تم التعرف على قاعدة بيانات الصندوق، وكذلك استعراض الأنظمة المعمول بها لتخزين المعلومات، بهدف استرجاعها في صورة تقارير دورية، وكذلك كيفية عمل الأقلام والوثائق.

أما الوفد الموريتاني فقد ركز خلال زيارته للصندوق على برنامج الأشغال العامة، حيث أطلع على الكيفية التي يقوم بها الصندوق بتحديد الأماكن التي يمكن القيام بعمل أحد مشروعات الأشغال العامة فيها، والتي تهدف إلى توفير مستوى أفضل للمناطق الفقيرة، والتي تعمل على تمهيد الطريق أمام المشروعات الصغيرة للوطن في تلك المناطق، وتستوعب أكبر عدد ممكن من العمالة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الحد من مشكلة البطالة وتحسين مستوى معيشة الأفراد.

وقد قام الوفد الموريتاني بجولة تفقدية لعدد من المشروعات التي تم تنفيذها من خلال برنامج الأشغال العامة بالصندوق، مثل مشروعات إنشاء الطرق، ومد شبكات المياه، ومد خطوط انصهار الصرف الصحي، وتغطية القنوات، بالإضافة إلى زيارة مراكز الشباب التي تم تمويلها من الصندوق الاجتماعي للتنمية من خلال برامجه المختلفة.

وكانت آخر الزيارات العربية، هي الزيارة التي قام بها الدكتور عادل محمد - رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة - وذلك لدعم سبل التعاون وكيفية الاستفادة من تجربة الصندوق الاجتماعي في تقديم خدمات للمجتمع، وقد تم خلال لقائه مع الدكتور الجمال تصديق عدد من النقاط للتعاون المشترك، والتي ستعمل على تدعيم التعاون المشترك بين البلدين في مجال تطوير الصناعات الصغيرة.

وقد أوفض الدكتور عادل في ختام زيارته، أن دول الخليج ومنها الكويت، تعمل على تنويع مصادر الدخل فيها، بحيث لا يتم الاعتماد على الدخل النفطى فقط، واعتبر تلك الزيارة منهجية للاطلاع على الكيفية التي يتم بها دراسة المشروعات، حتى يتم تجديد بذور التعاون المشترك على أساس ثابت من الدراسات الميدانية، وقد رحب الدكتور حسين الجوهان باستقبال مجموعات من العاملين في الصندوق الموريتاني والموريتاني للتدريب على الهياكل الأساسية التي يجب توافرها في العاملين بالإضافة إلى الاتفاق المبدئي على دعم التعاون بين الصندوق ونظرائه في البلدان العربية. ■

بعد الإشادة الدولية من الجهات المانحة بالدور الذي يلعبه الصندوق الاجتماعي للتنمية، ومساهمة في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع المصري، في ظل برنامج التكيف والتثبيت الهيكلي، طالب خبراء البنك الدولي الصندوق الاجتماعي بنقل خبراته إلى الدول النامية، خاصة الدول العربية، وقد شهد الشهر الحالى استقبال عدد من وفود بعض الدول العربية والإسلامية بالصندوق.

## ■ القاهرة. الأهرام العربى

يستطيع خبراء الصندوق توزيع الموارد المتاحة بما يتناسب وحاجة المجتمع، وكذلك الكيفية التي تتم بها متابعة وتقييم المشروعات، هذا بخلاف الدراسات التي قام بها الصندوق الاجتماعي لقياس المردود الاقتصادي والاجتماعي لمشروعاته المختلفة، وكذلك دراسة فاعلية الترجية وكيفية استخدامها في تحسين آلية العمل بالصندوق.

وقد ركز الوفد الموريتاني خلال زيارته على

بدأت تلك الزيارات بزيارة لوفد من إدارة التخطيط بالصندوق اليمنى، وتلاه وفد موريتاني للاطلاع والاستفادة من خبرات الصندوق الاجتماعي للتنمية، والتي اكتسبها من خلال العمل التنموي طيلة السبع سنوات الماضية منذ إنشائه حتى الآن، وقد قام خبراء الصندوق بشرح برامج الصندوق المختلفة، وقد تم التركيز على الكيفية التي يتم بها دراسة الأحوال الاقتصادية والمعيشية للأفراد في مصر، حتى

# مؤسسة الأسود

## دور متميز في مشروعات التنمية السعودية



حققت المملكة العربية السعودية في مشروعات البنية الأساسية، خلال مراحل نهضتها الحديثة، قفزات كبيرة فتوفرت على شبكة طرق تعد واحدة من أحدث شبكات الطرق في العالم إضافة لشبكة جسور وكبارى وانفاق حديثة ربطت بين جميع مناطق المملكة. ساهمت مجتمعة في توفير القاعدة الصلبة لتحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات. وكان لمساهمة القطاع الخاص دور كبير في حركة التنمية التي تحققت للمملكة ومن بين الشركات والمؤسسات الخاصة التي قامت بدور في صنع ملحمة النهضة والتطور على أرض المملكة العربية السعودية مؤسسة الأسود للتجارة والمقاولات التي ساهمت في تنفيذ العديد من مشروعات البنية التحتية والتي امتدت إلى جميع مناطق المملكة خصوصاً مدينة جدة «عروس البحر الأحمر» والتي كان قد ارتبطت أسماء كبرى مشروعات البنية التحتية بها بمؤسسة الأسود كمشروع إقامة كورنيش جدة أحد أهم المعالم بها، وإقامة شوارع مهمة بها كشوارع التحلية وطريق الملك وغيرها من المجمعات الجالية والميادين الجميلة التي تزدهر بها مدينة جدة وجعلتها واحدة من أجمل مدن المملكة والمنطقة عامة.

## ■ جدة . د. سامي طايح

عن البداية لسيرة المؤسسة يقول الشيخ صالح العلي الأسود المدير العام للمؤسسة: إنها تعود إلى أولح الدراسات والتقييمات بين بدأت المملكة في وضع خططها الخمسية للتنمية.

ويضيف الأسود بأن المؤسسة بدأت كمؤسسة صغيرة تأخذ بعض الأعمال من الباطن... إلى أن كان عام ٧٣ حيث تم تسجيلها بشكل رسمي لدى وزارة التجارة باسم مؤسسة الأسود للتجارة والمقاولات. ويعود ليذكر أن أول مشروعاتها بدأت بتأسيسها كان سقطة شارع الخفرة بجنوبي مدينة جدة وكانت قيمة العقد ١٢ مليون ريال مضيافاً: إن مشروعاتها وبنس الحجم توالى بعد ذلك إلى أن بلغت المؤسسة إنجازاً وتنفيذاً مشروع كورنيش جدة الجنوبي بطول ٥٥ كم ببلغ قدره ١٢٥ مليون ريال.

ويقول الأسود إن العديد من مشروعات أمانة مدينة جدة أصبحت تقوم بتنفيذها مؤسسة الأسود إذ بلغ عدد المشروعات التي قامت بتنفيذها لصالح أمانة مدينة جدة ٤١ مشروعاً وأربعين مشروعاً مختلفاً شملت أعمال الطرق والإنارة والأرصفة وإنشاء الميادين وعمل المجمعات الجمالية إضافة إلى أعمال الصيانة والشارع ومن أهم مشروعات المؤسسة أيضاً تنفيذها لكورنيش جدة الشمالي بعد تنفيذها لكورنيش جدة الجنوبي حيث قامت المؤسسة بتنفيذ عابرة مشروع الكورنيش الشمالي على مراحل وفقاً لخطة أمانة مدينة جدة في تحسين وتجميل المدينة.

ويشير إلى أن العمل لم يكن سهلاً لتنفيد الكورنيش خصوصاً أن الأعمال تتوزع بين برم لبض الأجزاء ومن البحر وعمل حواجز لصد الأمواج ونقل كميات كبيرة من الأحمال المستخدمة في المشروع من مناطق متباعدة موضحاً أن العمل كان بالمشروع يتم على مدار الساعة لا سيما أن أمين مدينة جدة آنذاك الدكتور محمد سعيد فارس كان يعطي عنايته واهتمامه لإنجاز هذا المشروع الحضاري في وقت قياسي. إلى ذلك يؤكد الأسود الذي بدأ حياته موظفاً في

مصانع للخرسانة الجاهزة والأسفلت والبلوك والبلاط. ويضيف الأسود الذي تنقل في عدة وظائف بالمؤسسة منذ التحاق بها بدأها بوظيفة مراقب مدير مشروع لمدير مبيعات المؤسسة ثم نائباً لمدير العام: إن المؤسسة نجحت في تنفيذ مشروعاتها المختلفة وفق أحدث التقنيات مما انعكس على سمعتها التي اكتسبتها في السوق والتي إلهت لها الحصول على جوائز وشهادات تقدير محلية وعالمية كصالحها على جائزة التوجة الذهبية من إسبانيا ودرع مدينة جدة من أمانة مدينة جدة، إضافة لحصولها على خطاب شكر وتقدير من المسؤولين بالمملكة.

ويشير على الأسود إلى أن مسيرة العمل اتزالت تتواصل فصولها على تقدم المؤسسة الآن بتنفيذ بعض المشروعات داخل مدينة جدة وفي أطرافها تبحر للتوسع المستمر لها مشيراً إلى أن تنفيذها يجري وفق الحصول الزماني لها خصوصاً أن هذه المشروعات تغطي برعاية وإشراف مباشر ودايم من أمين مدينة جدة الدكتور نزيه نصيف الذي يقوم بتقليل أية صعوبات أو عقبات تواجه تنفيذ هذه المشروعات، ومن الخطط المستقبلية المؤسسة الأسود للتجارة والمقاولات يقول على صالح الأسود نائب المدير العام إنها طموحة وكبيرة حتى تواكب حركة التطوير في الاقتصاد السعودي موضحاً أنها تنوي توسيع أنشطتها مستقبلاً والدخول في مجال التجارة والصناعة خصوصاً أن الإنتاج المستمر على المدى الطويل بدعم كبير من قبل الحكومة والسائين السعوديين وعلى رأسهم خدام الحرمين الشريفين الملك فهد ولي عهد الأمين.

من جانبها أوضحت على سليمان الأسود مدير الصيانة والتشغيل بالمؤسسة أن استثمارها لأداء الأعمال في تنفيذ المشروعات التي استندت للمؤسسة يعود إلى تفرغها على أسطول ضخ من معدات النقل والآلات الثقيلة، مشيراً إلى أن خطة المؤسسة في حصر المعدات في ماركات مرسيدس والآلات الثقيلة من ماركات كاتريلر العالمية التي شهيرتها ساهمت في توفير قطع الغيار وفي أعمال الصيانة وبالتالي في الاستعداد الدائم لتنفيذ أي أعمال تستد الحاجة، ولأن المملكة كانت سابق الزمان في تنفيذ مشروعاتها المرتبطة بالبنية الأساسية فإن أعمال المؤسسة تتواصل من مكان إلى مكان في أجزاء المملكة المختلفة ويوضح الهندس سامان زغلول مدير الفني بالمؤسسة والذي يعمل بها منذ ١٢ عاماً أن صعوبة تقاضير بعض المناطوق لم تحد من تنفيذ المشروعات بل بالانتماء والجهد الزماني لها حيث أن العمل في بعض المشاريع يتم على مدار الساعة رغم عورة تقاضير بعض المناطوق كمنطقة جبل عبادل بمنطقة جيزان في جنوب المملكة والتي قامت المؤسسة بشق طريق بخرقو ويرويط بين أجزاء المنطقة.

ويعود على صالح الأسود ليؤكد أن الدعم الذي لقيته المؤسسة من أولى الأمر والسائين في المملكة من المؤسسة من مشاركتها في صنع ملحمة النهضة في السعودية مضيافاً: إن جهود المؤسسة التي تنمقت في تنفيذها أكثر من ٢٠ ألف كيلومتراً في الطرق داخل وخارج المدن السعودية وإقيامها بتنفيذ أكثر من ١٥٠ كوبري في مناطق المملكة المختلفة كان نصيب منطقة القصيم منها حوالي ٣٠ كوبري تتواصل بثبات أكبر لاسيما أن المؤسسة أصبحت تتوافر على كل مقومات النجاح والإنطلاق ليس محلياً فقط بل إلى المستوى العالمي أيضاً ■

## رجال الأعمال الجدد تمولهم البنوك

# مواجهة بين رجال

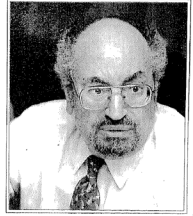
.. في المقابل يدافع رجال الأعمال «بحدة» عن صورتهم .. قالوا إنه لا يوجد بنك مصري يقدم قرضاً دون توفير الضمانات الكافية ويبرروا لجوهم للاستثمار العقاري بتوفير المخاطر بعد أن طبقت اتفاقية الجات التي ستؤثر على كل الصناعات وأكدوا أن لهم دوراً اجتماعياً لا يقل عن دور الحكومة حيث يوفر فرص العمل ويبنون المساكن ويقيمون المطارات والموانئ والطرق... فلماذا كل هذه الاتهامات؟! «الأهرام العربي» من خلال هذا التحقيق أجابت عن كل الأسئلة الصعبة:

في رأى الدكتور إبراهيم العيسوي المستشار بمعهد التخطيط القومي أن الشريحة الحالية من الرأسماليين محل جدل كبير لأنها نشأت في ظل ملاسيات وظروف فترة الانفتاح ثم فترة ما بعد برامج التكيف الهيكلي والتثبت الاقتصادي.. وهذه الطبقة مستهلكة أكثر منها مدخرة بعكس الرأسمالية الغربية التي تلجأ إلى الإخفاق كطريق للاستثمار لخلق تراكم رأسمالي ينجم عنه تحقيق معدلات سريعة للنمو الاقتصادي.. ويدلل على السلوك الاستهلاكي لطبقة الرأسماليين الحاليين بالبذخ الشديد في الأفراح والمناسبات الاجتماعية والاحتفام بجوانبها مشيشية كالعلاقات العامة والإعلانات والتي تسبب استنزافاً كبيراً للطبقات الحريضة من الشعب المصري.. كما أن هذا السلوك الاستهلاكي يحرم المجتمع من المخرجات التي كان يمكن أن تضاعف في خزانة التنمية الاقتصادية.. إضافة إلى أن هذا السلوك يرسخ نمطاً معيناً للاستهلاك في مجتمع أحوج ما يكون لزيادة أسخاره لنفع الاستثمار.

وينتقل الدكتور العيسوي إلى خاصية أخرى لرجال الأعمال الحاليين الذين لا يخطرون بأموالهم ولكن بأموال الآخرين وذلك بالاعتماد على الاقتراض من البنوك والمؤسسات المالية المختلفة.. والاعتماد على هذا النمط يفتح باباً واسعاً للفساد في بعض المؤسسات المالية المقررة عادة بالفشل في السداد أو تهريب الأموال للخارج وقد راجحت

لماذا زاد اللفظ مؤخراً حول رجال الأعمال الجدد؟ وهل ما يقومون به من ممارسات ينم عن سلوك متوازن لغثة باتت تحكم قبضتها على كثير من الجوانب الاقتصادية في ظل اقتصاد السوق؟ هذه الأسئلة وأسئلة كثيرة تطرح نفسها بشدة على بساط البحث في كثير من مراكز الأبحاث ويتناولها المحللون أيضاً بالدراسة .. هناك من يتهمون بعض رجال الأعمال بإفساد المؤسسات المالية ونهب البنوك وأنهم السبب في انهيار الأسعار بالبورصة والأخطر من هذا وذاك أنهم اتجهوا إلى الاستثمار العقاري الفاخر في شكل قرى سياحية وقصور وفيلات لتحقيق الكسب السريع ونسوا رسالتهم الأصلية وهي الاستثمار الصناعي وتوفير فرص العمل وتجاهلوا دورهم الاجتماعي وغامروا بأموال البنوك «وكنزوا قلوبهم» ■ تحقيق: ملك عبد العظيم - حنان الببلي

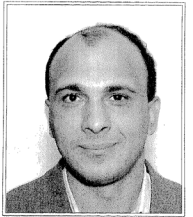
## الاتهام:



د. سعد الدين إبراهيم:

دورهم الاجتماعي يقتصر فقط

على الأزمات والكوارث



مجدي صبحي:

الدولة أفاحت لهم الفرض

لربح لكنهم يسيرون في المنوع

## د. إبراهيم العيسوي:

تسببوا في فساد المؤسسات

المالية والمصرفية

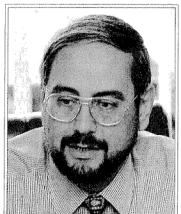




د. هاني سروري:

لولا رجال الأعمال ما كانت التنمية..

وكل شيء في البلد قطاع خاص



د. أحمد بهجت:

لجأنا إلى الاستثمار العقاري لتنويع

المخاطر.. والبلد في حاجة إلى الإسكان

# الـ «البيزنس» والاقتصاديين

مطالبة رجل الشارع أن يكون لهم دور سياسي أيضاً.. لكن يقع على رجال الأعمال دور كبير في العمل الاجتماعي سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات وإن كانت هناك معوقات قانونية تمنع الأفراد ومنهم رجال الأعمال من تلبية هذا الدور.. فمساهمات رجال الأعمال التطوعية تقتصر على حالات الكوارث الطبيعية كما حدث في أثناء وقوع الزلزال والسيل بناء المدارس والمنازل للمتضررين .. وهذا غير كاف.

والأمر لم يقتصر على محدودية الدور الاجتماعي لرجال الأعمال لكن ممارساتهم أدخلت الاقتصاد المصري في حالة من التدهور - علي حد تعبير الدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس - نتيجة الاتجاه روس الأموال للمضاربات في البورصة كما حدث خلال الفترة الأخيرة .. وكذلك فوضى الأسعار السائدة الآن في سوق العقارات.. وإن كانت الحكومة هي التي تتحمل المسؤولية لأنها وضعت السياسات المشجعة على الدخول في تلك المجالات.. فرجال الأعمال صنية الدولة وهناك زواج كاثوليكي بين الطرفين. ويشبه الدكتور عيسى الدور الاجتماعي لرجال الأعمال بموائد الرحمن.. فهذا الدور ليس له وجود.. الدولة تقدم لهم الإعفاءات والامتيازات وعند وقوع كارثة يقومون فقط بنصب «مائدة الرحمن» وهذا لا يمكن أن يحدث في الدول الرأسمالية المتقدمة.

هذه الاتهامات هي السائدة الآن في الشارع

هذه الأنماط في فترتي السبعينيات والثمانينيات. حيث شهدت الكثيرين ممن يطلقون على أنفسهم رجال أعمال.. لكن رجل الأعمال الحقيقي هو الذي يقدم مشروعاً إنتاجياً طويل الأجل يكبر ويتنامى .. لكن.. للأسف - هناك أفراد يتخفون وراء هذه الصفة لتحقيق مكاسب سريعة والهروب بها للخارج.. كما أن الطبقة الحالية يغلب عليها الطابع الطفيلي لاستغلالها بأعمال الوكالات التجارية والخدمات الاستهلاكية البعيدة عن النشاط الإنتاجي والخلاصة أن الرأسمالية الحالية تريد أن تأخذ ولا ترغب في أن تعطى.

ويتنقل مجدى صبحي الخبير الاقتصادي بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية إلى أن الدولة اتحت الفرصة لرجال الأعمال للترقب من أي مجال لكنهم يرفضون.. والمثال على ذلك سوق العقارات .. فمن الخطير أن يتحول رجال أعمال صناعيين إلى الاستثمار في سوق العقارات.. وذلك لأن هناك فرصة للربح السريع نتيجة لظروف ما في السوق.. وهذا أمر يتعلق بالسياسات الحكومية خاصة التقديرية والمصرفية والضريبية والتي تحدد أي المجالات أربع.. ورجل الأعمال الذكي لن يترك الفرصة تفوته.. وقد أصبح لرجال الأعمال سطوة خاصة.

وعن الدور الاجتماعي يقول مجدى صبحي إنه لا يمكن الحديث عن هذا الدور بإرغام رأسماليين على القيام به.. لكن يبقى واجب الدولة في وضع سياسات واضحة في مجال الأجور والتسعير وفي المجالات التي يكون فيها شبه احتكار .. ولا يمكن أن تترك الحكومة الحرية لتلك الفئة لتحديد الأجور والأسعار التي تراها.

ويعتقد الدكتور سعد الدين إبراهيم الأستاذ بالجامعة الأمريكية أن الدور الاجتماعي لرجال الأعمال مسألة مفتوحة لها حدود دنيا ولكن ليس لها حدود قصوى .. وقد قام بعمل دراسة شملت عينة من الناس حول رأيهم في الدور الذي يقوم به رجال الأعمال وقد أكد أكثر من ٥٠٪ أن لهم دوراً بالفعل .. ولكن الأغريب - من وجهة نظره - هو

محمد النوفى:

رجل الأعمال الذي «يكنز فلوسه»

ويلجأ إلى البنوك ساذج



رجال الأعمال .. يصرخون من تشويع صورته ■ تصوير : موسى محمود

المصري.. لكن ما أسلحة الدفاع التي يشهريها رجال الأعمال لرد هذا الهجوم!!

الدكتور هاني سرور رئيس جمعية مستثمري السادس من أكتوبر يرى أنه لولا القطاع الخاص لما وصل اقتصاد الدولة إلى هذه المرحلة المتقدمة .. فالشوارع القومية مثل شرق التفريعة والمطارات ومحطات الكهرباء والطرق والموانئ ينفذها حالياً القطاع الخاص وكلها تعد إضافات لرجال الأعمال يسجلها لهم التاريخ.. حتى الصادرات يقوم القطاع الخاص بـ ٨٠٪ منها .. ويرجع د. هاني الاتجاه للاستثمار العقاري إلى عدم ملاسة أرباح الاستثمار الصناعي.. وإن كان اللجوء من جانب عدد من رجال الأعمال للاستثمار في الإسكان الفاخر هو مجرد مرحلة وستنتهي لأن العرض والطلب هو الذي سيحكم هذا الكم.. لكن ليس صحيحاً أن رجال الأعمال يعتمدون على التمويل المصرفي بنسبة ١٠٠٪ لأن رجال الأعمال مغامر بطبعه.. لذلك فهو يغامر بأمواله ولا تتعدى نسبة تمويل البنك من ١/٢ أو ٢/٣ ولا يمكن الفصل بين القطاع المصرفي ورجال الأعمال ولا أصبحت المشاريع كلها صغيرة وتقليدية.

ويتساءل جمال الناصر نائب رئيس جمعية رجال الأعمال : ماذا نتظنون من رجال الأعمال لساندة الاقتصاد أكثر ما هو قائم الآن؟ إنتاج يتجنون.. تصدير يصدرون .. تشييد عمالة يوفرون الفرص بالآلاف.. ضرائب وچمارك يدعون.. لكن إذا كانت هناك سلوكيات «اقتصادية» مرفوضة أو محل انتقاد كالاستثمار العقاري .. هنا يجب أن تجتمع بهم الحكومة لتصويب المسار ولتبحث معهم ما إذا كان هذا الاتجاه يؤثر على نشاطهم الأساسي أم لا وما الحل.. وإذا كانت هناك مغالاة في الإنفاق الاستهلاكي لرجال الأعمال فالدلي يفعل ذلك إما غنى حرب أو «محدث نعمة».. لكن الذي نكاف ليصل إلى ما وصل إليه ويفخر بأنه دونه حياته من الصفر فهذا هو نموذج رجال الأعمال الحقيقي الذي يضبط سلوكه ويراعى عدم استنزاف الآخرين.

لكن لماذا التركيز على الاستثمارات العقارية على حساب الأنشطة الصناعية؟

ويرد الدكتور أحمد بهجت رجل الأعمال وعضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي على هذا الاتهام مشيراً إلى أن المستثمر الراعى هو الذي يذوق نتائجه بما يضمن مخاطر أقل.. والنشاط العقاري من المجالات المصيبة لرجال الأعمال لأنها تعطل دائماً قيمة مضافة.. ومصر تحتاج إلى نصف مليون شقة على الأقل لتغطي احتياجاتها السنوية.. وهناك احتياج فعلي إلى ٤ ملايين وحدة سكنية حالياً .. وما تم بناؤه لا يغطي

لكن رجال الصناعة لم يتخلوا عن دورهم في تعظيم الإنتاج الصناعي وتجسيده بالرغم من اتجاههم للاستثمار العقاري - كما يقول رجل الأعمال محمد المنوفى - وإن كان هذا الاتجاه له ما يبرره لأننا وجدنا أن «الجات» لن يصمد أمامها إلا الأودج والأحصى في الإنتاج فتولد لدينا إحساس بالجوف.. فدعنا للخلول في مجال لا يستطيع الأجانب منافستنا فيه وهو الاستثمار في العقارات .. لكن ليس صحيحاً أن رجال الأعمال «يكزن فلوسة» ويلجأ إلى البنوك.. فلا يمكن أن يكون معنى أموال وأبخل بها على مشروعي ولا يوجد بنك يقرضني بنسبة ١٠٠٪.. فقبل الحصول على القرض يأخذ البنك ضماناته الكافية ويرهن المشروع.. يأخذ كلها شائعات مفروضة ضد رجال الأعمال.. ومن يفعل منهم ذلك فهو ساذج.

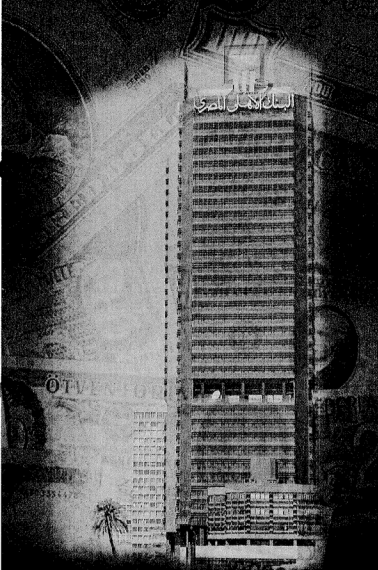
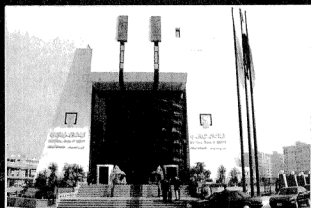
وبالرغم من كل ذلك فرجال الأعمال لا يقومون بدورهم الاجتماعى .. ماذا ما يؤكده رجل الأعمال محمد جميل عبدالستار الذى يقول : للأسف فإن الغالبية من رجال الأعمال تعتبر أن الدور الاجتماعى مدخلاً لأعمال السياسة للاستفادة من هذا الدور للفوز بعضوية مجلس الشعب .. لكن لا يصح أن يكون هذا مسلك رجال الأعمال لأنه عندما تدخل السياسة فى الاقتصاد تكون الأمور قد انتهت.

وبرغم كل هذا فليست هناك مغالاة فى السلوك الاستهلاكي لرجال الأعمال .. على حد تعبير محيى الدين فتيل رئيس شعبة المستثمرين - فإذا تحدثنا عن الذبح فى الأفراح فهذا عرف من قديم الزمان وكل واحد على قدر حجمه.. فمنهم من يكلف الفرع ١٠ آلاف جنيه ومنهم من ينفق عليه ٥٠ و ١٠٠ ألف جنيه وأكثر وإذا اعتبرناها ظاهرة فليس لها تفسير .. لكن اللفظ القليل والقال حول رجال الأعمال فسيبه الحد والحسد وليس لدينا وقت لذلك. ■

سوى ١٠٪ من المطلوب وهو حوالى ١٠٠ ألف شقة سنوياً.. ويرجع د. بهجت الركود فى سوق العقارات رغم حاجة السوق على حد قوله إلى قلة القوة الشرائية .. فى حين يتم شراء العقارات «كاش» وهذا سبب المشكلة الصالى.. وغير صحيح أن تمويل إنشاء العقارات يتم بأموال البنوك.. فعندما أبيع شقة بعد هذا تمويل ذاتياً.. وأتعب مما يقال عن أن رجل الأعمال أخذ من بنك ما ٢٠ مليار جنيه.. فكيف يحدث هذا ومن يقله؟ .. أكبر بنك فى مصر رأسماله ١٦٠٠ مليون جنيه وهذا يعنى أن أكبر رقم يمكن أن يحصل عليه رجل أعمال ٤٠٠ مليون جنيه.. فاین هذا المليارات على أين تنهل على رجال الأعمال كما يدعى البعض!! ويتساءل د. بهجت ماذا إذن الهجوم على رجال الأعمال وتصويرهم على أنهم لصوص ونصابون؟ ولو قبضنا عليهم جميعاً وصارنا ثرواتهم هل ستحسن الاقتصاد؟ أم تقف عجلة التنمية فى مصر؟

إن رجال الأعمال يدفعون ٥٠ ألف جنيه مقابل توفير فرصة العمل الواحدة للمواطن المصرى هذا ما يقوله أحمد عرفة وكيل الاتحاد العام للغرف التجارية ومصابيح جبال الأعمال توفر السكن والمواصلات والرواتب المجزية للعاملين بها.. وإذا تقدمنا بمبادرة لتحسين الصورة وتهيئة المناخ لنمو اقتصادى أفضل تواجهنا العديد من المصاعب.. فرجال الأعمال حينما حملوا على عقائهم تنمية ومضاعفة الصادرات لم تساعدهم المنظمات المسئولة عن التصدير فى مصر .. بل إننا نواجه حالياً مشاكل خطيرة بسبب توقيع الحكومة على اتفاقية «الجات» التى تلغى حوافز التصدير وماربانا ندفع الضرائب على أرباحنا التصديرية.. وبالرغم من المشاكل والإنتاج والسمهر والعمل إلى الذى يهدف إلى نداء هذا البنك فائتارة لنا كرجال أعمال فى غاية السوء ويتصيدون لنا الأخطاء ولا تعطى لنا الفرصة للدفاع عن أنفسنا..

مستقبل بطاقات الائتمان



بنوك مصر .. إنجازات وتحديات

زيادة الودائع إلى ٢٠٠٦ مليار جنيه

# البنوك المصرية تحقق إنجازات غير مسبوقة

حقق الجهاز المصرفى المصرى إنجازات كبيرة فى خلال العام الماضى أهلتة لمواجهة التحديات التى تنتظره مع مطلع عام ٢٠٠٠ ومن أهمها زيادة التكوين الرأسمالى للبنوك وتوسيع قاعدة الملكية الخاصة واستقطاب المزيد من الودائع والتفاعل مع تطورات سوق الأوراق المالية.. هنا رصد شامل لإنجازات البنوك المصرية.. ورؤية لما تم الإعداد له لمواجهة تحدياتها الجديدة.

■ تقرير: حياة حسين

زيادة المراكز المالية للبنوك بمقدار ٤٠٠٩ مليار جنيه

١٠٧٠٠ مليار جنيه حجم التسهيلات الائتمانية بالعملة المحلية

التوسع فى الاستثمار

فى الأوراق المالية والأذون





■ البنك المركزي حريص على اتباع المعايير الدولية في الجهاز المصرفي

الاستثمارات بمقدار ١١,١ مليار جنيه مقابل زيادة إقتصرت على ٢,١ مليار جنيه ليصل حجم محفظة الأوراق المالية والأدنى إلى ٥,٢ مليار جنيه وبما يشكل ١٧,٢٪ من إجمالي الأصول بنهاية يونيو ١٩٩٧، وقد زعت البنوك استثماراتها في المحفظة بين أوراق حكومية وخاصة وأجنبية إذ بلغ ما في حوزتها من أدنى على الخزنة ٢٩ مليار جنيه ومن السندات الحكومية ١٢,١ مليار جنيه والسندات غير الحكومية ١,١ مليار جنيه والمساهمت في الشركات ٢,١ مليار جنيه والأوراق المالية الأجنبية ما يعادل ٢,٤ مليار جنيه، وفيما يتعلق بمعاملات البنوك مع مراسليها بالخارج يلاحظ زيادة إيداعاتها لديهم بما يعادل ١١ مليار جنيه فقط بينما زادت التزاماتها قبلهم بما يعادل ٤ مليارات جنيه الأمر الذي ترتب عليه انخفاض صافي دائنته. البنوك المصرية للبنوك في الخارج إلى ما يعادل ٢٦,١ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧ مقابل ما يعادل ٢٩,٩ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٦.

على جانب آخر توضح المعاملات بين البنوك في مصر ارتفاع الإيداعات بمقدار ٥,٠ مليار جنيه مقابل ٩,٠ مليار جنيه لتبلغ ١٢,٠ مليار جنيه مثله ٤,٩٪ من إجمالي الأصول في نهاية يونيو ١٩٩٧، وقد بلغ رصيد الودائع لدى البنوك بما فيها الودائع الحكومية ٢٠,٠ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧، منها ١٥,١٧ مليار جنيه وديان بالعملة المحلية وبما يعادل ٤,٨٩ مليار جنيه وديان بالعملة الأجنبية ويلاحظ أن الجزء الأكبر من الودائع تمثل في وديان إدارية سواء بالعملة المحلية بنسبة ٨,٢٪ منها أو بالعملة الأجنبية ٨,٧٪، وفيما يتعلق بالودائع بالعملة المحلية فقد تضاعفت خلال سنة التقرير بمقدار ٣,٩ مليار

## إسماعيل حسن وإسماعيل حسن

### توسيع قاعدة الملكية الخاصة في البنوك

### تعزيز الشفافية والرقابة على

### البنوك وزيادة الإفصاح والإشفاقية



■ إسماعيل حسن

الخاصة في البنوك مساهمة للسياسة العامة للدولة وتديماً لماخ المنافسة في السوق المصرفية وفي هذا المجال قطعت البنوك العامة شوطاً كبيراً حيث أمكن الهبوط بنسبة ملكيتها في رؤوس أموال البنوك المشتركة والخاصة إلى نحو ٢٧٪ في المتوسط حتى نهاية يونيو ١٩٩٧، وجاري التفاوض بينها وبين المشتركين المرتقبين لاستكمال تنفيذ البرنامج واستمر التقرير قائلاً: إنه قد توسعت البنوك في الاستثمار في الأوراق المالية والأدنى حيث تضاعفت هذه

ارتفعت المراكز المالية للبنوك المصرية بمقدار ٤,٠٩ مليار جنيه بمعدل ١٥,٧٪ خلال السنة المالية ٩٧/٩٦ مقابل ٢,٤ مليار جنيه بمعدل ١٠,٣٪ في خلال السنة المالية السابقة ليبلغ ٢٠,٢ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧.

ويذكر التقرير السنوي للبنك المركزي المصري أن المركز المالي للبنوك التجارية يمثل ٨٠,١٪ منها وبنوك الاستثمار والأصول ١٣,٩٪ والبنوك المتخصصة ٦٪ وتعتبر الزيادة محصلة نمو المركز المالي للبنوك التجارية بمقدار ٣,٣ مليار جنيه وبنوك الاستثمار والأصول بمقدار ٤,١ مليار جنيه والبنوك المتخصصة بمقدار ٢,٩ مليار جنيه.

### استقطاب وديان جديدة

وقد تمكنت البنوك من استقطاب وديان جديدة خلال هذه السنة المالية لترتفع الودائع لديها بمقدار ٢,٥٧ مليار جنيه بمعدل ١٤,٧٪ مقابل ١,٨٣ مليار جنيه بمعدل ١١,٧٪ خلال السنة المالية السابقة، وقد ساعدتها تلك على التوسع في نشاطها الائتماني إذ تصاعدت التسهيلات الائتمانية المقدمة منها بمقدار ٢٣,٢ مليار جنيه بمعدل ١٨,١٪ مقابل ٢٢,٢ مليار جنيه بمعدل ٢,٠٪، وواصلت البنوك تدعيم مراكزها المالية بزيادة حقوق الملكية بمقدار ١,١ مليار جنيه والخصومات بمقدار ٢,٩ مليار جنيه.

وقال السيد إسماعيل حسن - محافظ البنك المركزي - إن زيادة الودائع أسهمت في زيادة التكوين الرأسمالي - على أساس استبعاد ٩٢/٩١ - بمعدل ١٠٪ مقابل ٢,٢٪ ليصل ما نسبته ١٠,٠٪ مقابل ٦,٢٪ ليصل ما نسبته ٢٢,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي مقابل ٢٢,٩٪ في السنة المالية السابقة، كما تحسن معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق ليصل إلى ٥,٩٪ في ٩٧/٩٦ مقابل ٤,٥٪ في السنة المالية السابقة مشيراً إلى استمرار ميزان المدفوعات في تحقيق فائض بلغ ١,٩ مليار دولار مقابل ٥,٧ مليون دولار في السنة المالية السابقة إلا أنه مازال عجز الميزان التجاري في تزايد حيث بلغ ٩,٩ مليار دولار مقابل ٥,٩ مليار دولار.

### زيادة الإفصاح والشفافية

وأوضح أنه في إطار جهود البنك المركزي لتطوير الإفصاح والرقابة على البنوك وزيادة الإفصاح والشفافية لإضفاء المزيد من الثقة والاستقرار على الجهاز المصرفي، ألزم البنك المركزي البنوك ومراقبي الحسابات بإعداد ومراجعة القوائم المالية وفقاً للمعايير والقواعد الدولية اعتباراً من آخر يونيو ١٩٩٧ والبدء في نشر القوائم المالية للبنوك ابتداء من عام ١٩٩٨ على أساس ربع سنوي، كما استمر البنك المركزي في الإفصاح على توسيع قاعدة الملكية

جنيته مقابل ١٦ مليار جنيه في خلال السنة المالية السابقة، وقد أفسد بمقدار ١٢٠٠ مليار جنيه هذه القيمة ١٢٠٠ مليار لنت ودائع بمقدار ١٢٠٠ مليار جنيه، بينما زادت ودائع قطاع الأعمال الخاص بمقدار ١٢٠٠ مليار جنيه والقطاع الحكومي بمقدار ٢٠٠ مليار جنيه وودائع قطاع الأعمال بمقدار ١٢٠٠ مليار جنيه، وعلى العكس من ذلك تراجعت جنيته بالعملة الأجنبية بما يعادل ١٢٠٠ مليار جنيه خلال السنة مقابل زيادته تعادل ٢٠٠ مليار جنيه خلال السنة السابقة، ويكس التراجع انخفاض ودايع القطاع العمالي بما يعادل ١٢٠٠ مليار جنيه وودائع الزائد الخارجي بما يعادل ١٢٠٠ مليار جنيه، بينما زادت ودايع قطاع الأعمال الخاص بما يعادل ١٢٠٠ مليار جنيه، وايضا بلغت تسهيدها الائتمانية المقتصة من البنوك ١٢٠٠ مليار جنيه تمثل نصف إجمالي التوسع وثلاثة أرباع الودائع في نهاية السنة

١٦٠ مليار جنيه، بينما تراحت التسهيلات المقدمة للحكومة بمقدار ٢١٠ مليار جنيه لتقتصر مديونيتها على الديون البالغة المحلية على ١٤ مليار جنيه أو ١٢٪ من جملة هذه التسهيلات في نهاية يونيو ١٩٨٧، أما التسهيلات الائتمانية المقدمة للمعامل الأجنبية فقد تضاعفت بمعدل ٩٠ مليار جنيه بمعدل ٣٣٪ مقابل ٢٤٪ واستأثر قطاع الأعمال الخاص بجاني كثير منها ١٧٠٪ إذ كانت قروضه ما يعادل ٦٠ مليار جنيه لتصل مديونيته بالمعامل الأجنبية إلى ١٠٠ مليار جنيه أو ١٨٪ من نسبة التسهيلات الائتمانية في نهاية يونيو ١٩٨٧، كما زادت القروض الممنوعة للحكومة بمعدل ١٠ مليار جنيه وحققت الأعمال العام ما يعادل مليار جنيه والقطاع العقاري ما يعادل ١٠ مليار جنيه. وقد استفادت جميع الأنشطة بالزيادة في طرأت على الزيادة جميع المعاملة المحلية.

بَيْنَكَ الْإِسْتِمَارُ الْعَرَبِيَّ

صرح كبير في خدمة الاقتصاد القومي

## آفاق جديدة للتعاون العربي والإسلامي

ونقدم لعملائه كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية بأحدث التجهيزات



بعض الشركات التي يساهم فيها البنك  
شركة نيك لحماية البيئة- بنك التعمير والإسكان  
شركة فستيا للملاص الجاهرة - شركة مصر للاستثمار والتعمير -  
شركة مصر للاستثمارات المالية - شركة ضمان مخاطر الائتمان  
المصري للمشروعات المصرفية - شركة تصميم وتصنيع المعدات  
استثمارية - الشركة المصرية للصناعات - شركة موانئ  
البحر الأحمر - شركة مياه الشرب بالبحر الأحمر -

بعض الشركات التي يهملها البنك

١٠١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

المركز الرئيسي: شارع عبد الحلقوم  
القاهرة من ٥٠٠ ٨٦٦ - رقم بريدي ١١٥١١  
تليفون: ٢١٠٠ ٣٦١ / ٢٢٠٣ ٣٦٩  
تلكس: UN ٢٠١٩١ INV BK

# مساهمة وعطاء

فى المشروعات الصغيرة وشباب الخريجين



يمثل الشباب ركيزة من ركائز المستقبل لأى دولة وفى إطار هذه النظرة اهتم قادة الدولة بالشباب باعتبارهم أعز وأغلى الموارد التى تمتلكها، وللينك دور رائد فى التصدى لمشكلات البطالة.

• قدم قروضاً من موارده بلغت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه للأنشطة الانتاجية الصغيرة بشروط ميسرة واستفاد من هذا النظام ٢٨٩٩٢ مشروعاً بلغت قيمتها ٤١٢ مليون جنيه منذ عام ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٧ :

• قام بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى للتنمية بإقراض مشروعات الشباب واستفاد من هذا النظام ١٩٥١٥ مشروعاً بلغت قيمتها ٢٩٤ مليون جنيه منذ عام ١٩٩٢ وحتى نهاية ١٩٩٧ .

• يتبنى خلق جيل جديد من رجال الأعمال .

البنك الأهلى المصرى  
إنجازات لا تتسع لها السطور



البنك الأهلى المصرى  
بنك عريق لكل العصور

# دور بنك مصر في التنمية الاقتصادية



بقلم:

**عصام الدين الأحمدى**  
رئيس مجلس إدارة بنك مصر

تقوم البنوك بدور مهم لتنمية الاقتصاد القومى، وذلك من خلال تعبئة المدخرات القومية وتوجيهها إلى الاستثمارات، خاصة الإنتاجية منها، بما يكفل تحقيق قدر مناسب من الاستثمارات والسير قدما فى عملية التنمية

يزيداً قدرها ٤٢٨٨.٩ مليون جنيه عن العام السابق، ويمثل نمو ١١.٢٪ منها ٣٣١٨٨.٣ مليون جنيه بالعملة المحلية، ١٠.٢٥٠.٧ مليون جنيه بالعملة الأجنبية وإيماناً من بنك مصر بدوره في دعم جميع قطاعات الاقتصاد القومى عن طريق مدعا بالقرض والسلفيات اللازمة لاستمرارها في أداء دورها في خدمة الاقتصاد القومى، فقد قام البنك بإسهامه في مد قطاعات الاقتصاد المختلفة بالتصويل اللازم لها، وهذا وقد بلغ إجمالي أرصدة القروض والسلفيات والخصم ما قيمته ٢٠.١١٠.٦ مليون جنيه في ١٩٩٧/٧/٣٠، وزيادة قدرها ٣٤٤.١ مليون جنيه عن العام السابق، ويمثل نمو ١١.٧٪، وتظهر الأرقام في ١٩٩٧/٧/٣٠ أن قطاع الأعمال العام يحتل المركز الأول بين قطاعات النشاط المقرضة بوزن نسبي قدره ٦٢.٤٪، وأن قطاع الأعمال الخاص يحتل المركز الثاني بوزن نسبي قدره ٢٥٪، هذا وتأكيداً لدور بنك مصر الحيوى في تقديم التمويل اللازم لقطاعات الأنشطة الإنتاجية استجابة للسياسة العامة للدولة، فقد قام بنك مصر بمنح قروض لقطاع الصناعة بلغت ٦٧٤٤.٩ مليون جنيه في ١٩٩٧/٧/٣٠، وتمثل ٣١٪ من إجمالي القروض الممنوحة من البنك، وكذا يحتل قطاع الصناعة المركز الأول بين قطاعات النشاط الإنتاجي المقرضة من البنك، هذا وقد احتل قطاع التجارة المركز الثاني، حيث بلغت القروض الممنوحة له في ١٩٩٧/٧/٣٠ ١٩٩٧.٢ قيمة، ٨٢٧.٤ مليون جنيه وتمثل ٢٢.٢٪ من إجمالي القروض.

كما شهد عام ١٩٩٧/٩٦ تطوراً ملموساً في أداء بنك مصر من الناحية الاستثمارية في المجالات الاقتصادية المتعددة، حيث ساهم في تأسيس ٩١ مشروعاً في المجالات الاقتصادية المختلفة بقيمة تبلغ ١.٤٨ مليار جنيه ■

والعملات لتلائم الاحتياجات المختلفة لعملائه، كما ساعد البنك على القيام بدور بارز في مجال تعبئة المدخرات، شبكة فروع المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية، حيث بلغ عدد فروع البنك ٤٢٢ فرعاً في ١٩٩٧/٧/٣٠، وكذا تحسين مستوى أداء الخدمة المصرفية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة من حاسبات آلية وأنظمة اتصالات وغيرها لتسهيل وسرعة إنجاز الأعمال المصرفية، وكان للجهود التي بذلها بنك مصر في مجال تجميع المدخرات أثرها الإيجابي في أرقام الودائع، إذ حقق البنك وداخله تبلغ ٤٣٥٩٩ مليون جنيه في ١٩٩٧/٧/٣٠.

هذا وقد كان بنك مصر ومنذ نشأته رائداً في هذا المجال، حيث استهدف تنمية الاقتصاد القومى اعتماداً على مدخرات المصريين، وكذا تحقيق قدر من التوازن بين قطاعات الاقتصاد المختلفة واستجابة لسياسة الدولة الداعية إلى تشجيع الاندثار وتعبئة المزيد من الموارد لتمويل الاستثمار، فقد قام البنك ببذل المزيد من الجهود والتطوير في سبيل تجميع المدخرات، ونشر الوعى الاندثارى بين الجمهور، وقام البنك بإعطاء العديد من الأوعية الاندثارية الجديدة ثلابة لرغبة العملاء، وذلك بهدف تنويع تلك الأوعية من ناحية الأجل

## بنك مصر يتوسع في الخدمات الخاصة بطاقات الدفع

فى إطار سياسته التى تسعى إلى تقديم جميع الخدمات المصرفية لعملائه، قرر بنك مصر ألا يقتصر دوره على إصدار البطاقات الحديثة فقط بل أن يقدم لعملائه حاملي بطاقات دفع بنك مصر جميع أنواعها العديد من الخدمات المميزة. وقالت السيدة هدى شكرى مديرة مركز البطاقات بنك مصر: إن من هذه الخدمات: سداد المصروفات الخاصة باستخدام بطاقات الدفع بطواعها المختلفة عن طريق آلات البيع الإلكترونية المنتشرة بفروع البنك لتسهيل للعملاء سداد مستحقاتهم أو لمواجهة أى التزامات أخرى دون الحاجة للتوجه إلى الفرع المفتوح به الحساب الجارى في أثناء مواعيد العمل الرسمية وفترة السوق المصرفية وكذلك في الإجازات والعطلات الرسمية عن طريق المكاتب السياحية للبنك بالفنادق الكبرى والمطارات على مدار ٢٤ ساعة يومياً. وأضافت بأن هذه المزايا تمكن العملاء المشتركين بشبكة الانترنيت من الحصول على عدة خدمات منها: الاستعلام عن أرصدة وكشوف حساباتهم المختلفة وأرصدة بطاقات الائتمان وكشف حركاتهم الخاصة ببطاقات الائتمان. وأشارت السيدة هدى شكرى إلى أن بنك مصر يقدم خدمة تليفونية خاصة بحاملي

بطاقات فيزا وماستر كارد من خلال رقم ٣٥٤٦٥٨ وذلك باستخدام رقم سرى خاص بهذه الخدمة والتي تتيج لهم معرفة التبقى من حد البطاقة والتعرف على آخر خمس موافقات ثم منحها البطاقة ويقوم بتقديم خدمات جديدة لعملائه تضاف لخدماته الحالية بما يتماشى مع التطور التكنولوجى العالمى في مجال

بطاقات الدفع. جدير بالذكر أن بنك مصر قام بالتعاون مع فندق شيراتون هليوبوليس بإصدار بطاقات دفع حديثة لعملائه إحداهم ندية والأخرى بلاتينية تستخدم في المنافذ المختلفة بفندق شيراتون هليوبوليس تمنح حامليها العديد من المزايا والتخفيضات بالفنادق وذلك استمراراً لهدف بنك مصر في نشر الوعى في مجال التعامل ببطاقات الدفع بالمجتمع المصرى لما تتسم به من أمان في التعامل وتنمية فكر المستهلك المصرى لاستخدام النقود البلاستيكية بدلاً من النقود المساللة وما يتبعها منها من مخاطر. ■



■ هدى شكرى



# انضم إلى عالم التميز بإقتنائك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن

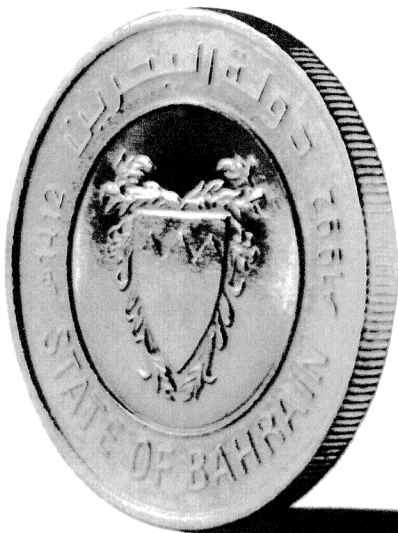


- إن بطاقات بنك مصر تتيح لك
- الإستخدام بجميع عملات العالم
- مع إمكانية السداد بالجنه المصرى .
- سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ
- التجارية داخل مصر وخارجها.
- الصرف النقدى لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف
- الذاتى داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم
- الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية فى كافة المجالات (وثيقة تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية ..)

أحصل على البطاقة التى تناسبك  
من عائلة بطاقات بنك مصر



# أينما ترى تطوُّراً



## تجد... بصماتنا واضحة

نحن هنا... بنك المستقبل  
للجميع، الذي يوظف  
موارده، من أجل النمو  
الاقتصادي والاجتماعي في  
البحرين.

المشاريع الصناعية  
المشاريع التجارية  
المشاريع السياحية  
المشاريع العقارية



BANK OF BAHRAIN AND KUWAIT B.S.C.

Everyone's Bank for the Future

بنك البحرين والكويت ش.م.ب.

بنك المستقبل للجميع



# بنك مصر اكستريور

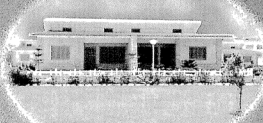
## المعرض الحائز الكل X واحد للاستثمار العقاري



### مجدية الدبلوما سين

بالساحل الشمالي

الكيلو ٥٧.٤ طريق الاسكندرية - مطروح



### قرية باغوتس السياحية

برأس الحكمة

٤٨ كم من محافظة مرسى مطروح



### قرية نيس السياحية

بالساحل الشمالي

الكيلو ١٤.٧٥ طريق الاسكندرية - مطروح



### قرية بانوراما سفاجا

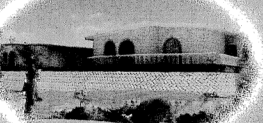
٢٠ دقيقة من مطار الغردقة الدولي



### قرية ديانا بيتش

بالساحل الشمالي

الكيلو ٥٧.٤ طريق الاسكندرية - مطروح



### قرية المروة السياحية

الساحل الشمالي

١٢ كم طريق الاسكندرية - مطروح

للاستعلام والحجز والتعاقد: بنك مصر اكستريور - أمتاء الاستثمار

٢ شارع للتصور محمد - الزمالك - القاهرة ت: ٢٤٨٠٠٠٠ - ٢٤٨٠٠٠٠ - ٢٤٨٠٠٠٠ - ٢٤٨٠٠٠٠

و جميع فروع البنك بالقاهرة والجيزة والاسكندرية



# فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعدل بالجنيه المصرى.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك القيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

# مصر التأمين



أكبر مؤسسة تأمينية في الشرق الأوسط وإفريقيا  
تقدم .. هدية عرهان وتقدير .. لكل أساتذة الجيل  
من معلمين ومعلمات .. واساتذة الجامعة والمعاهد العليا



أيضا تكون ٢٤٠ فرعاً  
في خدمتك

## وثيقة المعلم الجديدة مع الاشتراك في الأرباح

مقابل دفع أقساط تناسب دخلك

- تحصل على مبلغ التأمين بالإضافة إلى الأرباح  
صند بلوغك السن الذي تختاره ( ٦٠ - ٥٥ - ٥٠ سنة )
- تضمن لك الجمعية التأمينية  
في حالات الوفاة والعجز المنهي للخدمة .. تدفع لك مبلغ التأمين والأرباح المستحقة  
في حالة الوفاة بحد أدنى .. تدفع لك مبلغ التأمين مضاعفاً والأرباح المستحقة
- بالإضافة  
مثل الدخول في سحبين كل عام والإعفاءات الضريبية

وتنص **مصر التأمين** بزيادة معدل أرباحها ليكون أعلى عائد أرباح في سوق التأمين المصري  
بالرغم من انخفاض معدلات العائد على الأوعية الإذخارية  
أمن لدى **مصر التأمين** وحول مدفوعاتك إلى .. حماية .. ادخار .. استثمار

لمزيد من الاستفسار، الإدارات المركزية، ٤٤ (أ) شارع الدقي

ت ٣٣٥٥٣٥٠ ( هـ شرون خطا ) فاكس، ٣٦٠٩٠٩٦ - ٣٦٠٩١٨٢

منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب ت ٣٩٢٢٥٧٢ - منطقة الاسكندرية ٦٦ طريق الحرية ت ٤٨١٣٧٥٠

منطقة بحري، ٢٦١ ش الجيش - منطقت ٢٣٢٨٨٨ - منطقة قهي، ٢٨ ش الجمهورية - سوهاج ت ٢٣٢٢٢٢

منطقة القناة، ميدان عربى - الاسماعيليه ت ٢٠٥٤٠٠

Email : micfin @ frcu.eun.eg

# اصرفك الآن سداد فيما بعد



**بنك المهندس**  
MOHANDES BANK

**بنك المهندس**  
MOHANDES BANK

**بنك المهندس**  
MOHANDES BANK

VISA



UNION CARD

MasterCard



UNION CARD

**بنك المهندس**  
MOHANDES BANK

MasterCard



UNION CARD

1234 5678 9012

5457 VALID FROM 26/30 EXPIRES END 09/99

TAREK HANEH

**MB**

**بنك المهندس**  
MOHANDES BANK

٥٣ شارع مصدق - الدقي ت : ٣٣٦٢٧٣٨ - ٣٣٦٢٧٦٠ / ١ / ٢

# البنك العقاري العربي



كبرى البنوك المتخصصة في مجالات الإقراض العقاري والتجاري  
في مصر .. والأردن .. وفلسطين

**يواصل مسيرته الناجحة في تدعيم نشاطه  
المصرفي والعمراني والاقتصادي لتقديم كافة  
الخدمات المصرفية المتميزة والمتطورة**

- فتح الحسابات الجارية والودائع والتوفير.
- تمويل مشروعات الإسكان بكافة أنواعها.
- الجولات الواردة والصادرة بمختلف العملات.
- تمويل المشروعات السياحية والفندقية.
- شراء وبيع الشيكات السياحية.
- تمويل النشاط التجاري والصناعي والزراعي.
- التعامل بكافة العملات الأجنبية.
- تمويل التجارة الدولية.
- خدمة نشاط أمناء الاستثمار.
- فتح الاعتمادات المستندية.
- تأجير الخزائن الحديدية للعملاء.

**مراسلون في جميع أنحاء العالم**

**شعارنا الأداء المتميز هادقنا خدمة عملائنا واقتصادنا القومي**

**ودائماً نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا**

**المركز الرئيسي: ٧٨ شارع جامعة الدول العربية - المهندسين**

**قريباً افتتاح فرع المهندسين: ٧٨ شارع جامعة الدول العربية**



«الفهلوة».. داء في دماننا.. كل شيء نعرفه به «الفهلوة».. ونمارسه به «الفبركة» البحث العلمي لدينا في مازق.. لأن خطواته ومراحلها العلمية المتدرجة تتم به «الفهلوة والشطارة».. الصناعة العربية.. رغم كل المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة.. في محنة.. لأن التشطيب النهائي لمنتجاتنا يتصدره مبدأ عدم الإلتقان.. الإهمال يسود أكبر المستشفيات الاستثمارية.. ولا نقول الحكومية، والعلاج يكتب في كثير من الأحيان بـ«سلوب «الفهلوة» الطبية ونقوم جميعاً - بشكل أو بآخر - بأداء وظائفنا تحت نفس الشعار، فيهتز أداؤنا وتصبح المحصلة النهائية لأعمالنا غير مرضية.. ويعيداً عن لغة الفهلوة.. والفبركة والسرعة.. نحاول من خلال هذا الملف أن نبداً بنفسنا ونعرف كيف نرى عيوبنا وكيف يراها الآخر، الذي عادة يكون غير منصف ومغرض في قراءته للشخصية العربية!

■ تحقيق.. ليلي الراعي

«الفبركة» وعدم  
الإلتقان وإدعاء  
العرفه، أيضاً.

«الفهلوة» صناعة محلية

# العرب ضحايا ومذنبون

بعد أن أخرج  
أحشاء السيارة  
نصنعي يا حضار  
ميكانيك!





في البداية يؤكد.. ويتوه بأننا لا ننسخر من الشخصية العربية.. ولا نتعالى عليها.. فكل منا يحمل ملصحا من ملصحيها.. لكننا.. فقط.. نحاول من خلال هذه السطور أن نرصد حدودها.. وننتعز عن قرب على صفاتها..

تابعوا إذن معنا هذه التفاسيل.. وتلك الحكايات.. فهي تحمل معها رائحة رجل الشارع العربي بكل مميزاته وعيوبه..

## الفهولة

تعملت بي سيارتي الصغيرة في منتصف الطريق.. وفرضت بغداد شديداً أن تتحرك من مكانها.. في لحظة واحدة جاء أول الحلال.. وما أكثرهم.. ودفعوها إلى شارع جانبي.. كان في نيتي أن أغلقها.. واتصل ببلانيتي كي يصلع لي بها.. وفي اللحظة التي همست في خلالها بالانصراف قال لي أحدهم، بلهجة امرة ووافقة: افتحي الكابوت يا دمام.. وأمام كلمات الصانعة.. انصعبت على أوسره وفجئت «كابوت» السيارة.. لكنني فكرت مع ذلك أن أطرح عليه هذا السؤال العاير «يتفهم في العرييات» قلتها على استحياء وفي خجل.. جأضتي كلماته على الفون: «تلك الله على الله يا دمام..»

لهارنا لن بلان بلان.. لكن لم أسترح إلى كلماته.. لكن الوقت كان قد فات لتأخير فيه «رايب».. في لحظة واحدة رأيته «يده يده داخل «الموتور» ويخرج أحشاه.. ويفكك أجزاءه.. المحاولات الفهولة قال لي في هدوء: «يا دمام في ميكانيتي في الشارع اللي جاي.. خليه يشوفها لك أحسن».. وأنا في طريقي إلى الميكانيكي الرصوم.. حاصرتني الفتاتي المجانية من كل اتجاه.. فتأني تبرع أصحابها بها دون أن يطلب منهم أية مشورة.. يقول لي واحد: «المارش فيه عطل» ويؤكد آخر: «البطارية نايمة» ويبري ثالث قائلا: «الدينامو عاوز شحن»..

## اندعاء المعرفة

ألم يحدث لك يوما أن سألت أحداً عن عنوان شارع.. فنادى المعرفة الأكيدة.. وذكر لك بالتفصيل

المحل كيفية الوصول إليه.. فاتبعت بحسن نية مشورتها لتكتشف أنك «تت» وضعت على رأي شاعرنا العظيم صلاح جاهر في رائحته الشهيرة اللبلة الكبيرة في اللقطة اللامعة التي التقطها للأرجوز وهو يشرح للعمدة طريقه فيقول له:

تمشي كده على طول.. على طول لحد ما تلاقي عمارة تحود يمين تلق بتاع فون دكانته على ناصية حارة تحود يمينك وشمالك شارعين وفي التالت تكسر على اليمين واخذ بالك وتمشي على طول تتخطو ولما تلقى مقلة تب تعرف بلك تبت وضعت

الكلمات تحمل داخلها سخيرة من أدعاء سخيرة من العمدة وأيضا سخيرة من أدعاء المغرور الفطري الذي حملته داخل فونسا.. «المواطن العربي يخجل من كلمة اللا اعرف» فهو لا يستطيع مطلقاً أن يقولها هكذا في بساطة..

هكذا يبادرنا د. أحمد خيرى حافظ.. أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس.. ويكمل حديثه معنا قائلاً: «لذلك فهو يدعى دائما معرفة كل شيء».. إنه في كلمة واحدة «أبو العريف».. لكن مع ذلك لا ينبغي أن نغفل هذه الحقيقة المهمة.. أن من يعرف كل شيء.. لا يعرف أى شيء.. وعلى أعقاب القرن الحادى والعشرين.. وفي عصر الكمبيوتر والإنترنت.. والاقمار الصناعية.. التخصص العلمى الدقيق.. لا بديل عنه».

## عدم الإقناع

«اليسوس ماك» صديقة إنجليزية جاءت إلى بلادنا في زيارة سياحية قصيرة.. عقب إحدى جولاتها السياحية العديدة قالت لي.. وصوتها يحمل نبرة غاضبة وعاتبة: «كل شيء رائحة حقا في بلادكم.. مصر القديمة العريقة وأيضا مصر الحديثة أنتم عظماء حقا.. لكن كل هذه اللعنة تصعب وتفقذ تأثيرها بسبب هفوات بسيطة لا تراعى» يومها سألتها وقد ضايقتني.. بعض الشيء.. لهجتها المتعالية «ماذا تصعبين» على الفور أجابت «كل شيء تملكون الثقة».. ولا تتحورين الإقناع.. كل شيء يتم هكذا دون دراسة أو تنظيم.. حياتكم عذوبة».

الانهام الإنجليزي الذي يحمل في طياته لغة عنصرية.. جاء في الصميم.. أصاب الهدف مباشرة.. سهاما الحادة.. اخترقت القلب.. وأصابته العقل.. نحن شعوب حينما تعمل يتفهمنا الإقناع.. ونحن نتنتج تعوزما الدقة.. ونحنما تصنع، تجرء مصنوعاتنا

بالرغم من جودة خامتها.. غير مكتملة.. السيدة «اليا عاصم».. صاحبة بوتيك أتيق في حي الحسين.. تؤكد لنا أن المسافة بين الثوب البارسي المشهور بقلص الخاص والميز وبين الثوب المصرى ليست كبيرة كما يخيّل أينا.. الخانات لدينا متوفرة وبجيدة.. يتقصنا لماذا تشعروا بكل هذا الفرق بين مصنعاتنا وصناعاتهم.. لماذا تبدو المسافة بيننا هائلة وشاسعة هكذا؟

## الاستسهال

هيا بنا ندخل هذه المرة في إحدى القاعات العلمية.. حيث يتم إعداد بحث «المفروض أنه علمي» وحينما نذكر هذه الكلمة الاستسهالية ينبغي أن نذكر معها الخطوات العلمية المتدرجة التي يسلكها الباحث الأمين من أجل أن يصل إلى نتائج جديدة في بحثه.

د. شريف حلمي.. أستاذ مساعد أراض القاب والأوقية العموية جامعة القاهرة.. يؤكد لنا أن البحث العلمى لدينا في سائق حقيقي.. فهو يمر بمحنة حادة وخفيفة.. والسبب ليس في أننا جاكيتين.. لا نعرف خطوات العلمية التي علينا اتباعها.. ولكن لأننا وبسببها شديدة نستسهل كل شيء.. ولا نتبني كثيرا.. ولكن ما الذي يحدث لدينا؟ من خلال مجلة علمية حديثة يطلق الباحث على أحد الأبحاث المنشورة في البحث.. توصل إليها العلماء والأطباء في الغرب.. يقد البحث.. ينقل خطواته.. ويخرج بنفس النتائج.. بغض النظر عن اختلاف المناخ والبيئة وبيئة البحث بين مجتمعنا الشرقى ومجتمعهم الغربى..!

البحث العلمى.. لا يتعدى حدود النقل والتقليد والخروج بذات النتائج التي خرج بها «الخواجات».. ويؤكد مع ذلك.. د. شريف حلمي أن الباحث العربى يواجه صعوبات اقتصادية ومشكلات ريفية تعوق سير بحث وتعمل مسيرته.. فلابد يحتاج إلى دعم مالى كبير لكي تتم خطواته بالطريقة الصحيحة المطلوبة.. دعم مالى ربما لا يكون في متناول يد الباحث ولا في إمكانيات المؤسسة التي يعمل فيها..

أيضا يحتاج البحث إلى تفرغ تام.. فكيف يمكن أن نتراجع هذه الرفاهية ونحن نعانى الأزمات المالية والمشكلات الاقتصادية.. ولتت في خلال ساعات يومنا خلف لقمة العيش..

الباحث العربى مظلوم وحقنى عليه من ناحية.. ولكن من ناحية أخرى البحث العلمى

■ شعار «اكسب واهرب» يعتمد على نجاحه على «الفهولة البعيد بحقق خسائر فادحة».

■ إننا نجد انفسنا.. دون وعى منا.. تقع في هوى هذا المبدأ.. ونحاول من خلاله أن نحفر لأنفسنا مكانا.. ونتيجة لذلك كله نتراجع القيم التي كانت سائدة يوما ما في مجتمعنا مثل الصلح والأمانة والإخلاص..

■ هل تذكرون ذلك الطبيب الذى ظل يعالج المواطنين البسطاء أكثر من عيش سنوات وهو مجرد «تفرج» لا أكثر ولا أقل.. وهل نسيت ممرض المرحلة الابتدائية التى فتح مكتب صمامة.. وظل يتراجع سنوات طويلة على قضايها دون أن يظن له أحدا..



## «أبو العريف» العربي يكره كلمة «لا أعرف»

## الفهولة وسيلة الخلاص من البطالة والادمان وارتفاع حالات الطلاق

## ٧٠٪ من قياس الضغط خطأ

لدينا في محنة وفي حالة غير مرضية بالمرّة.  
حكاية أخرى تسردنا في هذا السياق  
تؤكد تفاصيلها أن الدقة العلمية التي نفتقدنا  
تقودنا في النهاية إلى طريق عنوان الإهمال  
والتخلف.

د. داليا الرايس - طبيبة شابة - تشدد من  
إعجاب عليها المستوى العلمي اللائق لزميلاتها  
وزميلاتها الأطباء، من أجل أن فقط قدمت  
ورقة بحث، سكّت فيها مائة طبيب وطبيبة  
سؤالاً واحداً لا غير: كيف تقيس ضغط  
المرضى بجسّات ببعض المرضى لتكون  
الإجابة عملية.

استدرك الأطباء السؤال.. بدأ في عيونهم  
بسيطا وسانجا.. فقياس الضغط ألف باء  
الطب، وهم أطباء خبراء، يهرون العمليات  
للمعقدة ويكتبون آلاف «الروشتات»..

المدهش في الأمر أن النتيجة التي خرجت  
بها الدكتور داليا عقب قيام عينة البحث  
بقياس الضغط كانت كالآتي:

٧٠٪ من العينة جات إجاباتها خاطئة!  
إما بسبب السرعة وعدم الإلتقان.. أو  
بسبب عدم إتباع الخطوات المطلوبة بطريقة  
صحيحة.. المهم أن الحصلة النهائية تؤكد  
عدم صحة النتائج وعدم تحري الدقة في أمر  
تافه جدا وبسيط.. والظاهرة - ظاهرة «الفهولة»  
والفكرّة - وعدم الإلتقان - تعكس كما يؤكد لنا  
د. أحمد خيرى حافظ عدة أمور رئيسية بتفرد  
بها المجتمع العربي.. فنظم التعليم والتدريب في  
مختلف النواحي العربية لا تخرج شخصا يتسم  
بالكفاءة والإلتقان.. كما أنها لا تقوده في  
النهاية إلى عمق التخصص، بالإضافة إلى  
أنها لا تفجر الطاقات الإبداعية لديه..

ويؤسد مجتمعاتنا شعار «اكسب وأهرّب»  
وهو مبدأ يعتمد على تحقيق الأرباح السريعة.  
لكّته على المدى البعيد يحقق خسائر فاحشة.  
ويعتمد في نجاحه على أسلوب «الفهولة»  
والشطارة، الأمثلة كثيرة في حياتنا نذكر منها  
مؤسسات التجميل والتخسيس التي لا تقدم  
سوى خدمات وهمية.. ليس لها أية قيمة  
حقيقية..

ونتيجة لسيادة فكرة المشروع الخاص،  
الذي يعتمد نجاحه على الفرد، كفر بغض  
النظر عن تطور المجتمع ككل، تدعمت في  
مجتمعاتنا فكرة الربح السريع.. والخدمات  
السريعة هي كلها تؤصل سلوك «الفهولة».  
د. خيرى حافظ يرمس لنا الظاهرة من

زاوية قانونية ويستكمل حديثه معنا مؤكداً أن  
النماذج التي تقع تحت طائلة القانون نتيجة  
له «الفهولة» غير الشرعية لا تقابل بحزم، فنرى  
أحد النصابين يختلس ٥٠ مليون جنيه  
ويتمتبه به الأمر إلى السجن ليقضى خمس  
سنوات فقط!

ولأن ظاهرة «الفهولة» في النهاية غير  
معزولة عن الرشوة.. والنصب.. وتزوير  
الشهادات.. والدروس الخصوصية.. فهي  
إنّ مجرد حلقة من سلسلة المجتمع ككل،  
ولأن النموذج المطروح أمامنا كإفراد في هذا  
المجتمع والذي تلج عليه جميع وسائل  
الإعلام، هو نموذج «الفهولة».. الجذاب..  
خفيف الظل الذي تلث خلفه النساء والذي  
يستطيع - وهذا هو الأمر في الواقع - أن  
يلعب بالنقد والأموال - دون أن تمسه في  
القانون، أو نموذج رأس المال الغربي، الذي  
يعقد الصفقات الناجحة والذي يعيش في  
عالم برّاق ويحقق النجاحات دون أن يبذل  
مجهوداً يذكر! فإنتا تجد انفسنا بدون وعي  
منا تقع في هوى هذا المبدأ.. ونحاول من  
خلال أن نحفر لأنفسنا مكاناً.. ونتيجة لذلك  
كله تتراجع القيم المعروفة التي كانت سائدة  
يوماً ما في مجتمعنا مثل الصدق..  
والأمانة.. والإخلاص.. وتصميم القدوة  
مبتورة.. إنها قدوة النتائج وليست قدوة  
القمادات..

ويبقى د. خيرى حافظ حديثه مؤكداً أن  
الحالة الاقتصادية المتردية.. ونسبة البطالة  
العالية، بالإضافة إلى تزايد حالات الإجرام  
والإدمان وارتفاع حالات الطلاق، جعلت  
المواطن العادي لا يجد خلاصاً للخروج من  
كل تلك الأزمات الطاحنة إلا بالخداخ..  
و «الفهولة»..

### الوجه النفسي

ضحك طويلاً الكاتب الروائي محمد  
البساطي وهو يسرد لنا تفاصيل مقابله  
شريها في حياته على أيدي أولاد بلدنا  
أصحاب مبدأ «الفهولة».. يقول البساطي  
متذكراً «كم من المرات اشترت ساعات من  
باب الحديد، ساعات سويسرية دقيقة  
الصنع.. جميلة المظهر، لكنها مع ذلك لم  
تصمد يوماً واحداً وتعلقت وكان مصيرها  
صندوق القمامة».

«الفهولة» تحمل في الحقيقة جانبين -

هكذا يؤكد لنا - جانب فيه خفة دم.. شطارة..  
وروع دعابة.. وجانب آخر أكثر خطورة  
وأشدّ ضرراً.. وتحت هذا البند نذكر عدة  
أمثلة وقعت مؤخراً في مجتمعنا لعل أبرزها  
مشاكل توظيف الأموال.. و«فهلوة» الإعلانات  
التي تحمل معها قدراً لا بأس به من الكذب  
والباطل.. وأيضاً «فهلوة» الأعمال الحرة  
التي لا تقوم على أية دراسة..  
هل تذكرون ذلك الطبيب الذي ظل يعالج  
المواطنين البسطاء لأكثر من عشر سنوات..  
يجرى العمليات ويكتب «الروشتات»..  
ويصرف الدواء، ولم يكن مع ذلك أكثر من  
«تمرجح».. وهل نسيتهم مدرّس المرحلة  
الإبتائية الذي فتح مكتب حمامة، وظل  
يتدافع لسنوات طويلة في قضايا دين أن  
يفتح له أحد..

الجن.. العمل.. قراءة «الفنجال».. فتح  
«الكوتشينة» كل ممارسات تقع تحت عنوان  
الخرافة و «الفهولة» التي يعيشها مجتمعنا..  
ويستدرك البساطي وهو ينهى حديثه مؤكداً  
أن هناك وجهاً نفسياً يجمع بين كل تلك  
الممارسات وهذا جميعاً لا يستأثر بـ  
أن تصدق هؤلاء الذين يبيعون لنا الوهم..  
تبحث بأى ثمن عن الطمأنينة والأمان  
النفسى حتى لدى أصحاب مبدأ «الفهولة»

### ٣. لم.. «الفهولة»

لدى فتان الشريكيات «بهجت عثمان»  
رؤية خاصة.. محددة لوضعا، فه «الفهولة»  
«التي يشتهر بها المصري على وجه  
الخصوص تدل على ذكائه وفلمته وقدرته  
على التحاليل على الظروف الصعبة».. هكذا  
يؤكد لنا ويضفي قائله: «على سبيل المثال  
حينما أغلق باب الاستيراد في وجهنا منذ  
سنوات طويلة.. استطاع المصري بـ  
«فهلوته» و«شطارته» ودأبه أن يصنع قطع  
غير استيراد، ويستغني نهائياً عن  
المستورد.. ليست تلك مقدرة تدل على  
الذكاء»

والمصري أيضاً صورة مشرفة في  
الخارج.. في كل مكان.. وكل موقع، تجد  
مصرياً ناجحاً في عمله.. بداية بالذكور  
محبى يعقوب مرزوق بالذكور البان وصولاً  
إلى د. زويل.. التجربة إنّ تؤكد أن المصري  
حينما يوضع في المناخ المناسب يعطى  
أضعاف مما يعطيه الآخرون! ■





قراءات الصور الوسطى حقيقة عند الأمريكيين

## نحن متوحشون في عيون أمريكا !

أمريكا عند بعض العرب هي الحلم وجنة الله على الأرض.. هي الحرية والتحضر والثروة والجاه والنفوذ، وتلك صورة غير حقيقية صنعتها آلة الإعلام الأمريكية الجبارة، التي صنعت في المقابل صورة بدائية وهمجية للعرب، اختلقها الأوروبيون في حروبهم مع العرب في أثناء العصور الوسطى وتلقفتها هوليوود، وأكملتها والت ديزني في أفلام الرسوم المتحركة، ولم تتوقف محطات التليفزيون أو الصحف عن ترويجها حتى كادت تصبح حقيقة ثابتة لدى الشعب الأمريكي. وقبل أن نبدأ بعرض هذه الصورة، نتكلم الأرقام حول دراسة أجرتها جامعة ينسلفانيا عن صورة العرب في الكتب الدراسية الأمريكية، حيث ذكرت الدراسة أن ١٠٠٪ من تلك الكتب تصف العرب بأنهم بدو يسكنون الصحراء، و٣٦٪ منهم مولعون بالحروب، و٧٢٪ متطرفون دينياً، و٢٢٪ على هيئة أشرار بالفطرة، و٩٠٪ منهم يسيئون معاملة النساء.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين

■ جامعة ينسلفانيا الأمريكية، أجرت بحثاً عن صورة الأقليات الإثنية لدى الأطفال الأمريكيين أجاب ٨٢٪ من العينة التي شملتها الدراسة، بأن العرب شعوب همجية متوحشة، مولعون بالحروب، يلا سب منطلق.. يسعون إلى إفساد كل الأماكن والأشياء الجميلة.. وأنهم يستعبدون النساء، حتى المدرسون في مراحل التعليم الأولية اكتدوا على تلك الصورة البشعة للعرب، فقد أشارت الدراسة نفسها إلى أن المدرسين يستلحون شخصيات ألف ليلة وليلة، ويزيدون عليها من خيالهم العدواني ضد العرب، فيصورونهم مجموعة من البدو الغالط الذين لا يكفون عن الغزو والقتال.

السينما الأمريكية من ناحيتها لم تتحرف في إنكاز وترويج هذه الصورة الكاذبة عن العرب. ففي فيلم «بروتوكول» ثعب المصافاة دوراً في اكتشاف البطة الأمريكية لمؤامرة اغتيال أحد المسؤولين العرب، وتستطيع إجهاضها، وإبلاغ السلطات الفيدرالية بها، ويطلب المسئول مقابلة تلك الفتاة، فيحضر عدد من أتباعه المدججين بالأسلحة، ويصطحبون الفتاة في طائرة خاصة إلى قصره، وفي الطريق يداعب مخيلة البطة أنها سيجرى استقباليها رسمياً وشعبياً، وتستعد لها اللقائات الصحفية والتلفزيونية، وأخذت تفكر فيما يجب أن تقول والطريقة التي ينبغي عليها أن تتصرف بها.. وبين حين وآخر تسأل الحراس الذين اصطحبوها مع إذا كانت هناك في بلادهم محلات تباع الملابس النسائية الفاخرة التي يجب أن ترتديها خلال زيارتها أو في أثناء إجراء المقابلات الإعلامية معها.. فيجيبون.. نعم في القصر كل شيء..



والعمل على إفساد السياسة والسياسيين  
الأمريكيين والأوروبيين.

### حتى في الكارتون

ومن هلايويود إلى ديزني لاند.. تستمر هذه الصورة البشعة لكل ما هو عربي، فحتى في أفلام الكارتون هناك عدة شخصيات شريرة كربية تتكرر في أغلب مسلسلات الرسوم المتحركة عن العرب، أبرزها شخصية «ماجو»، وهي تمثل عربياً، وله أنف طويل معقوف، ويحتل بسيف مخيف أطول منه، ويضلل في صراعات تتكرر كل حلقة ضد الفتى الأوربي أو الأمريكي ذي العينين الزرقاوين أو الخضراوين، ويعمل «ماجو» جاهداً على ابتكار المزيد من الحيل الخبيثة تارة، بهدف اقتناص الفتاة التي لا تخفى انزعاجها أو كراهيتها له، وتارة أخرى بغرض تدمير المنشآت الأمريكية بوضع القنابل الزمنية فيها.. أو بسرقة القنابل الذرية ليستعملها في صراعه ضد اقاربه وإشقائه. حصل ملكية أحد آبار النفط أو أحد الأهرامات، أو إحدى النساء.

### العرب وإسرائيل

في المقابل تصور المناهج الدراسية الأمريكية، وأفلام السينما والدراما التلفزيونية اليهود بأنهم قوم متحضرين.. يتكسبون بوطنهم وأرضهم الموعودة، وفي كتاب «الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية كاليفورنيا»، وردت تلك العبارة التي نقلها حرقياً:

«كان اليهود يعيشون في فلسطين على مدار قرون طويلة من الزمان أسسوا في خلالها أعظم الحضارات، ومن حضاراتهم استفاد المصريون في بناء الأهرامات والمعابد والمقابر، وحتى فلسفة التوحيد والعقيدة، إن اليهود قد شربوا على يد العصابات العربية البدوية، وتشتموا في كل بقاع الأرض، لكنهم ظفروا بملحمة العودة يوماً ما إلى أرض الميعاد، التي يطلقون عليها «مسيون»، وقد أصبح هذا الحلم حقيقة عندما تأسست دولة إسرائيل عام ١٩٤٨».

ولا تتكرر الكتب الدراسية الفلسطينية صراحة، بل تطلق عليهم دائماً «العصابات

الخدمة الجيلة التي تقدمها لبلادها، وتستغف لها تعويضاً قد يصل إلى عشرة ملايين دولار..

وبعد أن تصل تلك الدراما إلى ذروتها، تنفجر أزمة البطل الأمريكية بصورة غير متوقعة، حينما ينجح شقيق آخر للمسئول في الإطاحة به والانتقال عليه، وتتسرب الإدارة الأمريكية على المسئول الجديد جملة شروط حتى تعترف به كحاكم شرعي من بينها الإفراج عن الفتاة، وبالفعل يخطئ سيبيلها وتعود إلى الولايات المتحدة لتجد عشرات الصحفيين وكاميرات التلفزيون في انتظارها.. وهنا تشفق قائلة: «إنه الحلم يتحقق بالفعل، لكن في نيويورك وليس في الصحراء».

هذه القصة واحدة من عشرات الحكايات التي تناولتها السينما الأمريكية والدراما التلفزيونية الغربية عامة عن العرب.. فهم دائماً مجموعة من البدو الرحل، عدوانيين شرسوس، يمتلكون ثروات خرافية هيبات عليهم من السماء ببعض المصادفة.. ولم يخلوا أي جهد في صناعتها أو حتى مجرد استغلالها بصورة عاقلة رشيقة.. فهم أيضاً يقرضون أموالهم على النساء، بالإضافة إلى قيامهم بممارسة أبشع صور التمييز ضد المرأة والغرباء.. وتبوير المساس والمؤامرات.

وتعاود السؤال عن الأوراق والأقلام والمترجمين، فيجيبون بكلمات جافة مقتضبة بأن كل شيء متوافر.

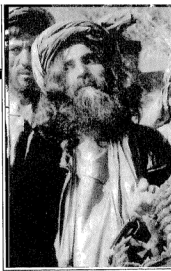
وقد أزعجتها تلك اللهجة الجافة لكنها أوجعت الأمر إلى طبيعة رجال الأمن في كل بقاع الأرض، والتي تميل إلى التكتك والسرية وعدم الليل إلى الاستمرار فيما يعتبرونه أسراراً علياً.

وبمجرد وصول الفتاة الأمريكية تنزع حينما تحسروها وسط حشد هائل من النساء اللقيات اللاتي يغلقن أجسادهن بثرية سوداء ثقيلة، ويثرثن بأصوات مغفرة ومتداخلة وتسيب الفوضى، كاتها تصدر من يوم وغريان، وليس من البشر. وتتضاعف صدمتها حينما تستدعي لمقابلة المسئول الكبير والتحدث في طريقها إليه عندما تمر بعشرات الحراس المجهزين بأسلحة والمتنظفين بالخناجر، وهم يرمقونها بنظرات حادة كلها فضول وشهوة سافرة، خاصة أنها مختلفة تماماً عن رايه من نساء.. فعينها زرقاوان.. وشعرها أصفر منسل على كتفها.. وهي ترتدي ملابس أنيقة وبسيطة تكشف أكثر من تستر. وفي النهاية تقابل المسئول وجهاً لوجه، فلا يملك نفسه التهور من مقدمه لمصافحتها، لكنه يرمط بكلمات سريعة غير مفهومة، مشيراً إليها بظرف أصبعه، وفي تلك اللحظة يأتي شخص يشبه الأوروبيين بهيئته وملابسه، وتعرف أنه المترجم الذي يبشعها بأنه قرر مكافأتها بأكتر ما كانت تتوقع.. على حد قوله.. إذ أنه سيستزوجها ويضعها إلى عائلة النساء للمتشنجات.

بالطه اللاتي رأتين من قبل. وأسقط في يد الفتاة.. وتبددت تصوراتها الوهمية عن الزيارة واللقاءات الصحفية والتلفزيونية.. ووجدت نفسها في ورطة حقيقية، خاصة عندما حضر إليها المترجم وبمسحبته أحد أحد رجال السفارة الأمريكية ليخبرها بضرورة قبول تلك الزيجة بصفة مؤقتة، حتى تتيح الإدارة الأمريكية عن مخرج تلك الأزمة، فالمسئول ومن يقبلوها الزواج منه موافقة على إقامة قاعدة عسكرية أمريكية في بلاده، ويضيف مندوب السفارة: إن وجود تلك القاعدة مسألة في غاية الأهمية لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة بأكملها، وأن الحكومة الليبرالية سوف تشن غالياً هذه

## الشخصية العربية دمية يلهو بها رسامو الكاريكاتير





العربية البدوية» أو «رجال القبائل البرابرة»، وفي أفضل الأحوال «العرب المخاربيين». ولا يقتصر الأمر على الخط من قدر العرب، بل يتجاوزُه إلى الاعتلاء من قِصر الإسرائيليين وتخصيص مساحات كبيرة من نقاط البحوث ومحاوِر الدراسات لتناول المجتمع الإسرائيلي والشخصية اليهودية بالبحث والدراسة، حتى إن المؤسّسات الفتحترقة في نهاية كل فصل دراسي تأتي معطّضها في إطار تشجيع التعاطف مع إسرائيل، الكيان والشعب، ومن جانبها تتولى المنظمات اليهودية الصهيونية دعم هذا التوجّه وإفناق عليه، وتتمتلك مثلثات رحلات دراسية وبعثات جانبية إلى إسرائيل، ومن ثم تأتي نتائج الدراسات والبحوث التي يجريها هؤلاء الطلاب الإنجليزية للغاية في صالِح دعم إسرائيل، ويترتّب على ذلك زرع وتنجيس التعاطف مع الصهيونية داخل جميع المؤسسات التي سيعمل فيها هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم.

#### مسئولية عربية

ويؤكد الدكتور إيموند غريب، وهو أستاذ للتاريخ بجامعة جورج تاون ومن أصل لبناني أنه في حين أن العرب أربعا وعشرين سفارة في واشنطن.. ولإسرائيل سفارة واحدة، إلا أنه منذ السفارة تلك كخافّة، سواء في التعامل مع الصحافة أو رجال الكونجرس أو في العلاقات العامة مع مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية في كل شبر من الولايات المتحدة، ففي الوقت الذي توفّر فيه السفارات الصهيونية جميع المعلومات والبيانات عن حكومتها ومواقفها السياسية، وتيسر لقاء السنسّوليين وتقمع المدارس والجامعات بال نشرات والكتيّب المعدة بعناية فائقة.. نجد أن معظم أجهزة الإعلام العربية شديدة السلبية.. والعاملون بها دائما متشبكّون في نوايا الراسلين الصحفيين.. ويتعاملون معهم بحذر وخوف، ويفضلون دائما الانحسار عن أوساطهم خشيّة أن ينسب إلى أحدهم ذلك الراسل أو غيره عبارة أو تصريحاً، ربما شبيب في إنهاء عمله «الدبلوماسي» ما كبار السنسّوليين العرب فإنهم غالبا ما يرفضون ذلك الراسلين وتدوّن ويوسّل وسائل الإعلام.. وإذرا ما يجرّون المؤتمرات الصحفية التي تكون سيئة الإعداد والتنظيم في حال حدوثها، ويواصل الدكتور غريب في مؤلفه المهم «الرؤية الشفافة» والذي يربص فيه في شقوق صورة العرب لدى الأمريكيين، ويقلّي بالإنابة أيضا على عرب المهجر، مؤكداً أنهم صورة نموذجية للثقافة والنكاس حقيقي للتشريد الماحصل في المجتمعات المقيمة فيها، مهم إما ذابوا وانخرطوا تماما في الأوساط الأمريكية،

الأسط، فكانوا يعاملونني كأنني جاسوس أو متغلّط، ثم ماذا كانت النتيجة برأي جورج هامون؟ لقد صارت كلمة عربي تثير في أذهان الرعاة والأمريكيين على وجه الخصوص تفاعلا مضطّحا.. فالعربي يبدو كأنما خرج لتوه من إحدى أساطير ألف ليلة وليلة، يقيم في صحراء قاحلة مع عشرات الزيجات، وهو غالبا ما يكون زعيم عصاة مسلحة من الفرسان قطاع الطريق.. وهم دائما في حالة خصومة مع الحضارة والأخرين من غير بني جنسهم أو دينهم.. وحتى فيما بينهم فهم يقاتلون بعضهم البعض.. ولا يكونون في كثير من الأحيان النبيلة، كمهم في هذا أكثر الدوافع اضططاما، وهي الرغبة المستعرة في اختلاف النساء واغتصابها، إنهم باختصار نالخب للهوس الجنسي.. والتطرف الديني.. ولا شيء آخر من هذا.

ويواصل الكاتب الأمريكي جورج هامون مشائلا: هل يمكن لصحفي أو كاتب أمريكي أن يهاجم إسرائيل أو اليهود، ويمر الأمر دون زعزعة وقضايا ومحاكمات وحملات مضادة؟! أما العرب فهي وقود الصحف حينما يخلص محرروها.. وهم مادة السخرية المفضلة عندما لا يجدوا ساموا الكاريكاتير ما يثير خيالهم، ويناسبه رسوم الكاريكاتير، فالعرب يصورون دائما في هيئة مزريّة، يرتدون عباءات فضفاضة، لهم لحى وشوارب كثة مخيفة.. يحملون بائق الكلاشيكوف.. تحديدا.. وتسير خلف الرجل أربع نساء.. والعرض فظيع.. مطلوب مريض عرب.. إلخ.

ويروي الدكتور جاك شاهين.. أستاذ الإعلام بجامعة البنى بالولايات المتحدة.. وهو عربي أيضا من أصل شامي.. أنه من خلال عمله الأكاديمي ومتابعته لما ينشر ويث عن العرب في وسائل الإعلام الأمريكية، يؤكد أن أغلب الأمريكيين ينظرون إلى العالم العربي كإحدى بؤر العنف الدامي.. وأن زيارة تلك البلدان العربية مغامرة محفوفة بالخطر.. وأن القتل العشوائي يحدث كل دقيقة وفي كل شبر من الوطن العربي..

أما الرارة العربية فهي في نظر الغرب وكما تصورها أجهزة الإعلام والسينما واحدة من اثنين:

إما راقصة شرقية تهز بطنها وتتلوى طيلة الوقت الكلاشية.. أو أنها كائن خرافي مجهول تشتمل بالقباب وتتخفي وراء ثياب سوداء فضفاضة.. وتحمل في ثيابا ملابسا بنفدية.. ولا يتصور الأمريكيون إلا الأوروبيين أن ثقبات عربيات يلحقن بالجامعة.. أو يعرفن الطريق إلى اللدرة.. أو المسكن ذات يوم بقلم أو ريق.. فكل ما تعرفه المرأة العربية.. كما يراها الغرب.. هو السرير.. والبنفدية ■

■ في ميارات المصارعة الحرة التي يعشقها الأمريكيون يمكن للمرء أن يرى أحد المصارعين الذين يطلق عليهم «غريبو الأتوا»، وهو يقدم نفسه بملابس مزينة قبل أن تبدأ المباراة.. ويطلق عليه المذيع لقب «عاطفة الصخرة».. ويقدم هذا الحديدي عرضا كوميديا شديد السخف.. يصرخ ويعرق العبادة الكوميدية التي يبرديها.. ويصق على المشاهدين.

ويرى ما يصل به الأمر إلى التجرّد من ملابسه وقضاء حاجته علنا أمام الحشدة قبل أن يمسك بدباجة، ويقوم بالتهامها حبة في ثلثد وحشي.. في مشهد بالغ الاتي والسامة.. ثم يأتي صوت مدع المباراة تعقيب على هذا السلوك بقوله.. «إنه عربي أصيل.. يمارس التعذيب قبل أن تلهه أمه.. لقد كان يعذبها وهي حامل به.. وهنا يلوح بعاصفه «أصحاب» ويبدأ وصلة من السباب الموجهة إلى خصمه، ثم إلى الجمهور، فالحق وأخيرا إلى الأمريكيين جميعا.





كامل زهيري:  
الإعلام العربي  
غبي ولم يتعد  
المحلية

د. رؤوف عباس:  
الذاكرة التاريخية  
تؤكد وجود هذه  
المواجهة

د. السباعي:  
نعم عجزنا  
عن تقديم  
الإسلام  
بمفهوم  
حضاري



## إستأسد الغرب فإستكان العرب

لأن ما سبق كان وجهة نظر الغرب لأبناء الشرق، فقد استطلعت «الأهرام العربي» آراء أربعة من كبار المهتمين بهذه القضية.. أؤكد جميعهم أنها صورة مزيفة، تحاول تشويه صورة العرب و المسلمين.. باعتبار أن الإسلام هو العدو اللدود والقادر الوحيد على تحدى الغرب بعد انهيار الإمبراطورية الشيوعية فى روسيا.. وأن هذه الأقلام أو المقالات المشوهة ليست عفوية أو تلقائية، إنما هى خطة وإستراتيجية تسير عليها السياسة والصحافة والإعلام الغربى. وأنا ساهمنا باستكانتنا فى افساح مساحة للغرب يستأسد فيها ويصورونا كيفما شاء فى ظل غياب مخجل من العلماء ووسائل الإعلام.

■ تحقيق - أحمد فرغلى

الدكتور السباعي محمد السباعي - المدير السابق لمركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة - يرجع هذه المعضلة والتشويه المقصود إلى هدف رئيسى وهو رغبة الغرب فى النيل من الإسلام، ومحاولة تشويه حقيقة هذا الدين، لأن الفكر الغربى يعتبر «الإسلام» هو العدو اللدود بعد انهيار الاتحاد السوفيتى - وهى وجهة نظر خاطئة - لأن الإسلام لا يعادى أحداً.

ويشير السباعي إلى أن الغرب يتصيد السلبيات ويركز فى المقام الأول على ما ينفقه البعض على ملذاته، ويعتبرونه نموذجاً للعربى ككل، رغم خطأ هذا التعميم، والحقيقة إنهم يوظفون هذه الأشياء لضرب الإسلام، وهى فكرة لم تكن جديدة، لكنهم أحبوها بشدة هذه الأيام. ومن المعروف لدينا أنه منذ بداية فكر الاستشراق كان هناك اهتمام كبير بدراسة العرب والدين الإسلامى والمسلمين، وعندما ندقق فى فكر هؤلاء المستشرقين، نجد أن عدداً قليلاً جداً منهم أنصف الإسلام والمسلمين، لكن هناك آخرين وهم كثيرون غلغوا تقديم للعرب بخلاف فى ظاهره الداح، وفى باطنه القدح، وهناك بقية ثالثة لا تستحى من الهجوم العلنى.

ويشير إلى أن المشكلة لم تكن واضحة، لأن فكر هؤلاء كان محصوراً بين نخبية الاستشراق، أما الآن فقد أصبح الأمر أشد خطراً، لأن هذا الفكر بدأ يوظف فى الكتابات الروائية، وعلى شبكات الإنترنت، وفى الصحف وأفلام السينما، وبدأ ينتشر ويعرض على الناس فى محاولة لتفجير من العرب والإسلام.. أما العرب فى المقابل، فقد عجزوا عن تقديم الإسلام الحضارى بمفهوه الشامل، وقدموه للعالم متوقفاً، والدليل على ذلك وجود جماعات كثيرة تتحدث باسم الإسلام، ونحن بكل أسف المسئولون عن نشر خلافاتنا، ولابد من توحيد كلمتنا، لأن الغرب يبحث دائماً فرصة سانحة لتحقيق أغراضه على حساب مشوب لا تستغل النعم الكثيرة المنوحة لها بشكل أمثل.

الشرق أنثى  
الذاكرة التاريخية تقول إن هناك مواجهة قديمة بين الإسلام وأوروبا والغرب عموماً،



كما يؤكد المؤرخ المعروف الدكتور روف عباس، وكيل كلية الآداب، وهذه المواجهة بدأت تأخذ شكلاً آخر من الصراع تعتمد ملامحه على العربي المتخلف، أو «زير» النساء، الغارق في مفاذاته، أو حتى العرامي، أو الجائع الذي لا يجد ما يستر به عورته، وقد ساعد على ذبوع هذه الصورة سلوكيات بعض العرب، مثل الذين يلعبون القمار علناً، والذين يذهبون إلى نوادي الجنس، لكن الأهم من ذلك هو أن الغرب يعتبر الشرق كثنى لأنه يملك زمام التفوق، وأن يصوروا الشرق كرجل، إلا إذا كان الغرب ضعيفاً، ولابد أن يصبح العرب، وذن حقيقى على الساحة الدولية، وأن يصيب لنا كتاب عرب يعبرون عن وجهة النظر العربية.

ويرى د. روف عباس، أن المخروج الحقيقي من هذه الأزمة، هو إعطاء صورة حقيقية جميلة للإسلام على حقيقته، لأن من أنصف الإسلام في الغرب، اكتشف واقعاً، ومن درس التاريخ الإسلامي، عرف ابن الهيثم والرأزي، ودورهما في نقل الحضارة اليونانية. فهناك كنوز في الفكر الإسلامي، وفي العمارة الإسلامية، لابد أن تقدم للغرب وللشرق. نحن عندما نقدم السلطان حسن باشكك الرابع إلى جوار أية كاتدرائية في أوروبا، ليس هذا في التنكيت الدفاعي بين كنوز الحضارة العربية العريقة.

#### نظرة استعمارية

بحول إصرار الغرب على تصوير العرب بالبربر، يقول أصرار زهيرى - نقيب الصحفيين المصريين الأسبق - القضيبي في منتهى الخطورة، وهي ليست قضيبي الجنس بالتحديد، أو التخلف أو الغرق في المذات، وإنما هي نظرة الاستعمار لنا على أننا الشاين من أول فكرة الرجل الأبيض الذي حمل الدنيا إلى المتخلفين، فالاستعمار لا يرى إلا نفسه، وأنه يجب أن يتمتع بالعلم والتكنولوجيا، ويستأن بكل شيء، أما العربي فهو من وجهة نظرم بربري مختلف عقلياً وفكري وأخلاقياً، رغم أنهم يفعلون ويحلون لأنفسهم أكثر ما يفعل العرب مليون مرة، لكن القضيبي أن الشخص العادي لا يحب له أن يقف أمام سيده، وهم يتصورون أنهم السادة، وكل هذه الحصار التي يصورون العرب عليها الآن لن تصبح آخر المظالم، لأن الغرب اعتاد على إبتداع الصور الوهمية، فمثلاً هنتر ظهر في قلب أوروبا بدمعة الفصل بين الأجناس، وأن هناك الأرى والسلامى والأبيض.

ويرى زهيرى أن افكار الغرب لا تقوم على الدراسة أو المحبة، فهو لا ينتقل إلى ليدرس الفلسفة أو الديانة، أو حتى العمارة،

بل لا يريد أن نقف معه في الصفوف الأمامية للنهضة البشرية، وإذا حدث وقمنا بعض الأشياء لا يمانع في ذلك، وقد يحتضن التابع العربى من باب أنه المستفيد، وهذا ما حدث مع جميع علماء العرب الذين عاشوا في أمريكا وأوروبا، فهل يستطيعون الآن الفكاهة والعودة إلى بلادهم؟

ويؤكد زهيرى أن كل شيء قائم على أنها حزب، والبقاء للأقوى، وباست المسألة مقصورة على فيلم أو مقالة، وإنما أهداف استراتيجية محددة، ولكن مع كل ذلك السعى من جانبهم نجد لدينا نظرة سطحية بسيطة ويرود غير عادى - أطلق عليه أنا تعبير استراتيجية محددة، بليل المحاولات المستميتة للرجل بيرلان في حرب مع أفغانستان، ويتزامن مع هذه المحاولات الفيلم البريطاني المعروف حالياً بعنوان «مطلق النظام الإيراني» ويتناول الفيلم الأوضاع التي تعيشها المرأة الإيرانية من وجهة نظر غربية، من خلال قصة ثلاث نساء يتوجهن إلى المحكمة، الأولى تطلب من القاضي عقاب زوجها الذى اعتاد ضربها، والثانية عمرها ١٦ عاماً زوجها أهله من رجل كبير السن، أذاها الولد، فطلبت الطلاق، والثالثة مترجبة للمرأة الثانية وتحارب من أجل حضنة طفلتها التى انتقلت إلى الأب بمجرد زواجها، وعلى الجانب الآخر يصور الفيلم رجال القضاء بالملى الكثيفة، والرى الأسود، لا ينطقون إلا بكلمة واحدة هي معذرة، لقد فقدت الملف الخاص بكل واحدة ممكن.. ويمكن العودة بعد عشرة أيام.

ويتساءل كامل زهيرى لماذا نجح الغرب في تصوير أفلام سينمائية عن كل عطاء وعلماء وفنانين وكاتب ومؤرخي الغرب، ولم يتم تصوير فيلم واحد عن شخصية عربية بارزة، وإن حدث فيحدث بصورة مشوهة ومبتذرة، يكون الغرض منها الإساءة إلى هذه الشخصية.. في حين أن شبابنا العربى منبهر بكل ما هو غريب، ويحفظ أبطال

السينما وأشرطة الكاسيت الغربية عن ظهر قلب، ولا يعرف نجوم الشرق؟

ويبقى السؤال: كيف يمكن وضع استراتيجية لتعامل مع هذه الأنماط المشوهة لصورة العرب والمسلمين، أكد كامل زهيرى وروف عباس ضرورة أن يكون لنا استراتيجية إعلامية قوية تستغل التطور في وسائل الإعلام، وتقلل صورة واقعية عن العرب وحضارتهم وبشخصياتهم، وإمكاناتهم، وتوضح العدل في الإسلام، وتبين أحكامه، وأن تكون هناك لجان مختصة للرد على الانتقادات المتكررة على الدين الإسلامى.. وأن فعل كامل زهيرى وقال: بكل أسف إعلامنا وتقلل صورة واقعية عن الشخص عن البعث، ورغم الفضائيات والأقمار الصناعية، فمن رسائله مازالت إقليمية، فإعلامنا خرج عن مفاصله الأساسية.. وهي مخالطة الآخرين - إلى مخالطة نفسه وحكامه والسوطين في البلدان العربية، وتحول إلى إعلام بلاغى يعتمد على الكلمة وليس على الصورة التى تلخص الحدث، فأين هي القناة العربية أو الفيلم السينمائي الذى نقل لنا أحداث قانا بالصور أو من يقل لنا ما يجري بشكل دائم للمسلمين في كل مكان، أو من أتى فكر فى فيلم للصورة الخلفية «السوداء» الحياة في البلدان الغربية؟

الأحداث أو الطموحات يجب أن تنقل إلى الآخرين بصورة مقنعة يجب أن تتخلى في كل الدول العربية عن عملية الخداع النفسى التى نامرسها كل يوم والنتيجة أننا نخرج من كلام إلى كلام آخر، ومن مهرجان إلى آخر، وتبقى السينما مضروبة، والتلفزيون موجه، والمصاحفة إقليمية، والفكر تقليدى.. وفى النهاية يصورون الغرب بصورة المستبد المسمى العادى لحقوق الإنسان، أو فى صورة أخرى هي صورة البدوى الجالس في وسلا الحريم الغارق في المذات الصغيرة، وفي كلتا الحالتين، هي صورة مزورة.. مزيفة.. مكشوفة.

ويضيف الدكتور مصطفى ماهر، رئيس قسم اللغة الألمانية بكلية الآسن - إن العرب في توجههم الخارجى لا يملكون السياسات المنظمة، فبرغم مشورات الاجتماعات للوزراء العرب في كل الجالات، ومئات الاتفاقيات، فليست هناك سياسة حكومية منظمة أو جميعات أهلية لها سفة للتأثير في المجتمعات الغربية، وكان يجب علينا بعد أن تمت تصفية علاقتنا مع الاستعمار، أن نستفيد لهذه المشكلة، وتتوقع الإجهاض للمستمر لعملية البناء الداخلى، خاصة البناء الفكرى.. الذى سوف يرسم لنا صورة عربية ثابتة لعالم كبير في منقلبتنا، هو عالمنا الإسلامى ■

#### الافلام الغربية

طوال مدة المسابقة تناولت موضوعات كثيرة تتعلق بالإسلام، مثل الاستشهاد في الإسلام، وحرب العراق وإيران، وفنوى الخميني ضد سلمان رشدي، وركزت بصورة خاصة على أن المرأة المسلمة تعاني مشكلات أشبه بالمانسى، مثل أن يكون للرجل المسلم الحق في الزواج من أربع نساء في وقت واحد، وإذا أحب أخرى اختار أى منهن، وفي الأروع في تكون هي الضحية، ويتخلص منها بكل بساطة. أيضاً هناك أفلام أخرى تعرضت لطلاق المرأة المسلمة، وأن هذا الإطلاق لا يتم إلا بموافقة الزوج، أو بموافقة القاضي إذا كان مريضاً أو عاجزاً جنسياً، بل إنهم زعموا أن سن الزواج في الإسلام تبدأ من التاسعة، وأدعوا أن القوانين التي تحكم المرأة المسلمة هي أبعد عن كونها المعاصر.





البعض يسميها أزمة منتصف العمر..

# رجل فى سن اليأس!

الْيَاسُ..

ما أبشع هذه الكلمة.. أو هذه المحطة التى تمثل علامة فارقة بين زمنين.. زمن تتسابق فيه الروح مع الجسد فى إيقاع مترام يهفو إلى المتعة الخالصة، وزمن تتراجع فيه الرغبات تحل محلها مخالب القلق وأنياب الاكتئاب ومرارة الهزيمة.

■ تحقيق: ليلى الراعى

لا تظن - عزيزي القاري - أننا نتحدث عن المرأة، بل نتحدث عنك أنت، فإذا كان «اليأس» يعني عند المرأة انقطاع الدورة الشهرية، فإنه يعنى عندك أكثر من ذلك. أرجوك لا تجلس هكذا فى اطمئنان، فالحملة قائمة لا محالة والأعراض التى تعانيها - عزيزي الرجل - فى تلك المرحلة تختلف بالتأكيد عن تلك التى تمر بها المرأة، لكنك سوف تفقد شيئاً فشيئاً فحولتك.. وقدرتك الجنسية، ورغباتك العاطفية - حتى لو استعنت بالحيبة الزرقاء البهشة - والأهم من ذلك كله أنك سوف تبحث - دين جدوى - عن ذلك الومج المشتعل الذى كان يضوى فى جسدك ونفسك، فيفتقر حماسك نحو الحياة.. نحو العمل.. نحو كل تلك التفاصيل الصغيرة التى كانت تبعث البهجة فى قلبك يوماً ما.

يؤكد لنا هذه الحقيقة الأطباء النفسيون، فمثلما تمر المرأة بمرحلة اليأس، وتعرض فى منتصف عمرها لانقطاع الدورة الشهرية، وتعاين متاعب نفسية عديدة، يمر الرجل أيضاً فى منتصف الخمسينيات من عمره، عند قرب بلوغه مرحلة المعاش بمشاكل بيولوجية ونفسية، ويتعرض لاكتئاب شديد يسمى بلغة الطب النفسى بـ «اكتئاب سن اليأس عند الرجل»، وهو اكتئاب معروف، ومصنف فى الكتب العلمية والمراجع النفسية، من أهم أعراضه كما يقول لنا د. أحمد عبداللطيف - أستاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة - الإحساس باليأس، فقدان الأمل.. الرغبة فى الانعزال.. البعد عن كل مباحج الحياة.. عدم الاهتمام بأفراد الأسرة.. بمشاكلهم.. وأحوالهم بوجه عام.. الميل إلى الحزن.. الامتناع عن الطعام والشراب.. فقدان الأمان.. وأيضا العصبية الشديدة لآفة الأمور..

هذه الحالة يصاحبها فى العادة الإحساس بالاضطهاد، بعدم الوفاء.. بكران الجميل من الآخرين..

.. إلا معنى!

قولى ما شئت، فأنت مهما قلت لن تكوني إلا معنى.. أعلى ألف مرة أنتى صرت ذكرى، وأنت بدون حبى صرت أقوى.. وأنتى مغرور وكاذب ومخادع.. شومينى، واسكبى ماء النار على صوتى، اهزمينى، مزقنى أوراقى وكلماتى التى جعلتها فى قلبك تميمة.. أقسمى لكل من حولك أنتى كنت نزوة، وأنت ما عشقتنى، وما قطفت الزهر من صدري، وما بكيت الليل من شوق.

انثرى إبتساماتك على معجبيك، وادعى أن ألف رجل يحبك، وعندما تعودين إلى بيتك وحيدة، مزقنى كل ركن فيه، لأننى أجلس هناك، وأطفئ الأنوار حتى لا ترى وجهى يحاصر فى الجدران والمرآيا ومداباى الصغيرة وأغمضى عينيك على دمعك قبل أن يغمز وجهك الممطر وترين نفسك وأنت تعترفين بأنك لم ولن تكونى امرأة مع رجل سوى.

لا تغضبي يا امرأة أحببتى يوماً، فأنا الذى علمتك فى الهوى، فغزت من صوتك أغنية، وبزرت العشق فى خلاياك.. وأنا الذى استوطنت أوديتك ومن صحرائك بدأت غزواتى.. وعطرك الذى أدمنته من عرق نزواتى.

كونى كما شئت، ولكن كى تكونى، ابحتى عن مدن جديدة لا تعرف رانحتى، وعن بشر أحببتهم يوماً لأنهم أبحبو، وعن ليل شريدالم يعرف همسى ودفء، أنفاسى، وعن فساتين غير التى أحببت، بها أن امواك.. تمردى على صوتك، وعلى صمتك، وعلى همسك.. اقتلى نفسك، وعيشي فى جسد امرأة أخرى سواك لن تكونى إلا معنى، حتى لو دمرت كل مراكب.. فكاف منى ما نلت، وعيشي على ما تبقى لفيك، بعد أن صرت بقايا.. فأنا الأول فليك، وبين كل الرجال لن تجدى رجلاً يحبك سوى!

■ خيري رمضان



أنا





قلت لك.. احذر مرارا فلست هذا الكائن الذى  
يحتمل هذا القدر من الإهانات.. فلم تصدقنى.  
قلت لك.. فكاف استهتارا بشغافية إحساسى  
الذى لا يصدق إلا الحقيقى.. ولم تصدقنى.  
قلت لك.. لا تكذب كثيرا، واجمل كذبك معقولا.  
نالكذب عندما يزيد عن حده يصبح مرضا  
ومعديا.. وأنا أخاف على نفسى من تلك  
العدوى.. ولم تصدقنى.

قلت لك لا تبخل بوقتك.. ولا باهتمامك.. ولا  
تدخل بالاحتواء.. ولا بالإحساس بالمسئولية..  
وبخلت.

قلت لك.. كن جدارا يقينى من شر البلايا.  
ويجمنى من التيه فرسعت لى جدارا من  
الخيال وصدقتك أنت.

قلت لك: إن الحب يمكن أن يصبح ومعا فى  
لحظة.. يمكنه أن يحمل لقي «الحب سابقا»  
فلا تتق فى قدراتك على استعادة مكانتك فى  
قلبي التى وانبت بكفاة على دمعيها.. ومع  
الأسف من شدة غرورك وثقت كثيرا  
وهضمت.

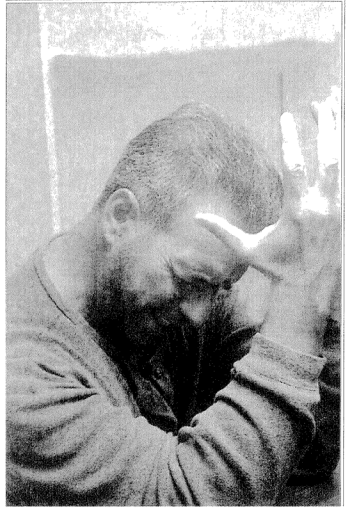
والآن.. انظر ما فعلته بنفسك  
وبى.. أصبحت تذكرى ومعا  
أجمل الذكريات ومعا  
أكثرها.. طردت من قلبي

ومعا إلى الشارع حيث  
السيان الحقيقى وسط الزحام.

أمنت.. وكذبت.. وبخلت ووثقت فى نفسك  
وفى دماغك وغرورك الرجالي.. فحسرت  
قلبي.. والآن تحنسى كنوس محاولة التفوق  
وتتوه بين النساء ترتمى فى الأحضان  
وتشخد من القلوب فتات عواطف ولا تأخذ  
إلا الزيف الذى تستحقه.. والفشل القادم  
يلسع لبيهي وجهك فتزداد الكنوس وتتراكم  
أجساد النساء من فوقك تدفك فى أعماق  
السيان.

وتحولت الذكرى إلى شفقة.. تطاردنى فى  
أحلامي لتحولها إلى كابوس مستمر.  
تطاردنى أخبارك.. فشل على فشل.. ياس  
على ياس.. ولا يرق القلب ولا يشفع لك  
الفشل.. فقد نهجت إهاناتك وكذبت وبخلت  
وغرورك فى تحويل المشاعر إلى جفاف  
والقلب إلى حجر محفور بداخله عبارة «حب  
على المعاش».

دينا ريان



■ الرغبة فى الانعزال وفقدان الأمل أعراض سن الياس

خاصة إذا ما وصل الرجل إلى سن المعاش، وفقد منصبه المهم الذى كان يشغله..  
وانفص الجميع من حوله.

أيضا الرجل فى سن الياس قد يشعر بالغيرة الشديدة على زوجته، خاصة إذا  
كانت صغيرة فى السن وجميلة.. إحساسه هذا يتزايد مع ضعف قدراته الجنسية،  
وفتور رغباته وعدم قدرته على تلبية احتياجات زوجته..

ومن العوامل المؤثرة التى تدعم إحساس الرجل باليأس فى تلك السنوات  
استقلال الأبناء بحياتهم، وعدم احتياجهم للأب.. يشعر الرجل بالوحدة الشديدة..  
لقد فقد كل شيء.. الوظيفة والأبناء.. وكل المسئولية التى كان يحملها فوق كتافه.. لم  
تعد له فائدة.. ليس هناك إذن جدوى من وجوده.. من بقائه فى الحياة.. هكذا يفكر  
فى يأس. ■



# فالتينو.. حشمة على غير العادة!

كان الإباحية مذهبه.. وأن يشذ عنها ويخرج منها فهذا هو الغريب الذي يجب أن نتقف أمامه في سويلاته وأفكاره الخريفية القادمة..

وكلنا لا يمكن أن ننسى فكرة «البولير» الشبك» التي كان يقدمها للمرأة في السهرة.. بطانها لاتستر أكثر من ظاهرها، ويظل الوضع مستمرا كثيرا في كوكتيلات صيفا وشتا، حتى اشتاق فالتينو إلى الاحتشام والوقار فاتخذ القرار.

.. أولا.. السهرة لن تحلو إلا بالبولير القصير.. يكسو الفستان العاري والجزء البسيط الظاهر من الرقبة والصدر، تكسو سلاسل الذهب وحبيبات المرجان، وأحيانا الخرز الأسود فيجر ويجرى حتى يكسو العاري فيطمنن الخرز على أيدي السيد فالتينو الجتشم

.. ثانيا.. صباحك بالطو.. طويل أو جاكيت قصير.. الجاكيت الكول وكذلك البولور وتطويرات عالية تصعد على الرقبة الشتوية وتهبط على الذيل لتحدد موقفها بلون النحاس. وانطلاقا من الإحساس

النحاس.. تعم البهجة على الفستان بأكمله في عرف هذا الرجل وتتغش في الصباح لتتور دورة كاملة على الكول والذيل. والشراما شديدا بالطول الماكسي.. فالبالطو الطويل والمبدي أصبحا قاسما مشتركا هذا الشتاء فالتينو محب دوما للكاروهات والمقلصات يميل بخفة إلى التطويرات.

ورغبة شديدة في استمرار الحشمة يخرج فالتينو برأس المرأة إلى عصر الفرق النصفى.. والزيت الزيتونى صاحب البريق على فروة الرأس الصمراء الملوحة من على الرأس الطائر من أسفل.. يهبط فالتينو على الوجه ليقر الشفاء بلون الأحمر الزغلولي مع شرطة كحل العين.. ويا احتشام يا..

■ السهرة أحلى بالبولير القصير يكسو الفستان وجزء بسيط من الرقبة



■ دينا ريان

# الركن البعيد الهندي



■ الفضة والرسوم  
بالوان الماء الزرقاء  
تتألق في هذه  
المجموعة

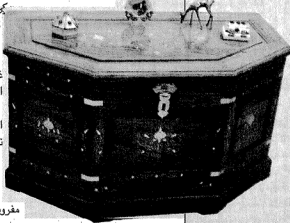


إحساسك بالآثاث له مذاق... فإذا كان مذاقك هذه الأيام ميالا للهندي أو الباكستاني فاختاري ولا  
تحتاري.

■ مجموعة من الصناديق الخشبية التي يمكن أن تستغدي بها كسحارة إلى جانب  
كبرنها قطعة من الآثاث المختلف سوف تظهر واضحة وسط  
مجموعة من الآثاث سواء الكلاسيكي أو المودرن.

منضدة الجرائد مفيدة لغرفة المعيشة.. وكرسی هزاز  
مفرغ من الجوانب ليتسع لمجموعة من الكتب والمجلات يلائم  
غرفة المعيشة. حيث الاسترخاء لسماع الموسيقى ومشاهدة  
التلفزيون..

«من قديم الزمان».. في عصر المهرجا الهندي كان هذا  
الآثاث يصنع من الفضة الخالصة التي تغطي الخشب واليوم  
تقدمها لك بالعدن الأبيض.. برسومات من ألوان الماء الزرقاء  
والحمراء والصفراء... ومنها نجد الصندوق والمنضدة والكرسي  
الذي يفضل استخدام ألوان داكنة من المفروشات معه وتكون  
سادة غير منقوشة لأن الكرسي مطرز ولونه لامع فيحتاج إلى  
مفروشات داكنة تظهر هذه اللمعة..



■ ألوان الصندوق  
الداكنة تناسب  
الدوق الهندي القديم



■ ماجي الحكيم

# السمنة.. عدو المفاصل الأول!

تحفظ الأسرة العربية بقائمة طويلة من الأطعمة السمنة، لكننا لا ندرک خطورة زيادة الوزن مع قلة الرياضة.. هذا الوزن تتحمله مفاصل الركبتين ومع مرور السنين تستغيث المفاصل طالبة للتجدة بعد أن ناءت بحمل عشرات الكيلو جرامات.. د. أحمد زغان - أستاذ جراحة العظام بكلية الطب جامعة القاهرة - يوضح كيف تصاب المفاصل بالخشونة نتيجة السمنة.

أمراض العظام بصفة عامة فى الوطن العربى.. وليست هناك أدوية لعلاج هذه الخشونة فعلاجها يتركز فى إنقاص الوزن وممارسة رياضة المشى أما الاحتفاظ بالوزن الزائد وعدم المشى فلا علاج معها سوى يتناول أقراص مسكنة لغترات طويلة تؤدى إلى آثار جانبية مثل قرحة المعدة وخاصة أن هذه العقاقير تدخل تحت قائمة أدوية الروماتيزم.

وماذا عن خشونة مفاصل الفخذين؟

زيادة الوزن ليست هى السبب فى إصابة ذلك المفاصل بالخشونة رغم أنه أصغر من مفصل الركب ومع ذلك فهو يتحمل الوزن الزائد أكثر منه، ومفصل الفخذ عبارة عن كرة تتحرك داخل «علبة» وقد تصاب بمشاكل نتيجة انقطاع الدورة الدموية داخل عظامه فيصوت جزء كبير أو كل هذه الكرة، وبعد ذلك تفقد شكل الكرة وتكون عسوائية الشكل أو منبعجة فيحدث احتكاك زائد داخل «العلبة» فيؤدى إلى الخشونة بالمفصل وهذه الحالة لا تحدث نتيجة أى نقص من المرض وإنما من مرض أصاب المفصل فأتى إلى خشونة وتآكل الغضاريف وهذه الحالة لا يمكن علاجها بإنقاص وزن المريض أو بالعقاقير وإنما باستبدال المفصل بمفصل صناعى والشئ نفسه قد تلجا إليه مع مفاصل الركب إذا ما تدهورت لدرجة الخراب وهذه العمليات تنجح فى مفاصل معينة بنسبة كبيرة وعلى رأسها مفصل الفخذ ثم مفصل الركبة.

## ما طرق الوقاية؟

أهم شئ فى الطب الحديث هو الوقاية فمشكلة الشرقيين والعرب بصفة خاصة هى الوزن الزائد لأننا نأكل أكثر من احتياجنا لذلك يجب الحفاظ على الوزن بالنسبة لطول مع الصركة المستمرة وبالشئ بشكل مستمر.. أو ممارسة الرياضة المناسبة للون فإذا كان الشخص وزنه يصل إلى ٩٠ أو ١١٠ كيلو جرامات يبدأ يلعب كرة القدم فقد يسقط على قدمه ويحدث تهتك فى الأربطة وتصاب الركبة بمشاكل أكبر وذلك للحفاظ على الوزن والرياضة هما أسلم طرق الوقاية لمفاصل سليمة وللهذه الحركى للجسم ■



■ د. أحمد زغان

## الركبة وما أسبابها؟

إصابة السطح الأملس للغضاريف الموجودة بالمفصل بالخشونة مرض منتشر جدا فى البلاد العربية والشرقية خاصة بين السيدات، وذلك لزيادة الوزن أكثر من المقبول وعدم ممارسة رياضة المشى وتلك هى الأسباب الرئيسية إلى جانب الاستعداد الشخصى لجسم كل إنسان لإصابات معينة سواء بالوراثة أو بالعامل الشخصى ولكن الأساس هو زيادة الوزن وعدم الحركة.. وأكثر مفصل يصاب بتلك الخشونة هو مفصل الركبة وهو منتشر جدا بين السيدات العربيات.. وذلك لأن المرأة غالبا فى المجتمع العربى موجودة داخل المنزل لتخدم أسرته وتقف لساعات طويلة وتكون حركتها محدودة ويزيد وزنها بالتدريج، وخاصة بعد الزواج وهنا تبدأ خشونة الركب فى الظهور بداية من سن الخامسة والثلاثين وتأخذ فى التطور حتى تصل السيدة إلى سن الخمسين وتظهر بالأم شدة فى المفصل لا يمكن تحملها وتجذ صعوبة كبيرة فى الحركة، فزيادة الوزن تحمل ضغوطا كثيرة على المفاصل أكثر من الضغوط التى تحملها الغضاريف داخل المفصل، ورغم ذلك فستتلك الغضاريف تتحمل لغترات طويلة حتى تفقد خواصها من الليونة والقوة فتتحول إلى سطح خشن تؤدى إلى الألم مع أى احتكاك وتظهر هذه الآلام فى أول الأمر فى نزول السلالم أو القيام بعد جلوس لغترات طويلة وهؤلاء المرضى لا يستطيعون السجود فى أثناء الصلاة بسبب الآلام الشديدة وتترعب هذه الخشونة بمفاصل الركب على

## ما الوظيفة الأساسية للمفاصل؟

الجهاز الحركى للإنسان يتكون من العظام والمفاصل التى تربط العظام ببعضها البعض وتسمح بالحركة، ثم العضلات التى تمثل الموتور الذى يحرك الهيكل العظمى وهو لا يتحرك إلا بوجود المفاصل التى تنقسم إلى أنواع، كالمفصل الذى يتحرك فى اتجاه واحد كمفصل الكاحل وهو مفصل محدود الحركة، ومفصل الفخذ الذى يتحرك فى جميع الاتجاهات كمفصل الكتف ويسمى مفصل واسع الحركة والشئ نفسه بالنسبة للمفاصل الصغيرة كمفصل الأصابع فهناك أربعة تتحرك فى اتجاه واحد أما الإبهام فيتتحرك بشكل دائرى فى جميع الاتجاهات لذلك يمثل ٦٠٪ من حركة اليد، والمفصل هو نهاية العظمتين ونهاية العظمة تسمى غضروفها وهو أملس جدا كي يتحرك بسهولة على الغضروف المقابل له فى العظمة الأخرى بنعومة وليونة ويوجد سائل داخل المفصل يفرزه الغشاء المبطن للمفصل وهو أشبه بالزيت كى يساعد على تليين الحركة ومنع الاحتكاك العنيف.

## ما خشونة التلى تصيب مفصل



■ إعداد: ماجى الحكيم

# «الباروكة» وزرع الشعر حلال

هل يجوز إجراء عمليات زرع الشعر؟ وهل يعتبر ارتداء «الباروكة» تبديلاً لخلق الله؟ ومن تزوج بامرأة ولم يجد أنجباً نحوها هل يطلقها أم يبقى عليها، ويتزوج بأخرى؟ وهل يجوز التبرع لبناء المساجد أسفل العمارات السكنية؟ تلك الفتاوى يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.

وقد رخصت الشريعة الإسلامية للإنسان عند الضرورة أن يتناول من الحرام ما ينفذ عنه الهلاك حفاظاً للنفس الإنسانية من الضياع، «وما جعل عليكم الدين من حرج» الآية ١٨ سورة الحج، فالإنسان له أن يشرب الخمر بقدر رفع الحاجة وإن ياكل الخنزير بقدر رفع الهلاك وإلقائه تعالى «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» إن الله غفور رحيم الآية ١٧٢ من سورة البقرة، فإذا وجدت الضرورة تطبق القاعدة الشرعية سواء كان ذلك ذكراً أم أنثى. تزوجت بامرأة اختارتها لي والى، وهي متديونة ومحجبة وذات أخلاق حميدة ولكنني لا أحبها، ولا أشتغلها ولا أطبق النظر إلى وجهها أو جسدها فهل أطلقها وأتزوج بامرأة أخرى أم أبقى عليها وأجمع معها زوجة أخرى؟

يقول الله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة» الآية ٢١ من سورة الروم، ومن مقاصد الزواج الأساسية السكن والرحمة والمودة بين الزوجين فإذا لم تتحقق هذه المقاصد فقد الزوج قيمته الأساسية وأصبح مجرد شهوة يتساوى فيها الإنسان والحيوان، وإذا كنت لا ترغب في زيجتك ولا تحبها جسدياً ولا تطبق النظر إلى وجهها كما ورد بسؤالك، فمن الأفضل شرعاً أن تفارقتها بالطلاق لقوله تعالى «فما سألهم بمعروف ولا فارقوهن بمعروف» الآية ٢ من سورة الطلاق، ولقوله تعالى «ولا تسكرهن فصرار كالتغايا» الآية ٢٢ من سورة البقرة، كما وأنه من الأفضل أن يجمع بينهما وبين زوجة أخرى لعدم قدرته على تحقيق العدالة المطلوبة شرعاً في الجمع بين زوجتين فاشكر لقلوبه تعالى «وإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» الآية ٣ من سورة النساء ولقوله «ولن تستطيعن أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» الآية ٢٩ من سورة النساء، وعلى المسائل أن

أنا فتاة أبلغ الخامسة والعشرين من عمري وأعاني من سقوط شعر الرأس، وقد شخص الأطباء حالتي وتوصلوا إلى إمكانية زرع الشعر إما بإبخال خصللات من الشعر داخل بصيلة الشعر الخالية، أو نقل أجزاء من الجلد الذي ينتج الشعر بغزارة إلى الجزء الذي لا ينتج، أو تغطية الجزء العاري من الشعر بغشاء رقيق يصنوع على خصللات من الشعر وبلصق بغزوة الرأس أي «ارتداء باروكة»، فهل يجوز ذلك وهل يعتبر تبديلاً لخلق الله، وهل يجوز للشباب إذا أصابه الصلع إجراء عمليات زرع الشعر أو ارتداء باروكة؟

قال صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تداوى وأمر الناس بالتداوى، فقد روى أسامة بن شريك قال «جاء أعرابي فقال يا رسول الله انتدأني، قال نعم فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه وجهه من وجهه، أراه أحده وفي لفظ آخر قالت الأعراب يارسول الله انتدأني؟ قال «نعم عباد الله تداووا فإن الله لا يضع داء إلا يضع له شفاء إلا داء واحداً قالوا يا رسول الله ما هو؟ قال الهرم، يراه إن ما جاءه وأبو داود والترمذي. وخصه وتضع عنه الأذى والضرر، وفي السؤال إذا كان نقل جزء من الجلد الذي ينتج الشعر بغزارة إلى الجزء الذي لا ينتج الشعر سوف يتم من موضع ما من جسم الفتاة إلى الموضع الذي يتساقط منه الشعر فإن هذا جائز شرعاً ولا غبار عليه، فالإسلام إنما جاء لسهولة البشر، أما إذا كان هذا التثقل سوف يتم من جسم إنسان آخر فإن هذا محرم شرعاً إلا إذا كانت هناك أسرار نفسية أو أدبية تلحق بالفتاة بأن يتغير شكلها أو تحجب عنها الأنواء أو تكون سبباً في عدم مساعدتها في الدنيا فالضرورات تجب المحظورات كما أن الضرورة تقدر بقدرها.



د. نصر فريد

يتق الله في دينه وفي زوجته فلا يسكها ضراراً ولا يظلمها ولا يهضم حقها حتى لا يتعرض لعباب الله وسخطه. أنا سيدة أسعى دائماً نحو فعل الخير وأمتلك قطعة أرض بحي المظم بالقاهرة وقد سبق أن حصلت على رخصة بناء مسكن ومسجد أسفل العمارة وقد شرعت بالفعل في عملية البناء وهناك كثيرون من أهل الخير يرغبون في المشاركة في عمارة المسجد ولكن أحد الأئمة أفتى بأن المساجد الكائنة أسفل العمارات لا تعتبر مساجد وأنه لا يجوز لي قبول أية تبرعات من أهل الخير فما رأى فضيلكم في ذلك؟

من المقرر شرعاً أن المسجد يجب أن يكون خالصاً لله تعالى لقوله عز وجل «وإن المساجد لله» الآية ١٨ من سورة الجن... فإذا ضاقت ألبه عز وجل مع أن كل شيء له يدل على وجوب أن تكون خالصة له. ومن هذا كان ظاهر الرواية عند الحنفية أنه لو بني في تحت المسجد أو تحت بناء، ليطغى به لم يصير مسجداً وله أن يبيع ويورث عنه. أما لو كان البناء لصالح المسجد وخصص له فإنه يجوز ويصير مسجداً كاملاً وقد نقل عن الصالحين أبي يوسف ومحمد أنه يجوز أن يكون أسفل المسجد أو عاليه ملكاً لكل حال يتنفع به الباقى أو يخصص لصالح المسجد إذا قضت الضرورة ذلك كما في البلاد التي تضيق منازلها بسكانها ويكون المكان المصلى فيه مسجداً سواء كان علواً أو سفلاً.

وإذا كنت قد استصدرت الرخصة الخاصة ببناء المنزل وصرحت لك الجهة المختصة ببناء مسجد أسفل العمارة فلا مانع من ذلك شرعاً ويجوز أن تتقبل التبرعات لتشيد هذا المسجد.

أما إذا لم تتمكن من استخراج الرخصة الخاصة أو لم يصحرك كبناء مسجد أسفل العمارة فلا يحل لك في هذه الحالة بناء المسجد ولا أخذ التبرعات لتشيد.



إعداد: محمد عبد الخالق

## الحزن في المنام فرح.. والحلم غم وكرب

فسواء عاد هذا العريس إلى الظهور مرة ثانية أو لم يعد فالأمر كله لله وكفانا فخرا أنك لم تعد في آية تنازلات في مبادك ولا قديم وهذا مكسب لا يستطيع الكثيرون الحصول عليه مما كانت ثرواتهم.

### ■ الحلم

أنا إنسة أعانى أعمال سحر تمنع زواجي وتسبب لى متاعب كثيرة، ولقد رأيتني آقف فى المنام عند باب بيتنا «كانه كذلك» وكنت حاملا «هكذا» فى المنام، وموت جئنا تان رجلين يشيعهما القليل من الناس، والغريب أن الرجلين لم يكن وجهاهما مغطيين، بل الأعجب أن الحشتين كانتا متصافحتين والأثرى أن أحدهما كان ينظر بعينه بعيننا ويسارنا فاصابنى خوف شديد فما معنى ذلك؟  
خ. ع. مكة المكرمة

### ■ التاويل:

أنا لا أعرف من أين جاءك هذا اليقين بك أنك خاضعة فسر فيه. أمور كثرت فيها تخاريف الناس والسحر والقران عندما تكلم عن الأمر ذكر أنواع بعينها ليس هنا مجالها الآن إنما حالة التأخير عن الارتباط الزوجي ليست من بينها. لأن الموضوع يرمت بدور حول الاختيار التالى والدراسة المستفيضة والأمر بالطبع له من قبل ومن بعد.

لذا فمن التسرع الخضوع لأوامر السحر والشعوذة والكهانة قبل التأكد عند أحد علماء الإسلام الفقه، وحتى لو كان هناك سحر، فإن سلامة العقيدة وقوة الإيمان تكفيان للقضاء على شياطين الإنس والجن، وهذا هو منامك يدل على ذلك، فكوت ترين فى المنام أنك حامل.. فهذا دليل على ماتعقيدته لذلك أنك تحمليين أدنى أو سحر، والحمل فى المنام أمر سيء فهو يدل على التعب والقلق، وهما من العنايات تدوران إلى شخصين يتحاملان عليك ويخروفاك وتقربيا هذان الشخصان متلازمان ويكتف للوجه لن يجب أن يعطيه، معناه كساح جبره، وسيفي ويؤذى غيره فى مواجهته.

والذي كان ينظر بعيننا ويسارنا إنما هو شخص كانه خبيث يضمر لك كرامة يقول تعالى: «أشحه عليكم فإذا جاءهم الخوف وأبهم ينظرون إليك، وتور أعينهم كاذبي يعشى عليه من الموت». ١٩ - سورة الأحزاب. ■

بإكمال الموضوع فانفصلنا، ثم تقدم لى أحد الخطاب ورايته إنسانا متدينا محترما وأصررت على أن أذكر له موضوع الارتباط الفاضل سابقا رغم معارضة البعض، وجاعنى ذلك الخطيب فى بيتنا مرة أخرى ولكن دون أهله، ثم لم يغم بزيارتنا بعد ذلك، وأنا لست قلقة فالأمر لله من قبل ومن بعد.

ولكننى رأيت مناماً أريد له تفسيراً، وهو أننى وأخى الصغير كنا نجلس فى حجرة بيضاء على مقاعد زرقاء، ومعنا فى الغرفة هذا العريس وأهله، وهم يحكون عن أشياء لا أعرفها ثم دخلت علينا أمه وأخذت توزع علينا أرزاً باللبن وبعض الحلوى، ثم أنصرفوا جميعاً ليسألنى أهلى عن أخبارى مع عيسى فأقول لهم خيراً إن شاء الله، وكان هناك ماء يسقط أصامى قطرة قطرة ثم قسألوا لى هذا ما يخصك من المطر فحمدت الله على ذلك، فهل ترون أن هذا العريس سيحضر مرة ثانية؟ أم لن يحضر؟  
ز. ي. م. طنطا - مصر

### ■ التاويل:

كثيرة هى الخطابات التى تبعث على القلق بسبب الابتعاد عن منج السماء، وأيضاً وله الحمد كثيرة هى الخطابات التى تملأ القلب بشائسة وامستنانا لأن صاحب الرسالة أو صاحبه قد أخضع نفسه لسلطان الدين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذا الخطاب من النوع الثانى وله الحمد، فصاحبة الرسالة تعلم وتعلمنا أن الأمور تجري بالقادير، لذلك فهى تحرص على الصق والمصارحة مهما كان الثمن البدوى فلا خير فى معصية وإن عادت علينا بالخير، حتى فى منامها تجلس فى الحجرات البيضاء دون غيرها وهذا من باب المصارحة والمكاشفة، وما أجمل إشارة قطرات المطر التى ترمز إلى النصيب الكامن فى غيب السماء وحجابها، إذن فبعد هذا الخطاب المغم بالإيمان لا يعد للسؤال الأخير مكان

### ■ الحلم

رأيت كائنات حزينين ومكتئبين جداً، ومشغولين بأعمال كثيرة، ثم كائنات أمرت أخى الأصغر أن يكسب السلم، فقام أخى بذلك ثم سألنى أين أضع التراب فأشارت إلى شيء ما، ثم دخلت مخزن قديماً فى بيتنا وأشرق المكان بالور الغامى المبهى بمجرد أن فحقت باب المخزن وإذ بفاتحة كنت مرتبطاً بها منذ فترة وانفصلنا تدخل المكان وهى شاحبة صفراء اللون عليها تراب كثيف فرحت بها وتعاينها كثيراً، وأمتلأ المكان باناس كثيرين ثم أنصرفت بعد ذلك بينما كانت هناك فتاة لا أعرفها تتخضت علينا فما معنى ذلك؟  
م. ع. م. الكويت

### ■ التاويل:

الحزن فى المنام فرح وفرح، والانشغال بتفكير وانهمك فى أمر ما، والكسب فى المنام يرمز لإنهاء علاقة وارتباط والمخزن يرمز إلى أمور قديمة فى العقل الباطن، وفتح المخزن يرمز إلى إعادة الفتح فى الذاكرة واسترجاع الماضى والفتاة التى علامها التراب إشارة إلى وجودها فيما سبق.. ومن ذلك نستخلص أنك كنت على ارتباط قديم تريد تجديده وإعادة وتفتح الأبواب جامداً لذلك. وأنا أتمنى أن تتابع الشرح الإسلامى الحنيف فى هذه المسألة فإن كانت التية خالصة لله، فقم بصدالة الاستشارة وتوكل على الله وحده، وتقدم إليها فى طاعة الله، والله يرياك وياناسية لا تقل لمن يتلمصون عليك ماممت تبع دين لله.

### ■ الحلم

أنا إنسة متعلمة ومتدينة والحمد لله، ولقد كان معقود على ثم لم يأن الله

أخبر

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي



ولكنني في الوقت نفسه أمتنع نفسي من مصارحتها، لأنها متزوجة، وليس بيدي أن أسامها، بل إنها إذا طلبت مني طلباً، أكون أسعد إنسان ولا أتأخر عن تلبية طلباتها.. فماذا أفعل بالله عليك؟ أريد رداً على رسالتي في أسرع وقت رحمة بعبادي وسجوني.

ط. ع. م.  
حلب - سوريا

■ عزيزي ط. ع. م.  
أنت تعيش قصة فيلم رومانسي.. تحب فتاة من «بعيد لبعيد»، وتتفق تسعة أعوام من عمرك وأنت تابعها وهي تعيش قصة غرامية مع رجل آخر، ثم تتطور الأمور من وراء ظهرك طبعاً، لتفاجأ بأنها لم تتزوج ذلك الرومي السعيد، بل من ثالث! كيف تمت علاقتها بالرجل الثالث الذي فاز بها، وأين كنت؟ طبعاً كنت غارقاً في أحلامك الرومانسية.. ولماذا لم تتقدم فوراً لتبوح لها بمشاعرك، وتحاول أن تجتذبها إلى جانبك وتغوز بها شريكة لحياتك؟

لأنك يا عزيزي، لا ترغب في ذلك.. فانت «حبيب» بالسليقة.. تعشق أن تضع في الأوهام عمرك.. وأراهن أنك تستعذب مراقبتها من بعيد، وأحياناً تقترب لكي تلمس نأر الحرمان، وتلتهب مشاعرك أكثر وأكثري، وأما إذا طلبت منك طلباً وليبتع لها مهما كان صعباً، فستغوز بالجائزة الكبرى.. ليلة كاملة تغتلب فيها على نأر الشوق..

والآن صارحني.. لماذا تريد أن تعترف لها بحبك وهي زوجة الآخر وتم لطفة؟! وإذا لم تكن قد اعترفت في الوقت الضائع - أي في الاستراحة بين حبيبها وزوجها - فانت لن تعترف أبداً..

باقى من الزمن شهور قليلة، وتدخل أعوامك الثلاثين وتصبح أكثر نضجاً ودرابة بالحياة، وتقرض عليك الأيام نهاية للفيلم الرومانسي الذي تعيشه..

ولا أحد سينقذك من «نيران الحب التي تكتويك بالليل»، ومن خيالك المريض.. سواك أنت.. غادر «البلاتوه» وأخرج فوراً إلى الحياة الواقعية.. وستجدها أجمل كثيراً ■

تتزوج من شخص آخر غير الذي كانت تحبه، وكان يوم زفافها أطول يوم في حياتي.

وبعد زفافها كنت أراها بين الحين والحين، ولكن منذ فترة قريبة صرت أراها بصيغة مستمرة، الأمر الذي أدنى إلى تجسيد عاطفة الحب في قلبي، وكلما رأيتهما ازدادت ضربات قلبي، ولم يعد باستطاعتي أن أسامها، فهي الفتاة الوحيدة التي أحببتها، ولم أحب غيرها، بالرغم من وجود فتيات كثيرات حولي.

■ عزيزتي إقبال  
إنني لا أدري ماذا أفعل؟! نيران

الحب تكتويني بالليل، وخيالها يظهر لي في أحلامي، كنت أتمنى أن أرتبط بها، ولكن القدر شاء أن يفرقنا.. واليوم لا أرغب في شيء سوى أن تعرف فقط أنني أحبها، وأنني لم أحب سواها، يمكن قلبى يترانا»

■ عزيزتي إقبال  
أنا شاب في التاسعة والعشرين من عمري، أحببت فتاة منذ تسع سنوات، ومازالت أحبها حتى الآن على الرغم من أنها تزوجت وأنجبت طفلة.. كنت طالباً في المدرسة التجارية عندما وقعت في غرامها، وأصبحت عندي كل شيء في الوجود، حتى فوجئت بأنها تحب شخصاً آخر، كانت ترتبط به بعلاقة حب فلم أصارعها بحبي، وشأت الأقدار أن



■ تقديم: إقبال بركة

## ومضات

للعشاق  
والمجانين عقول  
فؤارة، وأخيلة  
مصورة، يدركون  
عبرها مالا يحيط  
به العقل  
الرصين، المخبول  
والعاشق  
والشاعر أهل  
خيال محكم  
الحبك

شكسبير

إذا كانت لديك  
مشكلة نحن نملك

فاكس:  
0797867  
بريديا:  
القاهرة - شارع  
الجلاء - مؤسسة  
الأهرام  
«الأهرام العربي»  
«تأريخ»

# شهوة السقوط في البيت الأبيض

وحدة واحدة تصف عنه إلا بعد تمنع طويل، في النزوة الثانية كانت أقل عنفاً وأسرع تسامحاً.. ثم مع كثرة التكرار بدأت تيبس، ثم يئست واعتبرت أن نزواته العابرة مرض نفسي، ثم اعتبرت أنها إحدى صفاته الروائية، صار هو في نظرها «بيل» الأب والزوج الويسم الناجح مشوق القامة، والخائن أو الغالط! ما إن حملت ابنتهما شيلسي، وانتفضت بطنها، انشغلت تماماً مثل كل أم بمن في رحمها، وتعرف هو على راقصة الاستريتينز جينيفر فلاورز، التي توقفت عن خلع الملابس للسكاري في الملاهي الليلية واكتفت بالغناء، أما راقصة الاستريتينز فسار هو مشاهداً الوحيد، جينيفر أذينة خبيرة تخطف مرامقات الماضي، تجيد مهنة السرير، أشعته دائماً بأنه الرجل الوحيد في أمريكا، لولا أوقات غيبتها الغنية فيما بعد، عندما حاولت امتلاكه!.. المرأة تبدأ عملية القنص بإظهار الطاعة والحب والتسلل البطيء، فإذا ظلت أنها تمكنت أظهرت برائن الهيمية والاستئثار!

صار الجنس مع هيلاري واجباً عائلياً يشوبه الوفاق وتعجب الزناة وتختله أحاديث العمل والعلاقات العامة!.. أما مع جينيفر فمترج غالباً بالنزق والجنون وأحاديث الشقيق والتميمة من الاستئثار، والعارف!..

كان كلما أحس بالمل في بيته مع هيلاري وهي ترضع طفلتها شيلسي أو تغير لها ملابسها المبتلة، ذهب إلى جينيفر وعطرها، كانت بمثابة زوجة ثانية، عاشرها أكثر من اثنتي عشرة سنة، حتى صار من حقها أن تطالبه بتطبيق هيلاري والافتقار بها!.. تهرب كثيراً وأروغ مراراً، فلما قرر خوض معمة الرئاسة نصحه صديق صباه وبأنه الآن «ال جوه» بأن يتبعد عن كل ما يسره إلى سمعته، وبإذات الراقصة المغنية، وأن يحرس على الظهور بمظهر رب الأسرة اللب الوفي، فكان لابد أن يهجرها ويشكل حاسم، ليبدأ جولته الانتخابية مصطحباً هيلاري وابنتهما شيلسي، يتقلها على اللامقدمات للشماشة نموذج الأسرة الجنوبية المتناسكة.

اغتنبت جينيفر، وأكلت الغيرة قلبها وبطنها، ثم يبدو أنها سكرت ومثلت، وثرثرت بلحاديث هائلة لجلالة نالها من علاقتها به، ولعلها ظنت أنها سوف تسقط في انتخابات الرئاسة فيعيدو إلى أركنسو وإلى مئذنها، لكن ظنها خاط، بصرار الرئيس!.. ثم ظهرت الموظفة الدميعة «بولا جونز» واتهمت بالتحرش به جنسياً عندما كان حاكماً لولاية «أركنسو» مع أن العكس هو الصحيح، ولماذا كرهته وحقدت عليه وجرته إلى الحاكم وهو الرئيس، وفهم الأمريكيان لمعها وتجاهلها، إلا ذلك الشخص اللقيط المريب الدعي المستقل «كينيث ستار» الذي راح ينيش في ماضي الرئيس مفتشاً عن النساء الأخريات في حياته، ومع ذلك كان الشعب الأمريكي

منذ حوالي العامين، كان الرئيس بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، صاحبة أقوى اقتصاد على وجه الأرض حالياً، وأعظم قوة حربية عرفها التاريخ منذ بدء الخليقة، والدولة العظمى الوحيدة وحتى إشعار آخر.. كان يجلس في المكتب البيضاوي الشهير بالبيت الأبيض، يهتز بمقعد الدوار يميناً ويساراً في إحدى حالاته المبهمة، ما بين العصبية والملل، غير أنه كان يفكر في سنة ألفين، عندما تنتهي مدة رئاسته الثانية والأخيرة!.. سيأتي غيره ويجلس مكانه، فوق هذا المقعد الذي يحلم به كل سياسي وثرى أمريكي، ليفوز بأعظم منصب على وجه البسيطة في العصر الحديث، ويحرم في نفس الوقت من حرته الشخصية، من أقل نزواته الخاصة، لتصبح حياته مبرمجة مثل حاسب آلي، مقابلات، ارتباطات، سفريات، جميعها معدة سلفاً، مثل سيناريوهات الأفلام، حيث النظرات والابتسامات وحرارة التحيات أو فتورها مخططة لها من قبل، جميعها وياقن التفاصيل، فمن مهام وظيفته أن يجيد التمثيل وأداء مراسم البروتوكولات طوال اليوم، من الساعة صفر إلى الساعة ١٢٤!

■ ■ ■ مخبرات ومباحث وجواسيس ومن يصدق؟!.. حتى خلوه من أسرته الصغيرة

مرسومة ووراثية، وتحت الحراسة المشددة على مدار الساعة، ثلاث محاولات لاغتياله فشلت، من ثلاثة أشخاص موتورين أو متعصبين، واحد منهم سقط بطائرة صغيرة في حديقة البيت الأبيض، وقالوا: «جنون»!

سلفه الأسبق رونالد ريجان تعرض لإطلاق الرصاص عليه ومن قرب، لكنه نجا وشفا رغم كهولته، ريجان الآن مريض بفقدان الذاكرة، مرض الزهايمر، نسي تماماً ويشكل كامل أنه كان رئيس أمريكا ولفترتين متتاليتين، ثماني سنوات كاملة قضاه في البيت الأبيض ضاغت من ذاكرته بطموحه ومنصفاته، كيف نسي هذا المكتئب البيضاري، وهذا المقعد الوثير الدوار!.. لكنه يذكر أنه متزوج من «نانسي» العجوز المصمط!

كان ريجان مثلاً وديناً في استبدوبات هوليود، وكذلك «نانسي» زوجته.. لكنهما أجادا التمثيل في هذا البيت الأبيض.

دار كلينتون بمقعد الوثير، هل يحدث هذا له بعد سنوات قليلة أو كثيرة!.. لا يوجد أقسى من قيود للنسب إلا قيود الزواج.. رقابة الزوجة العن

من رقابة المخابرات الأمريكية والمباحث الفيدرالية والحرس الخاص! زوجته هيلاري قوية ومخبة جداً، تزوجها عن حب.. وهي تقف من خلفه تسمعه، وإلى جواره تسمعا!.. ومازالت تسمعه وتحببه هو وابنته شيلسي، منذ تزوجها عام ١٩٧٥.. ذكية جداً وعملية جداً.. تدافع عنه دون تردد أو تفكير وكأنها أم حنون تحمي البيت شيلسي والولد بيل!.. أعطاهما دائماً الإحساس بأنه صنعتها، لهذا استناعت في الدفاع عن حاكم أركنسو الذي صنعه، ثم رئيس أمريكا الذي صنعه!.. وتنتسى أو تتناسى أنها قبل الزواج بذلت كل فنونها العقلية والأثوية كي تصطاده، وتجعل منه صديقاً ثم حبيباً ثم زوجها! لم يستسلم لها بسهولة فقد كان دائماً محاصراً بالمرامقات الماكرة، لكنها كانت لطيفة وجعيلة وكان هو ميالاً إليها!.. وقد أجادت وهي محامية عقد الصفقات في الحاكم مع مثلي الاعاء، لصالح موكليها!.. وكانت أيضاً أنثى جميلة مثيرة، حوانتها سنوات العاشرة الطويلة إلى أنثى أنيقة، صديقة ملافة غير مثيرة! في السنوات الأولى كانت فيوراً جداً، تنفص عليه حياته لجره للشك!.. أول مرة كانت عنيفة



حجصينا وانتخب رئيساً للفترة الثانية وحتى سنة  
الغلي!!

وخلو بدمعة بين رؤساء أمريكا... الرئيس القديم جورج واشنطن والذي سميت العاصمة على اسمه، كانت زوجته تعلم أنه «محرمات» كثيرات، بيض سموم منهم زوجة سفير الإقليم شخصياً، وكذلك الرئيس الثالث والخاص وجميع الآخرين تقريباً... أرقامه ذوقاً كان كيندي صاحب مارلين مونرو... وحتى إيزنهاور البطل القومي وقائد جيش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، كان يعشق جنيدة المراسلة الخاصة به، تقود له السيارة، تلك له كتفيه، يرتاح في حضنها ليلاً بين خراطم الميدان وأوامر التحركات وحشود الطائرات...

### ■ وحيداً فوق القمة

تتهب كينديتون في جلسته المبهمة بالملكبت البيضاوي، وقد عاشت ذاكرته مع أسلافه الرؤساء، حيث لم يكن في القانون الأمريكي شيء اسمه الترشح الجنسي، هز رأسه مؤكداً حقيقة عظمى لنفسه: أن ضمن المرأة المرغوبة يريح الجسد ويعدل العقل صائباً، فتخرج القرارات صائبة.

أصغر ورقة وقعها إيزنهاور كانت تعني موت أو تشويه آلاف الجنود والمجندين، وهذا عبء كاهله وهو أول وأخير إرسان له ضمير وإحساس... رؤساء قبله أو بعده أمروا بتبديل انقلابات عسكرية ضد حكام دول مستقلة غير مرغوب فيها أو أمروا باغتيالهم، أو بإلقاء أول قبلة ذرية على مدينة ميروشيما اليابانية ثم مدينة نجازاكي... مثل هذا الأمر الجسام يتحملها وجدان وعقل رجل واحد، وهذا هو الجالس على مقعد الرئيس... وحده دون سواء يتحمل مسؤولية تدمير مدينة أو دولة، اغتيال رئيس أو نظام، أو تجويع شعباً... وحده دون شريك يتحمل لقاءات حكام لا يجهم، يعرف سبباً ما سوف يقرأونه، ويعلم أن يستمع ويصلى... العرب يعرضون قضية فلسطين، لهم مقعدهم وساندهم التاريخ، لكن إسرائيل يساندهم المثل واليهيمان، لوبى الأمريكان اليهود جبار يملك المخابرات ومعظم شبكات التفيزيون والصحف، بينما لوبى الأمريكان العرب يعمل بداخله عيوب الدول التي جاؤا منها، تنافر فيما بينهم، والحق دين قوة سائده ضائع لا محالة!!

والناس يحمسون سكان الجناح الغربي من البيت الأبيض، أقرب أقرباء الرئيس وأهل الثقة، ويحمسون على الأنص الحساسين في المكتب البيضاوي حيث يجلس بيل الآن... لا يعرفون أن اصغر عامل أو موظف يمكنه الخروج والتجول في أي شارع وفي أي وقت، إلا الرئيس، يجلس وحيداً في مكتبه، يجد كل الاحترام وأوفر الإبتسامات، ويسمع عبارات مدح هي في معظمها نفاق وكتب، كل الناس من حوله انتهازيين طالبي مناصب ينفذون، فإذا انكسر الرئيس لسبب ما كانوا أول من ينفذون

من حوله!!

دخلت موظفة تنهائي بأوراق لعرضها على بيل. تأمل رشاقة خطورها يصدها الناهد، اقتربت منه، جاورته، شمم عطرها، كاد يذوقه البيني تجسّس ردها، لكنه أمسك بالقلع ووضع تائبته الرئيسية... ثم راح يراقب انصرافها في شبق وحسرة، حتى خرجت عاكسة عطرها... فراح يبدل مسعده بينما ويسار بركبها بصبيبة... لح صورة ابنته شيلبي فارتاح قليلاً، ثم صورة هيلاري فعاود الاهتزاز بمقعده، ثم إلى الآخر وقعت الزلازل الدمعة. هذا هو حال رئيس الدولة الكبرى، إنه يحمل موم أمريكا على كاهليه، مسئول عن أي أمريكي في أي مكان في العالم، مسئول عن إضعاف جميع بلاد العالم للعانية والصليبة لصالح وطنه... يرتكب الشر ويرفع شعارات حقوق الإنسان!!

فهل كثير عليه أن يفرغ شحنتات توتره في جسد امرأة لعوب!!... ليس من حقه أن يأخذ نصيبه في الحياة قبل سنوات الشيخوخة حيث التزم لا يتغمم هو لم تكن محرومين منها... ثم تزوج هيلاري وأرادت أن تكون وحيدة مشتركة مع أن القانون الأمريكي يمنع الاحتكار ويصرمه!! استسلمت أخيراً مثل زوجات الرؤساء السابقين واشتطن ويجفرون ويرزقن وإيزنهاور وكيندي، كل رؤساء أمريكا ما عدا كارتر الذين الذين كان يجب أن يكون رئيس كنيسة!!

أما الرئيس الأسبق ريجان الذي فقد ذاكرته وتحول إلى جسد يأكل وينام ويذهب إلى دورة المياه، فهو لم يتسرع بالنساء بسبب خوفه من زوجته الشمطاء نانسي، حتى وهو مريض نسي أنه كان رئيساً وخاف أن ينشأها هي!!

### ■ نشأة البيت الأبيض

والنساء من حوله يرتدين أحدث الأزياء ويستعملن أغلى أدوات التزيين والعطر، وعلى الرئيس أن يفكر وهو يشم عبقهن في مشاكل الصعود إلى المروخ وفي الوضع الروسي وكيفية حماية «بلتسين» أفضل رئيس روسي بالنسبة لأمريكا، وفي جماعات «بن لادن» بآفغانستان، موقف الدول من أين الياباني ومن اليورو عملة أوروبية الجديدة، وفي الحكام العرب الذين يشترتون السلاح الأمريكي بمليارات الدولارات!!

تلمل بيل فوق مقعده الدوار... وكان جالساً بكامل ثيابه، وجميع أزرار قميصه مغلفة وكذلك سموتة سرواله، وفي هذه اللحظات التاريخية من عام ١٩٩٦ دخلت عليه الموظفة «كاثلين» ولبى، شمم عطرها من قبل أن تدخل، ثم أطلت بإبتساماة بدنية، ثوبها أبيض يكشف عن بعض حسنها، ويجسم البعض المستور تلملها وفي عينيه نظرة استسلام

لها إن هي حاولت أن تغويه!!

اقتربت تعرض الأبرقان عليه، استدارت تجاوره، وقع تحت تأثير عطرها... وهي بقصد أو دون قصد، لس جانب ردها الأيسر كفف الرئيس الأمين، فحدثت الشرارة، التي جعلته يهب وألفاً محققن الوجه، وبينما هي في حضنه وبينما تقبلاً! انقلبتا المفاجأة، هل الرئيس شخصياً يفعل ما يفعل الآن!!

وبسمعه يقول بصوت متهدج كصوت مرافق في أفلام حقبة الستينيات: «أحبك... حملت بهذه اللحظات طويلاً... أنت المتعة... أنت أمريكا وأنا أحب أمريكا».

استسلمت كاثلين وبلى قبلياته المحمومة، ويده تعبت بجسدها، وعندما قررت التخلص من الموقف خرجت وتوبها في فوضى كاملة وشعرها مشعث، واحمر شفيتها في غير موضعه وقد انتقل بعضه إلى شفتي الرئيس!

حتى هذه اللحظة لم يكن مستقبل بيل كينتون في خطر، لم تكن كاثلين وبلى تعرف ما سوف تفعل، هل تستسلمه في المحاولة الثانية أم تستسلم له!!

كانت تحتاج إلى وقت للتسامح، وقبل ذلك إلى إصلاح مندماهم وشعرها واحمر الشفاه!

في أثناء خروجها وفرونها المربكة، التقت بها مصادفة موظفة في الأريبيجات من عمرها أسهما لبندنا، وكان هذا اللقاء بداية السقوط للرئيس من قمته التي صعدا بسرعة واقتدار! أخذت ليندا تريب زميلتها المربكة إلى قاعة التواليت الفسجية ذات المرايا ودورات المياه الحمري، بعد أن تكدت من خلو المكان، راحت تهدي من أعصاب الموظفة وهي تتأمل حسنها في غيرة، وتجسدها على نصرتها وشبابها، وليت الشباب يعود!!

أمام المرأة، وبينما كاثلين تعيد ضبط هندامها إلى ما كان عليه قبل هجمة الرئيس المشبوبة، سألها ليندا في حنان: «ماذا فعل بك هذا المراهق!!... وعرفت ما فعله بيل المراهق وكبرته، لقد دخلت عليه سرراً ولم يحاول أن يتحرش بها!!... يفضلهن مصفريات!!... هذا الرئيس المراهق لا يعرف أنها في عنوان أوتوتها وخبرتها، كذا غبي وصفيق!!

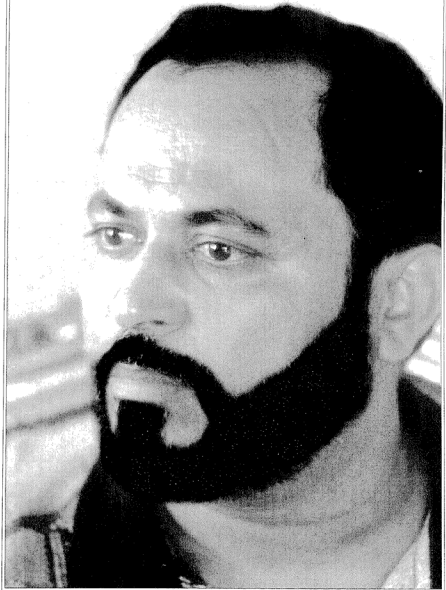
عندما علمت «مونيكال لوشنكي» بهذه الحادثة، تشجعت وعرضت نفسها على بيل، فغرق في شبابها، وكانت بداية النهاية، أو كما قالت زوجته له: «أيتها الغبي» اتفقت على إنجاراتك السياسية بسبب عدم تحكك في سموتة «سروالك»!! ■



بقلم: مجيد طويلا

«إبراهيم بوملحة»، رئيس جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم:

## حجزنا موقعا متميزا على خريطة الجوائز



تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي، ووزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة - أسست دبي جائزة دولية كبرى في القرآن الكريم العام الماضي، ورغم مرور عام واحد على الجائزة، فقد احتلت مكانة بارزة على خريطة الجوائز الدينية والفكرية والثقافية العربية والإسلامية، نظرا للقيمة الأدبية والمالية الكبيرة للجوائز، إلى جانب تنظيم المسابقة تحت الرعاية المباشرة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، واهتمام القيادات الإماراتية بفعاليتها.

«الأهرام العربي» التقت في القاهرة رئيس الجائزة السيد إبراهيم بوملحة، والذي يشغل في الوقت نفسه منصب النائب العام لإمارة دبي، والذي كشف تفاصيل انعقاد هذه المسابقة، مشيراً إلى موقعها البارز على خريطة الفعاليات الثقافية والدينية والفكرية في الإمارات العربية المتحدة، وحكى قصة الساعات الصعبة خلال تسلم الإمام الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوى لجائزة الشخصية الإسلامية العام الماضي، والتي كانت التكريم الأخير للإمام قبل رحيله.

■ حوار - خالد صلاح

حفظ جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم باهتمام واسع في الدول الإسلامية رغم مرور عام واحد على انعقادها.. ما دوافع تأسيس هذه الجائزة؟  
هذه الفكرة نبتت في ذهن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات - وطرح هذه الفكرة على مجموعة من المهتمين بالشؤون الإسلامية لدراستها وتحديد قواعدها وترتيباتها.  
وكانت توجيهات الشيخ مكتوم أن تتعقد هذه الجائزة في شهر رمضان المبارك عام ١٩٩٧ في إمارة دبي، ورغم ضيق الوقت فقد شكلت لجنة لتنظيم الجائزة، وبدأ العمل سريعا لإعداد المسابقة، وفي

فترة وجيزة استطعنا ترتيب الأمر، وشاركت عشرات الدول الإسلامية وجاليات مسلمة في الدول غير الإسلامية، وبلغ العدد حوالي ٥٥ دولة وجالية في العام الماضي، وكان هذا العدد مشجعاً بالنسبة لنا باعتبارها المرة الأولى، يدسون إلى شرف هذه الجائزة عدداً من الصيغوف من علماء الإسلام، وتم تقسيم الجائزة إلى شقين: الأول مسابقة حفظ القرآن الكريم، والآخر اختيار شخصية إسلامية لتكريمها. وفي العام الماضي تم اختيار الشيخ الشعراوي بموافقة جماعية من أعضاء اللجنة، وبمباركة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

**واجه اختياركم للشيخ الشعراوي بعض الصعوبات بسبب تراجع الحالة الصحية للإمام.. ماذا فعلتم في مواجهة ذلك؟**  
كان رحمه الله في حالة صحية متخثرة بالفعل في ذلك الوقت، وقد أحضرنا له طائرة خاصة، والتقينا به وأجرينا جميع التسهيلات والتيسيرات حتى يتمكن من الحضور، واصطحبناه في الطائرة الخاصة إلى دبي، وحين وصل فضيلته إلى دبي تخفرت حالته الصحية أكثر، وتم نقله إلى المستشفى، وكانت هناك صعوبات في حضوره حفل توزيع الجوائز، لكنه رحمه الله كان يدعوه به بالحضور إلى هذا التكريم، وعلى أثر ذلك قمنا بإعداد حجرة طبية مجهزة بالكامل في مكان الاحتفال، على إلقاء الكلمة كرسى متحرك، وقام رافع يديه كأنه يدعوه الله ويشكره، وضعت قاعة الحفل بالتصفيق للإمام الراحل، ونزل إليه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بنفسه، وطبع قبلة على رأسه وجرت مراسم التكريم.

وبعد ذلك بدأ على الإمام الإرهاق الشديد، حتى إنه لم يتمكن من النطق، فأمر الشيخ محمد بنقله فوراً إلى المستشفى الذي مكث فيه عشرة أيام، وخلال هذه الفترة زاره عدد كبير من القيادات الإماراتية، وعلى رأسهم الشيخ راشد آل مكتوم - نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء - ووزاره الشيخ محمد بن راشد - ولي عهد دبي ووزير الدفاع - وكانت الآلاف الجماهير تحتشد في طوابير طويلة أمام المستشفى للاطمئنان على صحة الإمام الراحل، وقد تأثر فضيلته بهذا الحب، حتى إنه وعدنا بأن يكمل تفسير الأجزاء الثلاثة الباقية من القرآن الكريم في دبي.

وبعد أن تمثال الشيخ للشفاء زار سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - وخصمنا له طائرة خاصة لنقله إلى مكة لأداء العمرة، ثم عاد إلى القاهرة.

ونحن نحمد الله أننا قمنا بتكريمه العام الماضي، فقد شاء القدر أن يكون موعد اجتماع لجنة الجائزة لاختيار شخصية عام ١٩٩٨ الإسلامية هو نفس اليوم الذي سمعنا فيه نبأ رحيل الشيخ الشعراوي.

والحقيقة أن النجاح الذي حققته الجائزة خلال العام الماضي، جعلها أهم الجوائز على الإطلاق في العالم الإسلامي، ورغم الجوائز العديدة التي تنظمها

دولة الإمارات العربية المتحدة على المستوى الرياضي والثقافي والسياسي والاقتصادي، فإن هذه الجائزة - بالتبديد - احتلت مكانة بارزة في قلوب الإماراتيين، وفي أوساط العالم الإسلامي والجاليات الإسلامية المتعددة، وهذا يرجع إلى سببين: الأول لقيمتها العنوية الكبيرة، حيث تتعلق بالقرآن الكريم، والسبب الثاني قيمتها المالية الكبيرة، حيث تقدم أكبر الجوائز المالية، فالشخصية الإسلامية الفائزة تحصل على مليون درهم إماراتي، كما يحصل الفائز الأول على ٢٥٠ ألف درهم، والثاني ١٥٠ ألف، والثالث ١٠٠ ألف، والرابع على ٥٠ ألف درهم، ومن ثم يحصل على ٢٠ ألف درهم لكل واحد منهم.

ويحصل المحكمون على ٦٠ ألف درهم لكل واحد منهم، وتشمل هذه القيمة الإقامة والتنفقات وتذاكر السفر.

**هل هناك ترتيبات إضافية للأعوام القادمة؟**

نحن نعتزم زيادة عدد الحاضرين والمشاركين، وسوف يشارك أكثر من مائة دولة وجالية، كما ن فكر في مشاركة المرأة أيضاً في مسابقة القرآن الكريم، وتوسيع نشاط الجائزة من خلال نشر الدراسات والأبحاث، سواء المقدمة إلى اللجنة، أو التي تضمن قيمة علمية مهمة، كما نخطط لإعادة طبع أهم الكتب الإسلامية، وبثني بعض الفائزين الذين يعتززون استكمال دراساتهم الدينية والعلمية حتى التخرج، ونحن نتطلع بشكل عام إلى إحداث تطوير شامل في مجال الجائزة، بحيث تشمل مجالات متعددة في مجال الثقافة الإسلامية، سواء مؤلفات أو ترجمات للقرآن الكريم أو غير ذلك.

**من الشخصية الإسلامية التي تعتزمون تكريمها هذا العام؟**

لقد أرسلنا إلى عدد كبير من الجهات الإسلامية والمراكز والمعاهد العلمية للترشيح، ونحن الآن نلتقي هذه الترشيحات لعرضها على اللجنة واختيار الشخصية الفائزة، ونتطلع لأن يكون الفائز هذا العام من نفس الصدى الذي لاقاه الشيخ الشعراوي العام الماضي.

**هل تعتقد أن هذه الجائزة تسهم في**

**الشعراوي أول الحاصلين**

**على الجائزة.. وأقمنا له غرفة**

**عناية مركزه بجوار قاعة الحفل**

**مائة دولة وعشرة ملايين**

**درهم لمسابقة ٩٨**

منظومة التالف التي تعيشها دبي كأحد أهم المدن على خريطة الخليج العربي بالتكريم وسياحا وتجاريا وثقافيا؟

بالأكيد أن هذه الجائزة تشكل هذا النشاط العام المتعلق في دبي، وتقدم الوجه الحضاري والثقافي لهذه المدينة التاريخية ولدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه الجائزة تعبر فعلاً عن روح أهل البلد، بما يطمحون من مشاعر كبيرة تجاه القرآن الكريم، ورغم أننا انفقنا أقل قليلاً من ١٠ ملايين درهم، إلا أننا نعتقد أن العائد الذي جنته الدولة أكبر كثيراً من هذه القيمة من الناحية الأبدية.

**بعيداً عن الجائزة، انتم تتولون منصب النائب العام لدبي، ومن واقع هذا المنصب تشرفون على التعديلات التي تجري بشأن المعاملة الأجنبية في الإمارات ولقوانين البلاد، ما حجم المخالفات في سوق العمل وكيف تواجهون ذلك؟**

معروف أن دولة الإمارات العربية المتحدة تستقطب الكثير من الأيدي العاملة - العربية والآسيوية، وإليها زخم من العمال نظراً للنهضة التنموية التي تشهدها البلاد، وتظهر في هذه السوق بعض السلبيات، حيث كثر الأيدي العاملة في بعض القطاعات أكثر من حاجة السوق، كما اتسعت ظاهرة العمالة المخالفة للقوانين، وبذل بعض الملاك بصورة غير مشروعة، الأمر الذي يشكل خطورة على المجتمع وارتكاب بعض الجرائم، وقد وضعت الحكومة العديد من الإجراءات القانونية لضبط سوق العمل، وتم التعامل مع العمالة المخالفة بصورة حضارية، ومنهم مهلة لترتيب أوضاعهم القانونية، كما أن بعضهم عاد إلى بلداه على نفقة الحكومات الإماراتية، وقد نجحنا والحمد لله إلى حد كبير في توفير البيئة القانونية اللازمة التي توفر مناخاً حضارياً وإنسانياً للعمل على الأراضي الإماراتية.

**رغم أن دبي مدينة مفتوحة وتتمتع بحرية تجارة وانتقالات واسعة، فقد حققتم قدراً عالياً من الأمن، إلى جانب تميز دبي اقتصادياً وسياسياً بين جاراتها في الخليج، كيف حققتم هذه المعادلة؟**

كثير من الناس يتصورون أن دبي باعتبارها مدينة مفتوحة، والدخول والخروج منها سهل، وبها حرية تجارة وانتقالات وعمل، فإن نسبة الجرائم قد تكون أكبر، لكنني أؤكد العكس تماماً، والحمد لله فنسبة الجرائم عندها أقل من المعدل الطبيعي، رغم الانفتاح وتعدد الجنسيات، وأى زائر يلاحظ عندها عدم وجود مناظر أمنية زيادة عن دولة عادية، وعلى سبيل المثال في أثناء حرب الخليج، تم اتخاذ احتياطات كثيرة في العديد من الدول، لكننا البلد الوحيد الذي كانت الحياة فيه طبيعية، رغم كل المشاكل المحلية، وبعض الناس ينصحوننا بتكريب الأبواب الأمنية الإلكترونية، لكن نظراً لأننا ننشر بالآمان والاستقرار أكثر من الحد الطبيعي، فإننا لا نهتم بهذه الأشياء، وهذا بالتأكيد نتيجة لسياسة الاستقرار السياسي الناتج من عصر الاندماز الذي تعيشه الإمارات. ■

الناقد السعودي سعيد السريحي:

## لا أنكر أن هناك ثقوباً في «الرداء العام»

يقف الناقد الدكتور سعيد السريحي في مساحة ساخنة من المشهد الأدبي السعودي تجعله أقرب إلى المحارب.. فهو طرف دائم في العديد من المواجهات التي تشتمل من حين لآخر بين النقاد والأدباء السعوديين.. في هذا الحوار كان السريحي صريحاً متعلماً أردنا.. ومباشراً أكثر مما نوقعنا.

■ أجرى الحوار في جدة . مجدى الجلاد



النقاد والمفكرين تطرح لدينا في الصحف اليومية التي يقرأها العامة.. وهو أحد إخفاقاتنا الكبرى كمثقفين وأدباء سعوديين، إذ أصبح غير صاحب الاختصاص متحكما في المسألة.. بمعنى أنه قد لا يحدث في أي مكان في العالم العربي أن تثار قضايا البنية الشائكة جداً في صحيفة يومية.. وتقدر لها الصفحات أو الصفحات، وتستمر لأسابيع أو الأسابيع.. مما يؤدي إلى أن يتحتم المشكلة كل من لا يفقهها.. وهو بالطبع لا يلام لأن القضية مطروحة في جريدة يومية موجبة إليه.. وإذا رجعنا إلى أصل الأزمة سنجد أنها بسبب عجزنا عن إدارة حوارنا الثقافي في إصدارات أدبية مثل الآخرين.

### أكبر أخطاء الدعاية

في ظل هذه الخصوصية الثقافية في المجتمع السعودي.. كيف ترى مهمة المثقف في المرحلة الحالية؟

أن يعلم الناس كيف يختلفون، وكيف يحترمون الاختلاف.. يعني اصبح عن أكبر أخطاء «الدعاية» في السعودية وهو أنها طرحت نفسها كبديل.. بل إن بعض الدعايات كانوا يبالغون بالقول «من ليس حديثاً ليس بمثقف».. كما نحن أيضاً بصوت يحاول الانفراد بالأساحة في مواجهة صوت آخر يسعى إلى الانفراد.. أي أننا كنا نقام القمع بما يشبه القمع.. نقام الآخر «نحن» وهو أسلوب التقى المتبادل.. ولأن يبدو لي أن التجربة خلال السنوات الأخيرة علمتنا كيف نتهم أن من حق الآخرين أن يختلفوا.. ولكن بشرط أن يمنحونا فرصة أن نخالف معهم.. وفي اعتقادي أن الهاجس الأول للمثقف العربي.. وليس السعودي فقط.. هو أن يؤمن بالاختلاف بحرية الرأي وتعدد وجهات النظر. ■

السبعينيات ولكنها لم تكن تجابه بالرفض لأنها لم تتجاوز التجارب الغربية.. ولكن حينما استماعت التجربة أن تتبلور وتقرر نقادها وتصل إلى المنابر الصحفية ظهر الرفض الجماعي لها.

ولكن ليست هذه هي المشكلة فحسب.. وإنما هناك ما هو أعظم من ذلك.. إذ إن لدينا.. نحن المثقفين السعوديين.. اجسداً عجيباً يشعرون بأننا حراس الخندق الأخير في الثقافة العربية.. وهو ما يجعلنا ننطلق في طرحنا من موقع حارس المرمى الذي يذو عن الثقافة العربية.. بمعنى أننا لا نريد.. ولا يجب.. أن نكون كالقاهرة وبيرت ويغاد لأن ما يمكن قوله هناك يجب مقاومته هنا.. ولأنك أن هذا الإحساس له ما يعضده في الموقع الجغرافي والقموات التاريخية.. ولكنه يتحول أحياناً إلى وهم خطير جداً لأن المثقفين يشعرون بأنهم يدافعون عن التاريخ والمجد بل لغة القرآن.. وهذا يعني أننا ننقل دفة واحدة من القضية الأدبية إلى القضية التاريخية والبنية.. وهو ما يضفي علينا حدة الطبع أو حدة التناول للقضايا الثقافية.

### ثقوب في الرداء العام

سلامك هذا يلقي باللائمة.. فسطح.. على التقليديين.. بينما يذهب كثيرون إلى أن دعاء التجديد يرفضون الاعتراف بأنهم أخفقوا في الوصول إلى الناس؟ أنا هنا لا أدافع عن تيار في مواجهة آخر.. ولكنني أحاول تشريح موهناً الأدبي والثقافي.. لذا لا أنكر أن هناك ثقوباً عديدة في «الرداء العام».. فضلاً عن حزني ناشئ أن القضايا الثقافية البنيّة التي تطرح في مصر ولبنان والمغرب عبر صحف وإصدارات أدبية وثقافية متخصصة والتي يقرأها المتخصصون ويخفف حولها

من الملاحظ أن قصيدة النثر وجدت أصواتاً لها في السعودية ولكنها عجزت عن تشكيل «تيار شعري» واضح المعالم.. فما أسباب ذلك من وجهة نظرك؟

بإستغنا أن نتحدث عن بعض الأسماء التي قدمت قصيدة النثر في السعودية بشكل جيد.. ونحن ننظر إلى خراطة الملكة سبند أن هناك ما يشبه التكتل في المنطقة الشرقية والسماء لهذه القصيدة.. فهناك مثلاً أحمد الملا.. إبراهيم حسين.. محمد عبيد الحربي.. غسان الخيزرى على الدميني.. ورغم ذلك لا يمكننا تسمية ذلك التكتل تياراً.. لأن القول بوجود تيار أدبي يقتضى وجود نافذة إبداعية تعبر عن هذه المجموعة «مجلة أدبية مثلاً» إضافة إلى ضرورة أن يرافقها تنظير نقدي سواز.. ولكن هذه التجارب الإبداعية.. رغم أيضاً لسان الشارع الناطق بها وهو ما يجعلنا نضعها دائماً في إطار التجارب الناجحة لـ «جماعة أدبية» تتمسك بقصيدة النثر كدالة مناسبة للإبداع.

### حراس الخندق

هل لذلك الإخفاق علاقة بالبيئة الاجتماعية والمقاومة التي تنشأ أحياناً في المجتمعات المحافظة ضد التيارات الجديدة؟ ربما.. فالمدانة عندما حاولت أن تكون تياراً في السعودية خلال الثمانينيات كانت المواجهة شرسة جداً.. فالمجتمع لدينا لا يتقبل أي تكتل جديد، لأن التكتل يشعر.. عامة.. بوجود جماعة مناقضة للخط الثقافي العام وهو ما يثير الغضب لدى أخصائى التقليدية.. حينها ظهرت جيل النقاد الجدد في أواسط الثمانينيات كانت تجربة القصيدة الحديثة مبهوطة منذ أواخر

ماذا يكتب المدعون العراقيون في ظلال القصف والحصار؟ (٢)

# الجوع والجفاف وظمأ الروح وتوقع الموت..

وستون ألف دينار.. يهزنى الرقم، أحملق بالكلب الذى يقف إلى جوارى، يتيسم وهو يخرج رزم النقود ذات الفئات الكبيرة من جيوب سترته، يخترقني نظرة لها نمل السكين، انظر إلى البضاعة التي يحملها الصبي، وإلى البضاعة المشظية في الرأيا.. اصعد السلامات الحلزونية ثم امضى مسرعاً.. إذا كانت قد اقلقت هذه المرة، فهل ستقلق في المرة القادمة؟ أشك.

هاتان امرأتان استبد بهما القهر، أحال الأولى إلى كائن يعترل العالم كله داخل حجابيه المحكم، والثانية إلى عاهرة بالإمكان قبل أن تنتقل إلى الفعل، غير أن القهر يتخذ أشكالاً أخرى أكثر خفاءً ومخاطلة كما نجد في قصصنا للثلاثين من القاصين القادمين: «ربيع في منطاد» لعائد خضيبك «وأوان الغريب» لأحمد خلف: تآمر تنابيه سباسبية في مطلع الربيع من كل عام، تثيرها حبوب اللقاح التي يحملها الهواء، فتأخذ نويات عطاس لا يقوى على مقاومتها، فيضجر ويضجر من حوله، قبل انتهاء الشتاء تزوج، وفي الربيع الأول بعد زواجه بدأت ثريا تضجر من تلك النويات وتتبعه عنه، كانت ثريا تشعر بالضحجر، وكثيراً ما تقضى الوقت بعيداً عنه، لذلك قال لها: لك الحق في الابتعاد عني حين أعطس، ولكن أين أنت عندما لا أفعل ذلك؟ فلم تجب بشئ، لأنها كانت تشعر بالضحجر.. وفكر تآمر في الذهاب إلى أي مكان ببل البقاء، في منزله فتوجه إلى إحدى دور السينما، وفي ظلام القاعة انتابته نوبة العطاس وجاوبه آخرون من هنا وهناك، وفوجئ، بيد تجدها إلى الخارج، وأخضبت الأنوار وتوقف عرض الفيلم، والتحق بالرجل الذى يضربه اثنان آخران، وراحوا يركلونه ويضربونه بوحشية، «علت صمجات الابتصار من أناس كانوا يجلسون في الصلاة يتفجرون على ما يجرى وقد دب فيهم الحماس»، ثم اقتادوه وهو يتعثر تحت الضربات والركلات وامسكوا به من رعايه المكتوفتين وسحبوه إلى سور الشرفة وبعثوه به ليهوى إلى القاع صمجة مدوية. توقف الرجال

ثمة قصصتان تعكسان - بوجه خاص - هموم المرأة في هذا الواقع: «غرف أشجان» لعبد الخالق الركابي، و«ليس على سلوى حرج» لهديّة حسين، الأولى عن فتاة فقيرة جميلة تعيش مع أبويها وإخوتها في غرفة واحدة بمنزل مزدحم تشغل كل عائلة غرفة فيه، وهى تستمتع بمشاورها اليومية إلى السوق، ويهمسات الشباب وملاحظاتهم لها، وحين يجل الظلام تنفرد بنفسها وتستعيد دقائق يومها، ويوماً دس أحد الشباب ورقة صغيرة بين الأكياس التي كانت تحملها، ولحه أخوها، ومن ثم خضعت لتفتيش قاس عبثت فيه الأيدي بكل مكان من جسدها، أعقبه ضرب مبرح، وقرار ألا ترح المنزل في غير ضرورة، وفي غير صحبة أخوها، وفي يوم آخر باغتها أحد فتيان المنزل نفسه و«دس يده في صدرها، أذهلتها المفاجأة فتعثرت وسقطت وسط العيون المطلة عليها، ومن بينها عينا أمها، وبالتالي تقرر ألا تغادر أشجان الغرفة نهائياً، اكتمل طوق الحصار حولها فماذا تفعل؟ بدأت بأن أطالت ثيابها، وكست قدميها بجوربين، أعقبتهما بارتداء سراويل طويلة، كما لفت رأسها بغطاء توجهت بحجاب». بقيت لحظات رافعة إياه عالياً، متطلعة بنظرات عتاب طويلة إلى أبيها وأمها وشقيقها، تملت ملامحهم كأنها تحاول أن تطبعها في ذهنها إلى الأبد، أرخت بعدها الحجاب على وجهها، وبذلك تسنى لها أن تنفرد بنفسها أول مرة في غرفة تخصها وحدها، غرفة جدرانها جسدها وبابها ذراعاها ونافذتها وجهها... هكذا يصبح الحجاب فراراً من واقع قاهر ومحاصر، تستسلم له الفتاة الجميلة لأنه الإمكانية الوحيدة المتاحة كي تعلن - بالسلب - احتجاجها.

مصدر المال والهدايا وأكياس الطعام، لكنها الآن مفعدة، وعلى أختها أن تسلك مسلكتها، والقاصة تتابعها في تجربتها الأولى: نجحت في استدراج رجل ثرى مثاق جاوز الخمسين حتى محل كبير، وبعثت به إلى القسم الخاص بالملابس والعطور المستوردة، الرجل يلاحقها بالغزل البذيء، وهى تستجيب بالصمت دون الاعتراض، وتسمع يامر البائعة بكم هائل من الملابس والعطور.. «الح البائعة تنس القطع المختارة في أكياس النايلون وتسجل اثنائها، ينشط صبي الحل في حملها... مشتات

بطلة الثانية مختلفة كل الاختلاف، وراها الواقع القاسى نفسه، ثم وراها تحريض أختها «سلوى» القعيدة: «ليس ثمة ما لا يباع، إنه زمن البيع، وهم مخفون بالمال والأذهب، لا تتركيها نموت جوعاً بسبب غيالك...» ما الذى تنتظرين؟ أم اتعبها ضغط الدم هبوطاً وصعوداً حتى فارتك الحياة، ثلاثة إخوة أكبرهم دخل الإصلاحية واثنان تركا المدرسة للبيع في الطرقات.. قبل أن تقعد سلوى - نتيجة حادث سيارة هرب سائقها - كانت المستقلة عن كل شئ، ولم يكن أحد يسألها عن

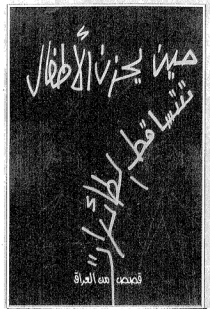
قصائد محاصره

ونظراً لوفرة التفاصيل ورغبة الشاعر في التعبير عن حالات ومواقف عديدة ومتباينة، تنحو بعض القصائد منحى قصصياً، هذا بعض ما



Figure 1

وأكثر من قصة في هذه المختارات تلون بالماضي.. الذي كان جميلاً - لتهرب من قسوة الحاضر وتعيد صياغته، هذا ما تجده عند نعيم عبد مهلهل في قصته «ميثولوجيا معاصرة»، وطارح عبد



جده في قصيدة أحمد يعقوب الطويلة «بهاء الأيام النحيلة: وقائع وسيرة شعرية..» وهي قصيدة تشيع في مقاطعها العديدة سفرية سوداء تنتقي من تفاصيل الواقع ما تعيد صوغه في مرارة «أيتها الأفراح المخلصة بالآ..! يا بهاء الأيام النحيلة» مرة والبيت خاو/ إلا من ذكريات نحيلة/ وأنا أبلل بقايا الصمون/ وانتظلك المكواه لتسفن كي/ أكل خبزاً مكوي/ انقطعت الكهرباء/ يا بهاء الأيام النحيلة/ تراثت لي جدتي ملثقة بالصناب/ وهي تقول/ ثلاثة يا ناسين/ خائف/ جائع/ ويردان/ خرجت إلى الشارع/ أرمع الأيام النحيلة..»

هذا المنحى القصصي أيضاً نجده في قصيدة سامي مهدي «يوم قصير» وفيها يروي تفاصيل يوم مكرور يعيشه الفتيان في ظلال الجوع والحصار ونبرة القوت: كل صباح يوقظهم شغب العصافير، ولا يجدون سوى كسرات الخبز وجمرات الشاي، ونعرف أن الآباء حملوا أروام اتصاهم/ وخرجوا يرددون يازقاق.. يا لله/ لنعدوا، ولا يعودون إلا في المساء/ وجيوبهم تئنن بدهام مثل أغصان مكسورة.. لكن الفتيان يخرجون إلى الأزقة، يتصاحجون ويتضاحكون، يطارون القط وينتخسون الحمبر ويمتلون أحصنة الهواة ويتنظرون أن تطل عليهم ابنة المختار وجهها الضاحك حقل من الزنبق/ وفرعها شجرة مصقلة بالصناب/ فريد الفتى أن ينطق ولا ينطق.. ونحن

يداهم الجوع في الظهيرة يتذكرون أفواه بيوتهم الفاغرة، فيعدون إليها ليصيبوا شيئاً قليلاً من خبز ورام ويستسلموا لقيولة مضجرة، يخرجون بعدها في الأصليل يتابعون كابتة الخنثار وفشامها، ولا يعودون إلا حين تناديهم الأصوات بأسمائهم.. ثم يتصدر الآباء السمع الممدود/ ويمارسون سلطاتهم على الخبز والفجل والرز/ ونحن من حولهم نؤيان جائعة/ أيدينا تمتد بحذر/ وترتد بحذر/ ويعيوننا تشتهي ما ليس لنا/ لكن الآباء يفهمون فيأخذون من أنفسهم ويعطون/ وهم يصنعون على مهل آفون الرضا والسرة، وفي آخر يومهم القصير يغلبهم النوم ليقولتهم.. في الصباح التالي- شغب العصافير.

وبالمقابل، ثمة قصائد تقف عند حدود التعبير عن حالة شعورية واحدة: تنعمها وتقصاها، وتتلقى من التفاصيل ما يعين المثقلى على الإحساس بها، منها قصيدة فاروق يوسف «خانثون»/ «كلنا خانثون/ كل شيء تبدل فينا/ الفضاء الذي حولنا، والذي في الصباح/ وضحتنا إذ نفيس الثياب الجديدة/ وقت الأذان، ونوع الضحى والمسرات/ إذ نبلغ الليل مستسلمين لأحلامنا والألوية، أباؤنا، نحن آباء/ أباؤنا، نحن أبناء، ماذا جنينا؟/ كل شيء تبدل فينا/ كل شيء تبدل في الكون من حولنا/ كل شيء سوى خوفنا/ أننا مازال/ نراقب أحلامنا خانثين..» هنا يقابل الشاعر بين حالين: ما قبل الخوف وما بعده، كان الزمن القديم مرتبطاً بمسرته الصغيرة، أما هذا الزمن المعيش فلا شيء فيه سوى الخوف.

على نحو مشابه، يقابل عيسى الياسري بين زمانين: زماننا وزمانهم، ويقول لصاحبه إنها ما عاشت منهم، ولو أنها عاشت لعرفت، وما كان ثمة حاجة ليحدثها عنه، وما هو يحدثها: «في الأكواخ القصبية كانوا/ يتخذون مجالسهم/ كنت صغيراً/ لكنني أتذكر وجوههم المبهجة..» أمام تلقى جمرات النار.. ثم يدور الشاعر دورة كاملة، يقف فيها أمام تفاصيل الواقع القاسي للعيش، فصاحبه خائفة لتلصق به، لكنه أيضاً لا يحمل شيئاً من الدفء، ويعد أن ينهي دورته يعود ليواصل الحديث عنهم «وإذا حضروا/ سيضايقتني هذا جد/ فهم يحبون الشاي/ ولغاتنا التبع/ وحبكايا الأيام الواسعة/ وما عندنا نملك شيئاً منها..» من ثم فليعلم أن يغلغوا الأبواب دونهم ويحكموا إغلاقها «من الخجل أن يأتوا/ ليرونا تليس أبواباً خلقة/ ونزاهم ماشيتهم على علفها..»

وأخيراً ثمة قصيدتان محكمتان، تحقنان

مستوى متميزاً من كثافة التجربة وصدق التعبير عنها في صور صغيرة ومفردات مشحونة بما هو أكثر من دلالاتها المباشرة، إنها لا تدورن حول تفاصيل الواقع، بل ترقمان بتجريدهما، واستقطار دلالاتها، وإعادة صوغها في صورة كلية شاملة، تتكون من صور صغيرة تتابع حسب منطقها البنائي يده في «اللآ للآ» يقول حسب الشيخ جعفر.. وتمثلت يوماً خطأي/ في الواجها من الطريق فلم أجد من صاحبي/ غير البقية من نخان لغائف التبع الطوال/ وأريت أن أرقى إليه/ فقد أعود به إلى/ فلم نزل في أول الليل الطويل/ ولم يفت بعد الأوان/ فتعذرت قدي بجنته الطريفة/ والتفت إلى الجدار/ (سأطبع بالصور الصفيقة عنه/ فالتصقت بدأي/ برطوبة الورق المشيت/ واحتدست/ أريد نزع يدى عنه/ فما اقتدرت، ولم أجد أحداً سواي».

وفي «الزهره الزرقاء» يقول ياسين طه حافظ: تغير كل شيء، والجبال هناك زهرت/ تعاني من قدرها/ تعاني من ضباب ذوائها في الغمر من غيش السسافة وارتماشه/ وانطفأ الضوء.. ونحن مستولون، فقد أخضت بصيرتنا في التراب أو الشباب، لهذا جاء الغزاة يصخبون بحوافرهم اليابسة على برد الرخام، والزهره الزرقاء! أينها في الريح/ ظل الصوت بعد تراجع الفسوفس/ ونحن هنا نحصن في خرابثنا: بجفاف في الصلوق وبلعنة في آخر الحجرات/ والصلوات ناشفة بلا جدوى..»



هكذا تحدث المبدعون العراقيون ثراً وشعراً، هكذا تحدثوا عن أيام القصف وسنوات الحصار، هكذا تحدثوا عن الجوع والجفاف وبطش الروح وتوقع الموت وتروى الجهل، هكذا تحدثوا عن اللذنه والحقن المتقنة والأحياء الغارقة في الظلام، هكذا تحدثوا عن الوحوش المبرصة، تخوض ضخم الصراع الحضاري كي تستولي على بيوتهم التي لم يعد فيها ما يبرأ الجوع والفاقة، هكذا تحدثوا..

أما لهذا العذاب من آخر؟



بقلم: فاروق عبد القادر

لا يضحكه إلا عادل إمام ويقول:

# «أحنا اللي اخترعنا الضحك»!

نظمه إذا قلنا إنه «زعيم الضحك» ننصفه إذا اعترفنا بأنه أجمل «حاجة» في حياتنا عادل إمام «وصفة طبية» قادرة على قتل فيروسات الكلبة والحزن والألم من أول جرعة، وصفة يتعاطاها مائتا مليون عربي دون الحاجة للذهاب إلى العيادات النفسية. عادل إمام ليس مجرد حلقة من «سلسلة» الكوميديانيين العظماء الذين قدمتهم مصر، عادل يقف في مكان آخر، مر عليه حافظ وشوقي والعقاد وطه حسين ويوسف وهبي. ومن المؤكد أن القادرين على إضحاكتنا كثيرون، لكن حين تشرق شمس الضحك فلا مكان للنجوم، حيث يصطف الجميع يستقبلون أشعتها ويرجون أن تطول ساعات النهار مع عادل إمام. وتعالوا نتمرغ في شمس الضحك.

■ حوار كتبه. زينب الإصام

واجبى إن أذهب بفنى إلى كل مكان عربي، وأنا بذلك  
أمثل الفن المصري، واعتقد أننى فنان «كويس» -  
معقول!

هل حددتم الموعد؟

أنا فى انتظار عودة مدير المسرح الموجود حالياً  
فى الجزائر للإطلاع على إمكانية المسرح بالعاصمة  
الجزائرية، فهناك مشهد مهم يقتضى صعود سيارة  
على المسرح، والعرض لا يتحقق بدون، لذلك  
فإنكائنات المسرح من المهم معرفتها أولاً.. وأتمنى ألا  
يكون هناك ما يعوق!

من خلال رحلاتك الفنية المسرحية فى  
المنطقة العربية.. أى الشعوب العربية  
أقرب فى تفهم الأسلوب الكوميدي  
المصري؟

كلهم، الفن المصرى مؤثر فى المنطقة العربية  
كلها، وأصبحت اللهجة المصرية دارجة ومعروفة فى  
كل البلدان العربية. «أحنا اللي اخترعنا الضحك» -  
يعنى مثلاً عندما يقابل شقيق عربى شقيقه المصرى،  
فوراً يطالبه بأخر نكتة.. وفوراً يلقطها ويضحك.. نحن  
غير مختلفين لا شكلاً ولا موضوعاً، هموم المواطن  
العربى واحدة، والفرح مشترك.. يعنى إذا أصيبت  
الحارة المصرية بركام.. سيتمت الصداق إلى الحارات  
العربية الأخرى.

هناك تعبير شعبى دارج يقول «هم يبكى»  
وهم يضحك، فسر لى هذا التعبير وفقاً  
للاحوال الراهنة؟

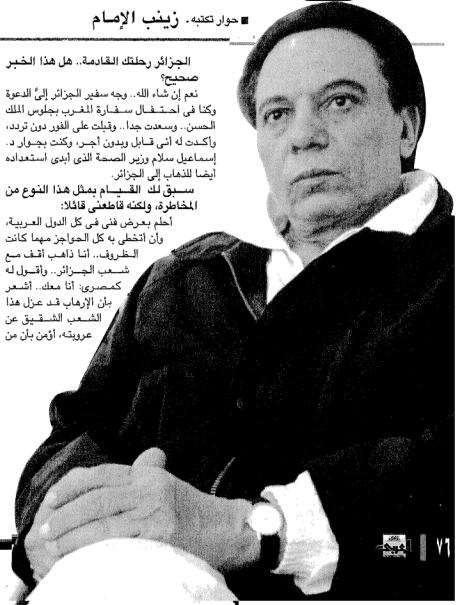
سيدتى.. المضحكات كثيرة.. والبكيات أكثر..  
وكم من مضحكات ميكيات.. وكم من ميكيات  
مضحكات.. خذى مثلاً حالة العربى عمومًا ستجيبه

الجزائر رحلتك القادمة.. هل هذا الخير  
صحيح؟

نعم إن شاء الله.. وجه سفير الجزائر إلى الدعوة  
وكنّا فى احتفال سفارة المغرب بجلوس الملك  
الحسن.. وسعدت جداً.. وقيل على الفور دون تردد،  
وأكدت له أنى قابل ويدون أجز، وكنت بصوار د.  
إسماعيل سلام وزير الصحة الذى أبدى استعداداه  
أيضاً للذهاب إلى الجزائر.

سبق لك القيام بمثل هذا النوع من  
المخاطرة، ولكنه قاطعنى قائلاً:

أحلم بعرض فنى فى كل الدول العربية،  
وأن اتخطى به كل الحواجز مهما كانت  
الظروف.. أنا ذاهب أقف مع  
شعب الجزائر.. وأقول له  
كمصري: أنا معك.. أشعر  
بأن الإزهاق قد عزل هذا  
الشعب الشقيق عن  
عرويته، أؤمن بأن من





سفراء السلك الدبلوماسي الأجنبي، أدباء ومثقفون من جميع الرومان العربي، وطبعا جمهوري الحبيب.

وماذا بعد الزعيم؟  
«بدي جارد». مسرحية من نوع مختلف، تناقش

قصصية البطالحة.. البطالحة بمعناها الواسع، وليس المحدود. «وحاقيقه» وأد مبرمج مش أي بوي جارد.

ماذا عن السينما؟

بخت وعديلة «٢»، ويكتبه لينين الرمل.

هل أنت قارئ جيد؟

جيد جدا.

لن من الأدباء مثلاً؟

يوسف إدريس.. نجيب محفوظ. تعرفني أنا لا عرفت أن نجيب محفوظ حصل على جائزة نوبل بكتب بدووعى.

الم تكن في عمل قصة من قصصه؟

أجل ما أخذ عن نجيب محفوظ في رأيي هو الثلاثية، وبداية ونهاية، أحسن ما قدمت السينما لهذا الأدبي الكبير..

وأهم أعماله أعتقد أنها قدمت، مثلاً شخصية الفتوة، تناولها نجيب محفوظ

وتناولتها السينما.. أعتقد أنه لم يكن يقصد هذه المعالجة السينمائية. كان

يقصد معنى أعمق وأشمل.

قليل ما تظهر في التلفزيون أو قنلى بحدث صحفي.. لماذا؟

أحياناً أشعر بأنه ليس لدى ما أقوله..

وخبرتك كفى.. ذكرنا.. مواقف مرت بها؟

هل تعلمين أن هواية التمثيل بدأت معي في كلية الزراعة، ولم أفكر لحظة

وقتها في احتراف هوايتي هذه.. ساعات لا أصدق بأن كل هذا مر علي..

وساعات أخرى أشعر أن كل ما قدمته عبث وأتمنى لو أعيد من الأول، أعيد كل حاجة تاني.

هل أنت مؤمن بأن وراء كل عظيم امرأة؟

تقصصينتي.. هذا لو كنت عظيمًا؟

أنت عظيم بفكك.. وهذا لو بات من فراغ.

مما لا شك فيه زوجتي هالة.. طبعاً.. زواجي منها

وغيره لا الاستقرار النفسي والحياة الأسرية التي كنت أشدها، أنا بطبعي أسرى، ولا أطيق الوحدة.. نشأت

في أسرة كلها حب وترابط، وبكت الشقيق الأكبر..

ما المطلوب من زوجة الفنان؟

زوجة الفنان عموماً.. ولا زوجة عادل إمام هناك فرق؟

زوجة عادل إمام الفنان؟

أنا رجل فلاح أعيش البيت المصري العادي، وربنا وبغيتي زوجة فهمت هذا وحافظت عليه..

فهمتني وأنا صامت، وأنا أفكر.. تعرف ما أنوي عليه دون سؤال.. قلنا لها نور كبير وتأثير يدق قلبه

استقراري، واستمرار قدرتي على الضحك وإسعاد

ما الذي تتمناه لأولادك؟

أتركهم قادرين على العمل والإنتاج.. وماذا تقول لابنك رامي، وهو يتحسس مشواره الفني؟

قلت له: ابداً من الأول.. خطوة خطوة، أنا ممكن أصعل له فيلماً، لكن لا، هو الآن مخرج مسرحية

«جزيرة الفزع» بالهناجر، ويميل دور على الزئبق، درس المسرح بالجامعة الأمريكية.

أيام قليلة وينتهي موسم المسرحي.. وينتهي معه عرض مسرحية الزعيم.. ما

أجمل ذكرياتك عنها على مدى خمس سنوات؟

هي أجمل العروض التي عملتها خلال هذه الدة،

يضحك ويبكي في أن واحد، فنحن متحدون في اللغة والدين من المحيط إلى الخليج.. ولا نستطيع حتى الآن اتخاذ قرار موحد.. أن تكون لنا استراتيجية موحدة.. سوق حرية واحدة، أذكر تجربة الوحدة مع سوريا كانت حلماً لم يتحقق.. أنا شخصياً مارلت حلم بالعودة الكبرى.

ومنى يتحقق هذا الحلم؟

إن يتحقق إلا إذا سادت الديمقراطية العالم العربي كله.

عاصرت ثلاث مراحل سياسية مهمة.. قدمت فيها أعمالاً ناجحة كثيرة.. هل

اختلف الجمهور وردود أفعاله من ٦٧ مثلاً إلى ٧٣ ثم الآن؟

أنا عشت أوقاتاً سوداء بمعنى الكلمة

عام ٦٧، أتذكر بآثار بالوضع السياسي لاشك في ذلك.. قيام حرب معناه أن

السر والسينما «مافيش»، أيامها لقيت نفسي في الشارع بدون ملين، ومستول

عن أسرة.. كنا نروح عند سمير خفاجي نستلف فلوس ونحط همتاً على بعض،

عقيرة الشعب المصري بقي في الظروف دي أنه كان من همه يسخر من نفسه، أنا

فاكر عبدالناصر وقتها قال: بلاش كده، رغم كل هذا كنت عارف أن مصر مش

ممكن تسكت، وبعدت جسات ٧٣، والمسر وانزهر والحال مشي والحمد لله،

لولوت نضحك من قولنا في أمان، أعتقد أن كل بيت مصري يجيد الضحك.. يخلق

الفرحة، ويقول الله ما أجعله خيراً! تفكر تقول لي أنت مين في ثلاث

كلمات؟

أنا زعيم الغلاية

لا.. دول كلمتين بس!

أنا مصري.. سعيد بمصريتي.. أحب بلدي، النيل.. عبدالوهاب.. عبدالحميد..

مسعد منير.. أنا أشيد الانتماء لأملئ وناسي وعربوني.

ما الذي يغضبك؟

«الكذابين».. أكره الكذب.. والعشوائية.. العشوائية في التفكير.. في التصرف.. في الناس.. في ناس كده عشوائية لمهاس لازمة.

كيف تبدأ يومك؟

أقرأ الجرائد.

تقرأ إنه غير الأهرام؟

يضحك ويقول:

كل الجرائد المصرية.. مصر فيها مؤسسات صحفية عريقة، لها تاريخ طويل، وأنا فخور بالصحف المصرية حتى لو شتموني!

ومع تبحث في الجرائد أولاً.. أخبار عادل إمام؟

لا.. أحوال البلد عموماً.. والأخبار الخارجية، وبعض المقالات العامة، ويعدني عادل إمام طبعا.



■ أنا زعيم الغلاية

## لا أحتر النجاح.. ومصر منجم مبدعين الإرهاب عزل الجزائر عن وطنه العربي

وكان ذلك اليوم الذي حضرت فيه السيدة سوزان مبارك معها قرينة جلالة الملك الحسن ملك المغرب.

الم تكن قلقاً قبل العرض؟

الصراحة أجوبه.. عندما اتصل بي د. زكريا عزمي ليبلغني بحضور حرم الرئيس وضيوفها.. قال لي: إن الحلقة ستكون كلها سيدات.. فقلت كيف؟ أنا

وأحد على صوت ضحكات الرجال العالي المخلط حقاً بصوت النساء، لكن الصوت الخشن له تأثير

آخر، يضبط الإيقاع بداخلي، وبكت أخشى ألا ينتج العرض، لكن الحقيقة السيدة سوزان مبارك

وضيفاتها واستجابتهن، جعلتني في منتهى السعادة، وهكذا كان هذا اليوم من أجمل أيام العروض التي

قدمناها، وأنا سعيد أيضاً بشخصيات أخرى حضرت هذه المسرحية.

مثل من؟

الفرذ أنثرون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، كل

من حولي

القادر على الضحك.. ما مقصوداته.. أن يكون لماذا.. ذكيا.. ساخرًا؟  
كل هذا.. والأهم أن يكون متصالحا مع نفسه، قلبه أبيض، حر التفكير، قادر على جذب الناس إليه بعيد كل البعد عن الشر والحقد والغرور.  
هل تضيق أيضا أن يكون بداخله طفل لم يكبر؟

هذا صحيح.. أنا شخصيا مازلت طفلا.. وأحب الأطفال جدا، وأجيدهم و اللعب معهم، أنا ملول وقليل الصبر على أشياء كثيرة لكن مع الأطفال اختلف تماما.

ويا ترى خفة الدم ممكن تبقى وراثة؟

أبوه.. أنا شخصيا وأرثته عن والدي ووالدي ورثته عن جدي، وأنا ورثتها لأولادي، «والحق يقال إن زوجته أيضا مرحلة.. خفيفة الظل.. فما جمع قد وفق»، يستطرد عادل إمام و يتذكر قائلا: توفي والدي عن عمر يناهز ٨٦ عاما في العام الماضي، كان مدرسي الأول لثمن الضحك.. كان خفيف الروح.. ساخرًا.. ينتزع الضحكة من القلب ويوجه محايا، أما جدي وقد كان كذلك.. فقد كان يملك محل بقالة في القرية، قرية شها مركز المنصورة.. وكان معه هذا ملثقي أعين البلد.. كانوا يأتونه خصيصا ليسمعوا منه النواير والتعليقات المضحكة.. والغريب أنه هو الذي كان يفضي المجلس فيجأة.. ولم يكن مجلسي أبى أو جدي مجلس ضحك أبى كلام.

كيف؟

يعني كنت تلاقى أبى مثلا رغم أنه لم يكن من أهل العلم، إلا أنه كان حافظا للقرآن.. للشعر.. للأقوال الماثورة لتاريخ بلده، وأعيايا لما يدور من حوله.. وهذا لا يتأتى إلا من حب المعرفة.. حب المعرفة هو الذي يوصل الإنسان مثقف.. واثق من نفسه.

وما معنى الثقافة؟ ومن المثقف الحقيقي؟ أقول لك أنا.. هل الثقافة هي المعرفة فقط.. كم من المعلومات.. ولا هل المثقف من يعرف كثيرا أم الذي يعرف بقدر الإمكان واستغناء وأفاد ويطه ومجتمعه.. أعتمد مثلا أن الفلاح المصري بتاريخه العريض بموروثاته.. هذا الذي يزرع وينتج هو أكثر ثقافة وجبا للمعرفة وأفيد من ناس كثيرين كلامهم معسول وما لو ش فائدة لا للمجتمع ولا للوطن.

أتذكر تعليقك الشهير: بلد بقاعة شهادات صحبتي.. هل نحن كذلك؟ لا أعتمد.. الأمور أصبح لها مفهوم

آخر.. الشهادات بقت عنه أكثر منها وسيلة.

ومن الفنان المثقف؟

هو ذلك الذي لديه كم من المعرفة.. وعرف كيف يوظفها وكون لنفسه وجهة نظر في الفن الذي يقدمه.. كالضحك مثلا.. مادة ثرية جدا وكيفية مخاطبة الجماهير بها تحتاج إلى تكوين وجهة نظر أساسها الدراسة للمجتمع والمجسور في المقام الأول..

وماذا تقول لمن يطالبون كوميديا الموقف والضحك الهادف وما إلى ذلك؟

إنهم يحملون المسائل أكثر من اللازم.. ما هو أي كوميديا لابد أن تكون نابعة من موقف.. حتى النكتة.. لابد أن تكون نابعة من موقف.



■ أبى كان أستاذي في فن الكوميديا

## الفلاح المصري هو المثقف الأول عندنا

إذا أصيبت الحارة المصرية بركام أصيبت الشوارع العربية بالصدأ

مثلا يرفضون «الفارس» أعظم كوميديات العالم شارلي شابلن، كان فارس، هو حد عارف يعمل فارس، أنا أجده أنا أكبر «فارسجي».. لوريل وهاردي، جيري لويس، جيم كاري، كانوا إيه دول.. ما رأيك في عقد المحارقات الدائم بين الجديد والقديم؟

أبواه.. قسّمك إيه؟

أبدا ده سؤال برئ جدا!

وماله لا تطلع نجوم جديدة.. فيها إيه.. ده معناه أننا فنّايا ناجحون، بتقدم، مش حلك سر، مصر ولادة رى ما يقولوا.. هو أنا محسنت النجاح، ويعدين مش فاهم، فيلم ينجح بيقي يا إما نجح رى عادل إمام يا أحسن من عادل إمام، أرفض فيلم أشتم.. يتجح لى فيلم أبى أنا المسئول لوحدى على العموم، ده برضه كويس، شيء يسعدنى، النجاح يقان بعادل إمام، ده معناه أننى أصبحت «وحدة» متكاملة توزن بها الأعمال.

ماذا تقول عن أزمة السينما والمسرح

والخفوة؟

أبوه.. ما حاجة يعنى فيها أزمة.. شروفي السينما يقال إنها فى أزمة من يوم ما بدأت.. المسألة تتلخص بمواصلة الانعزال.. فى ظهور كتاب، السينما موجودة وسستظل.. فقط نهتم.. الآن هناك اهتمام بإقامة دور عرض جديدة وكنت أخشى أن ينتهى الأمر بعرض أفلام أجنبية فقط.

عادل إمام عندما يبدأ عملا جديدا، من ياتى عنده فى المرتبة الأولى؟

النص، أعطيني نصا جيدا وأرييني فى النار، والنص أولا وأخيرا، ثم كل شيء ياتى بعد ذلك، وهو ما أقوم باختياره بعناية وأحرص على التعامل مع العناصر الجيدة فى كل صغيرة وكبيرة.. وأهم شيء أحرص عليه هو تكوين فريق عمل يجتمع بينه التعاون والمحبة.. لا يمكن أن ينجح عمل ومن فيه متنافرون.

كيف تستقبل الجديد فيما تراه أو تسمعه أو تقرأ عنه؟ أتابعه.. أتيسمط.. إننا صانعون على التجديد والتقدم، لكن يضايقنى أننا لا نعرف كيف نخطف، الذين سبقونا عرفوا إزاي يخلقوا، يتبعوا، إنما دلوقت نقارن.. نشتم.. نتهم اتهامات باطلة.. مش عارفين ختلفنا؟ أعتمد فولتير قال: من حقى اخالفك فى الرأي، ومن حقى أرفع سبيغى وأدافع عنك.. عن رأيك.. مفهوم جميل

هناك المديبوليزم.. هنالك هناك عادل إمام الممثل عادلين؟

لا.. أفضل عادل إمام الممثل المتنوع من يومه، يعنى بهجت الأباصرى «مدرسة المشافين» غير

سرحان عبد البصير «شاهد ماشفش حاجة، غير المشبوه».. غير الحب فى الزنزانة، غير اللعب مع الكبار.. والإرهابى، وغيره وغيره، مع احتراسى للمدارس والمديولين، أعتمد أن عبدالمعتمد مديولى ممثل خطير.. كبير.. أكبر من أن يوضع فى إطار محدد.

وماذا يعنى فؤاد المهندس بالنسبة لك؟ أستاذ طبعيا

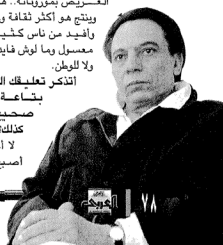
بعض الناس يعتقدون أن الممثل قادر على الكتابة؟

هذه فكرة ضيقة لمعنى الفنان.. الممثل خيالى.. صريح مع نفسه ومع الآخرين.. منطقي.. حساس.

عادل إمام من الذى يضحك؟ يضحك.. وينظر إلى طرف عينه قائلا.. ده سؤال أتت من التى يضحك؟

عادل إمام طبعيا

وأنا كمان.. ■



الطريق مفتوح أمامه بالصدفة

# هندي «زعيم» سينما العيال

مرة واحد «هندي» عمل «صعيدى».. و«كمان» دخل الجامعة الأمريكية! هذه ليست «نكتة».. لكنها حقيقة ستضحك عليها كثيرا إذا استطعت أن تستقطع من ميزانية البيت جزءا لشراء تذكرة سينما، وإذا نجحت فى الاستغناء عن المقعد المريح أمام التليفزيون، وقررت أن تخوض زحام الشوارع فى القاهرة-انجح فيلم «إسماعيلية رايح جاي» فقالوا إنها «فرقة» ومصادفة يعجز أعتى السينمائيين عن تفسير أسبابها، ولما ضرب «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» أرقاما قياسية فى الإيراد حتى الآن، قالوا إننا فى زمن «سينما العيال» الذين أزاحوا النجوم الكبار، أمثال عادل إمام ومحمود عبدالعزيز من أمام الكاميرات.. وبالتوازي مع هذه النغمة المتشائمة التى أخذت موقفا مبكرا من الوجوه الجديدة، تسير نغمة أخرى متفائلة ترى أن هؤلاء الشباب هم المستقبل الذى - لاشك - ستتحرك فيه المياه الراكدة، وستنشقح سحابة الصيف.. فماذا يقول الفريقان؟

■ تحقيق - جيهان الشعراوى



«إسماعيلية رايح جاي» كريم ضياء الدين، بأنه لجأ إلى الشباب، لضعف ميزانية الإنتاج، وعدم قدرته على دفع أجور النجوم الكبار، فكانت النتيجة سيئة، وحذرت طرفة هائلة للسنيما، لشتاك قاعدة أن «الحاجة أم الاختراع».

ويقول إن السنيما الإيطالية شهدت واقعة مماثلة عندما حدثت أزمة استديوهات التصوير، واتجه المخرجون إلى التصوير الخارجي دون قصد أو تخطيط فكانت النتيجة ظهور اتجاه «الواقعية» في السنيما الإيطالية.

### نماء جديدة

ومن السينمائيين الذين تقالوا بظهور الشباب المخرج محمد عبد العزيز الذي يرى أن تجديد دم السنيما ظاهرة تلخرت عشرين سنة، تجسدت خلالها السنيما في مجموعة من الوجوه التي أدت نفس الألوان فقطت السنيما وأقبعها بمصداقيتها أمام الجمهور في ظل المنافسة مع التلفزيون.

ويطالب محمد عبدالعزيز برعاية هذه الوجوه الجديدة وتوفير الموضوعات المناسبة لهم حتى لا يقفوا في «مفرمة الفيديو» التي تزييم في بؤققة الاستهلاك الكبري في العمل التلفزيوني الذي يهرس الفنان وطاقته عكس السنيما التي تظل عاقلة في ذهن المشاهد وتخلد الفنان، وهذه الرعاية تتكامل وجود المنتج الراعي المحترم الذي يقدر أهمية تكامل عناصر العملية السينمائية، كما يوجد دور للجمهور الكبار في رعاية هذه المواهب كما نرغم من قبلهم.

### طابور المشائمين

ويقود طابور المشائمين المخرج رأفت الميهي، الذي يقول: إن نجاح فيلم أو اثنين لا يضمن مصير جيل، لأنه جيل وإن يصنع مستقبلا. وما هو إلا فيلم جماهيري كذا في حاجة إليه يقدم نجما جديدا، كما تقدم الأفلام الأخرى، لكنه لن يقبل تاريخ السنيما الحافل بكبار الفنانين الراشخين، كما أن السنيما لا تمر بخاض جديد، ولا حتى تأخذ اتجاهها جديدا، لأنه لا توجد سنيما أصلا فهي مجمدة في ظل قوانينها المجددة.

ويرى أن تشجيع الوجوه الجديدة ليس أمرا جديدا، ولم يظهر فجأة في فيلمي «إسماعيلية رايح جاي»، وصعدي في الجامعة الأمريكية، وإنما ظاهرة قديمة، وما حدث في الفيلمين لا يعدو كونه تشجيع المنتج والمخرج على الغامرة بشكل أوسع. ويتساءل المخرج سيد سعيد: هل صعود نجم شاب هو الإنقاذ للسنيما من أزمتها؟ ويضيف: أزمة السنيما لا تنحصر في النجم، فهي أزمة فيكيلة.. والمهم «ماذا يقدم الفيلم» وما موضوعه؟ فلأنشرف الكتابة الآن لشخصيات بعينها تفصل لها الأذوار على سماتها الشكلية والجسدية والشخصية.

ويرى أن ظهور الشباب أمر طبيعي، لكن غير الطبيعي هو الهجوم على النجوم الكبار، فقد قدموا

حيث قالوا له إنه لن يجد من ينتجه، لأنه يضم ثلاث بطالات وليس بطولة واحدة، لكنه أصبر على عدم الخضوع لهذا المبدأ، وأثبت نجاح الفيلم وجهة نظره.

ويقول السينياريست حلمي هلال: السنيما العالمية تنجح نحو الجماعية، وتعتمد أنجح الأفلام على الوجوه الجديدة، بجانب النجوم الكبار، والعملية في النهاية تتوقف على النجم ومدى ثقيله للبطولة الجماعية، وقدرته على التعامل مع الصيغ السينمائية الجديدة بعقلية أوسع، إضافة إلى الاستعداد إلى الوقوف بجوار الشباب، وهذا يقتضى التحور من القلب الذي وضعوا فيه أنفسهم، وإلا انصرف عنهم الجمهور.

### شني طبيعي

نفس الرأي يذهب إليه المخرج والمصور محسن احمد، ويضيف: ظهور الوجوه الجديدة شيء طبيعي، وكان يجب أن يحدث منذ فترة طويلة، ليس في التمثيل فقط، ولكن في جميع أوجه العملية السينمائية، وهذا أمر يدعو إلى التأفول في السنيما التي ظلت طويلة راضخة لسطوة الموزع الخارجي الذي يفرض تقديم ما يريد هو وليس ما نريده نحن، حتى كانت الغامرة في فيلم «إسماعيلية رايح جاي»، التي نجت ومنح الشباب الثقة.

ويتوقع محسن احمد أن يكون هؤلاء الشباب أكثر قدرة على التعامل مع تكنولوجيا العصر، بحكم أنهم نشأوا وتربوا على الكمبيوتر والإنترنت. أما الكاتب والمؤلف محمود أبوزيد، فيرى أن السنيما «شاخنة» في الفترة الأخيرة مع النجوم الذين بدأوا شبابا، وساعد على ذلك فقر المنتج المصري، الذي اعتمد على تسويق الفيلم قبل تصويره، مما جعل المشتري يتحكم في نوعية الأفلام.

### مسئولية كبيرة

ويضيف أبوزيد: إذا كان محمد هنيدي هو السبب في اتجاه السنيما نحو الشباب، فهذا يلقى على عاتقه مسؤولية كبيرة، تتطلب منه أن يعتمد على موهبته فقط، وأن يتبعد عن «أدوار التفصيل» المكتوبة له خصيصا، لأنها تقتل الفنان، وتجعل الناس الذين يحبوه يضحكون عليه، لأنه يهشم من حوله، ويلعب الدور «بطول» وهو شيء سيء، يجب أن يتجاوزوه ويتخطوا من تجارب الذين سبقوه. ويعترف مخرج فيلم

انتهى عصر النجم الأوحده، وبدأ عصر التكتلات في كل المجالات حتى الفن.. تلك هي العبارة التي بدأ بها السينياريست محمد حلمي هلال شهادته، وأضاف: الفريدة في طريقها إلى الانقضاء، والسنيما في مخاضها الجديد ستقتضى على النجوم الأوحده، وستعبر النجوم والمنتجين على الخضوع إلى الاتجاه الجماعي الذي أفقر مجموعة من الوجوه الجديدة الشابة التي بدأت تأخذ فرصتها أخيرا، ويشجعها الجمهور الذي شعر بالملل من الأدوار والأعمال التي لا تقدم إلا النجم نفسه، حتى لو كان ذلك على حساب مستوى العمل الفني والدرامي.

ويضرب هلال مثلا بقلبه «يادنيا يا غرامي».



مع النجوم الكبار أكثر من الشباب، ولابد أن يعي الجميع أن الحياة سلسلة لا تتوقف، ولا يمكن إلغاء من قبلنا، فكل واحد دوره ومكانه.

وتضيف ساندرا: إن الأزمة ليست في الممثل وحده، وإنما في دور العرض والإنتاج والمضغوطات أيضاً، وبالتالي لا يجب أن ننظر إلى الأزمة من زاوية واحدة.

ويجزم الممثل الكويتي علاء مرسى بأن محمد هنيدي فتح الطريق لجيله.. وليس عيباً أن يقدم هنيدي.. فليما يكون هو فيه الليل، على حساب من حوله، لأنه بحكم شعبيته سيفيد الوجوه الموجودة معه، وإن يضرها.

ويضيف علاء مرسى: الجمهور يحتاج إلى نوعية جديدة من الأفلام بعيداً عن البطولات الزائفة وموضوعات التفرير والعبث التي قدمتها الأفلام الأخيرة.. ويمكن القول: إن هنيدي أعاد الأفلام الجماهيرية التي لم يقدمها سوى عادل إمام.

أما منى زكى التي شاركت في فيلمي «صعدي في الجامعة الأمريكية»، و«أضحك.. الصورة تطلع حلوة» فتؤكد أنها تريد إثبات ذاتها، وتحقيق النجاح وتضيف: ما أهتم به هو نوعية الدور وكيفية أدائه لا مساحته، وليس لدينا مانع أننا نرملاني من المشاركة في فيلم يلعب بطولته هنيدي، فقد كان هذا إثبات أن «إسماعيلية رايح جاي» لم يكن «فرقة».

### نجاحه مكسب

ويبقى أحمد السقا انفراد هنيدي بالكاميرا في فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية»، ويقول: هذا الكلام لا أساس له من الصحة.. فقد كان فريق عمل واحد، مكوناً من 8 أصداق، ولم يفكر أحد فيما بهذه الطريقة. حتى هنيدي نفسه.. فأننا.. مثلاً.. أخذت فرصتي كاملة، ولم أشعر بأن دوري ميئوس، وكان أن يسد نجاح الفيلم إلى هنيدي، فهذا شيء طبيعي، لأنه أكثرنا شعبية، وهذا يجعلنا مدنيين له بنجاحنا. والوجه الجديد كريم عبدالعزيز، يرى أن السينما بدأت تغامر بتقديم الوجوه الجديدة بعد إهمال طال، مشيراً إلى أن هذه الأول أو تقديم أفلام ذات معنى وفنية.. ويؤيده زميله تامر عبد المنعم الذي قال: السينما استمرت فترة طويلة تحت سيطرة عادل إمام وأحمد زكي ومحمود عبدالعزيز، ومن بعدهم محمود حميدة، ثم ظهر وائل نور وشريف منير، اللذان أجهلا إلى التليفزيون، وجاء الوقت لكي نأخذ فرصتنا بوجوهنا، وتحت رعايتهم، ولإيجاب أن ينظر أحد إلينا على أننا سنحقق وحدنا ما عجز الكبار عن تحقيقه، لأننا في نظر البعض مازالنا «شوة عيال».

وأخبر رأى كان للوجه الجديد غادة راضى ابنة المخرج محمد راضى التي ترى أن الشباب بدأوا يأخذون فرصتهم، ولكن الخوف من الوجوه النسائية الكثيرة التي تظهر في الإعلانات وتخفي بعد دور أو اثنين.



■ هنيدي ورفاقه جددوا شباب السينما

أديب وسعد هندأوى وأحمد عاطف، وهالة خليل وهانى خليفة.

ويضيف النبوي: هذه الموجة الجديدة ستتيح لأن الجمهور يحتاج إلى التجديد، ويحتاج أكثر، إلى أن يطعم القديم بالجديد، وعلى النجوم الكبار أن يتجهوا الموقف وأن يختاروا الأنوار التي تتناسب مع أعمارهم حتى لا يفشلوا!

وتطلب المخرجة لشابة ساندرا نشأت مساعدة النجوم الكبار وتقول: من نفسى ارتاح في التعامل

الكثير وكافحوا وتعبوا في المشوار الصعب، وأصبحوا علامة في تاريخ السينما.

ويضيف سيد سعدي: إذا كانت أجور النجوم العالية أحد أسباب أزمة السينما، فلا يجب أن ننسى أن الشباب الذين يتقاضون القليل الآن سيأتى يوم يطوفون فيه الكثير، وسنواجه نفس المشكلة.

وعن نجاح أفلام الشباب أخيراً يقول المنتج محمد العدل: النجاح لم يبدأ في «إسماعيلية رايح جاي»، وإنما في «أمريكا شيكا بيكا»، وفي فيلم «البلبل».. واتجهنا للشباب في السنوات الأخيرة، لأن جمهور السينما من الشباب الذي لن يعبر عن فضائهم الاجتماعية والفكرية والدينية والوطنية سوى الشباب.

ويضيف محمد العدل: وجود الوجوه الجديدة في فيلم يؤثر فضول الجماهير لمشاهدة هذا الدم الجديد الذي يرى فيه تغييراً للوجوه التي اعتادها، وهو ما يتعكس بالإيجاب على التوزيع والتسويق في الداخل والخارج.

### ليست موجة

لننا نسمع الشباب أنفسهم، ونرى ماذا هم قائلون، فأكّد خالد النبوي الشباب ليسوا موجة تأتي وتنتهي، فهم من يملك الحماسة والأمل والأقدر على بذل الجهد لكسب جمود السينما في الفترة الأخيرة، وصنع موجة جديدة كما صنعها جيل الثمانينيات الذي بدأه محمد خان ويخبري بشارة ورافت البهي وداود عبد السيد، ويملكه الآن شريف عرفة ورضوان الكاشف، وسيبعثهما الخرجون الجدد أمثال عادل

## المستأمنون: نجاح فيلمين لا

يعنى قلب نظام السينما

المثقالون: الجمهور «زهق»

من فرض النجم الأودع عليه

النجوم الشباب:

نحن واقع لابد أن يقبله

الكبار

كيروساوا الذي وصفوه بشكسبير السينما العالية:

# المخرج الذي مات مرتين!

أمانته مع نفسه رسمت خطوط أفلامه.. صدقه في التعبير عن آلام البشر صنع ثقافته.. رغبته الشديدة في الوصول إلى الحقيقة أفضت للثروة.. قضايا التي عرضها جعلته أهم مخرج أجنبي السينما اليابانية في تاريخها القصير.. واحد أهم مخرجي السينما العالية في تاريخها الطويل. في عمر يناهز الثمانين عاما رحل المخرج الياباني «أكير كيروساوا» تاركا خلفه مجموعة من الأفلام سجلت في أنصع صفحات السينما العالية. طرق «كيروساوا» أبواب السينما عام ١٩٣٦م بكتابت سيناريو، وكان أرشيف مواهبه الخاصة، يضم الرسم الذي احترقه، واحترف بتأثره «رسم» شخصيات أفلامه، ولم يكن استقبال السينما اليابانية لأفلام «كيروساوا» يعكس أنه ضيف مرغوب فيه.. حيث استقرت أفلامه الأولى غصب الرقابة اليابانية، التي رفضت عرض أية صور سلبية عن تصرفات جنودها في الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٤٢م «كان أول اعتراف رسمي بالمخرج «كيروساوا» في السينما اليابانية بفيلم «جودو ساجا» الذي تكتن من جزئين.. بعد سبعة أعوام من الاعتراف الرسمي به، أنتج فيلمه «الفتية «راشومون» الذي نال عنه الجائزة الكبرى من مهرجان فينسيا السينمائية الدولي.. وكان «راشومون» كارت تعارف قويا لفت أنظار العالم إلى السينما اليابانية.. ثم تيسر «كيروساوا» سلسلة طويلة من الأفلام لعب بطولها النجم الياباني «تشييرو ميشوغي».. وكان من بينها أشهر وأهم أفلام «كيروساوا» على الإطلاق «الساموراي السبع».. وعرض الدم، والحسن الخفي» عام ١٩٥٨م.. وكانت مفاجأة وصدمة للجميع عندما سمعوا بنيا محاولة «كيروساوا» الانتحار عقب فشل أحد أفلامه «دوسي كارين» واستيقظ الجمهور المهتم بالسينما من نيا انتحار «كيروساوا» الفاشل.. على واحد من أنتاج أفلامه «دوسو يوزا» عام ١٩٧٤م الذي كان إنتاجا يابانيا روسيا مشتركا.. ثم لمحة «الساموراي كاجيوشوا» عام ١٩٨٠م.. وقبل وفاته بأيام كان «كيروساوا» على اتصال دائم بالمخرج العالمي «ستيفن سبيلبرج» ليناقشته في فيلم الأخير «ذكريات الجيشا».. وخرج «سبيلبرج» من هذه المناقشات بأن وصف «كيروساوا» بأنه شكسبير السينما العالية.. قال «كيروساوا»: لا أستطيع أن أقدم فيلما عليه، سواء من أجل الحصول على المال أو لتحقيق هدف سياسي لا علاقة له بهومو الناس.. فالمخرج - في تصوري - يجب أن يكن ثوريا في الدفاع عن معتقداته وفيلم «مادا مادا» الذي قدمت السينما العالية في عام ١٩٩٢م.. وصلت قائمة أفلامه إلى ٢٤٠ فيلما، قدمها على مدى ٥٥٠ عاما هي كل تاريخه الفني الحافل.

■ إعداد - ميادة العفيفي



■ على الحجاز



## أجندة ماسيرو حافلة بالمفاجآت

يجري الإعداد للاحتفال باليوبيل الفضي لاتصارات أكتوبر على قدم وساق في قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ووافق مسعود الشريف - وزير الإعلام - على إقامة أكثر من حفل غنائي، في قطاع الإذاعة، يجري الاستعداد لتقديم تجربة جديدة طرفها المظلمين محمد الحلو وعلى الحجاز، حيث يغني كل منهما أفعالا للأخضر في الحفل الذي يقام باقعة الاحتفالات بجماعة القاهرة ١٦ أكتوبر القادم، كما يقدم الاثنان أغنية بلادي تكليف عصام عبدالله، ولحن محمد الشريف، وفي التلفزيون يجري الإعداد لحفل ليالي التلفزيون الذي يقام ٩ أكتوبر بالصالة المكتشوفة باستاد القاهرة، ويشارك فيه كامل الساهر ولطيفة وهاني شاكر ونادية مصطفى، بالإضافة إلى مجموعة من مطربي فرقتي الموسيقى العربية وأم كلثوم، وهم محمد عبدالستار، ريم كامل، شريف عبدالوهاب، يحيى عبدالعليم، منيرة سمير وحنان عطية، حيث يقدمون جميعا أغنية «نهضة بلدينا» كلمات مصطفى الضمراني، ولحن محمد على سليمان، أما قطاع الإنتاج فيستعد لتقديم أوبريت كفاخ طيبة، لتكليف عبدالرحمن الأنبوشي، ولحن جمال سلامة، ويخرجها من مجموعة من البرامج، ومنها برنامج قطاع القنوات المتخصصة فوافي على بث مجموعة من البرامج، ومنها برنامج تسجلني منته خمسون دقيقة، وبرنامج آخر بعنوان «جوده على الشط، وبرنامجا «يوميات مرسى حربي» و«الجندي المجهول».

■ محمد الحلو

■ المخرج التونسي «رشيد فرشيوي» بدأ الاستعداد لفيلمه الجديد الذي ينتجه محمود حميدة، منى زكي هي المرشحة الأولى للقيام ببطولة الفيلم الذي يصور بين تونس والقاهرة. ■ اختارت إدارة مهرجان القاهرة للأفلام الروائية - الذي يقام في الفترة من ١٣ أكتوبر وحتى ٢٠ أكتوبر - فيلم «عرق البلب» ليكون فيلم الافتتاح.. كما اختارت فيلماً «كلام في المنوع» و«امراة فوق القعة». ■ أخيرا وافق الفنان الكبير محمود مرسى على تكريمه من قبل مهرجان الأفلام الروائية، المضاف الفني كمال رمزي عقد جلسات مطولة مع محمود مرسى لعمل كتاب عنه يوزع أيام المهرجان الذي يكرم أيضا هدى سلطان وعصيات الابنودي. ■ كشف النور، هو موضوع آخر عمل انتهى السيناريست وحيد حامد من كتابته، يكشف فيه وحيد حامد عن سليات الأسرة المصرية من خلال الكشف الذي يدخل هذه البيوت في أول كل شهر، محمد منبدي هو المرشح الأول لبطولة الفيلم. ■ ينهت المخرج محمد



■ منى زكي

راضى من موتاج فيلم حائط البيطولات بعد شهرين من الآن، استغرق تصوير الفيلم سبعة أشهر، وتخلت ميزانيته ٧ ملايين جنيه. ■ أكد محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والممثلين أنه لا سلطان لاية جهة على حقوق الشعراء والممثلين في الأداء اللغوي سوى الجمعية، وقال إن مساعي سيد راضى رئيس اتحاد نقابات الفنانة وحلمى أمين نقيب الموسيقيين في تهميش دور الجمعية فشلت فشلا ذريعا، رطلما من المكتب سافرا إلى باريس، وطلبا من المكتب الرئيسي لجمعية المؤلفين والممثلين «السايسيم» أن تقوم النقابة بتوزيع حقوق الشعراء والممثلين بدلا من الجمعية.

## اليوم .. (الحب الحقيقي)

### المطرب: محمد فؤاد

اشتمل هذا الألبوم على مجموعة من «الطاقيق»، أى الأمازيج، أى الأغاني الخفيفة، الرشقة فى إيقاعها، البسيطة فى الحانها، القصيرة فى مقدماتها، وتتكون عادة من مذهب «مطلع» وعدة أغصان «كوليبيات» بلحن واحد يتكرر تقريبا، ولكن بكلمات جديدة، استعنا إلى هذه الأغاني بأداء محمد فؤاد، ببقايا صوت تجمل فى نوب لأمع من التكنولوجيا المتطورة... صوت «مصلصل» يابس جاف لاطراوة فيه.

جذب محمد فؤاد المتلقي إلى سماع اليوم بعدة عوامل، كالصياحات والصفيير والتصفيق المدعم بضغط إيقاعية قوية رنانة جذابة، مثل ما جاء فى أغنية «كذاب» مع تسجيل صوته مرتين معا، إحداهما فى أعلى النغم، والأخرى فى أراضيه «المناطق المنخفضة».



■ محمد فؤاد

فجئت خذاع السمع، فتنسى خشونة صوته، كما فى أغنية «أسمعنى»، وأغنية «راجع تانى»، خاصة فى عبارة «لو الليالى... ترجع يا غالى»، استعنا محمد فؤاد بذوق الرفيع جملا لحنية جميلة متفتحة، حتى وصل به الأمر إلى وضع المقدمة الموسيقية الكاملة لأغنية «بيع فاك»، وهى الحان كمال الطويل وتوزيع على إسماعيل، وغناء عبدالحليم حافظ، ليهد بها إلى أغنية «راجع تانى».

وأكتر من كده إيه؟

كما استعنا بغرفة موسيقية كبيرة متكاملة لتنفيذ أغاني هذا الألبوم، احتضنت هذه الغرفة أمهر العازفين على آلات «الفلوت»، و«الكرونو»، و«الديربوك»، و«الكولة»، و«القانون»، مع آلة العود، التي غرقت ببعض الجمل اللحنية بثأمل د. حسين صابر، فجمعت بين الأصالة والمعاصرة.. كانت هذه الغرفة بمثابة الإطار الفخم المطرز لصوت محمد فؤاد، الذي حاول إبراز عنصر التطريب بأدائه للخاراف اللحنية «الزواق» مع أداء القفلة الجماهيرية الطروب «النهاية السعيدة».. ولكن «العين بصيرة والإيد قصيرة»، فأمكننا صوته حالت دين ذلك.

كما افتقد نقطة لبعض الكلمات قواعد الصوت اللغظي والتجويد، مما أدى إلى ترمز نسج هذه الكلمات، ويظهر ذلك فى أغنية «شاهدين عليه»، حيث أصبحت كلمة «بيفرحنى»، «بيفرأحنى»، وكلمة «بيعني»، «بيعني»، فضع المعنى، ليفتقد العمل الفني مصداقية.

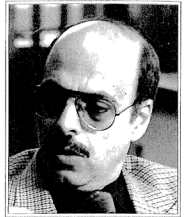
خرج محمد فؤاد عن حدود إمكاناته الصوتية، خاصة فى المناطق العليا للنغم، كلفه ذلك جهدا مضاعفا كان فى غنى عنه، ومع ذلك نجد فى غناؤه دلالات تؤكد سلامة أدائه للنغم الصحيح «لايتشتر»، بل إن صوته يحمل بذبذباته مقومات الطرب الأصيل، فأجاد الأداء الغنائي التمثيلي، فمن خلال فهمه العميق للنص الكلامي وإحساسه بالصائق بالمعنى والخيال الخصب، تقمص شخصية العاشق الولهان «وصدقنا»، ربما يحتاج صوت محمد فؤاد إلى ترشيح فى الاستهلاك، وذلك بالإقلال من الأنواع واللحالي الملاح والخفلات الخاصة، حتى لا يكون عرضة لنزلات البرد التي تؤذى إلى التهابات الحادة المتكررة، وبالتالي تعود بالمرور على صوته فى صورة «بحة» غير مستمحة.

إن صوتك راسمالك.. فيجب أن تستثمره استثمارا جيدا لدفع اسمك إلى ساحة الغناء، فتضع بصمة، والبصمة تحافظ على بقاءك....

فاكرم حنجرتك ولا تهنها.



■ د. نبيل شورة



■ على أبو سادى

### الرقابة وافقت على «المراكبي»!

وافق على أبو سادى - رئيس الرقابة على المصنفات الفنية - على عرض مسرحية «المراكبي» بعد حذف عدد من الجمل الحوارية التي تحمل إهجمات جنسية صريحة، وسوف يبدأ العرض هذا الأسبوع على مسرح السلام، بدلا من مسرحية «الطيب والشرير» بطولة يحيى الفرغانى وبسوسن بدر ومحمد متولى وإخراج أحمد عبدالحليم.

كانت الرقابة قد صرحت بعرض المسرحية لمدة يومين فقط من خلال فعاليات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وذلك لاختبار مدى ملامحتها للعرض الجماهيري.

«المراكبي» تأليف سامح مهران، وإخراج ناصر عبدالمعز، وبطولة عمرو عبدالجليل، ويوسف إسماعيل، وصفا جلال، وجمال العشرى، والوجه الجديد هبة محمد.

### فوازير هندية فى رمضان المقبل

أخرج المسئولون عن القناة التلفزيونية (A.R.T) فوازير محمد هندية - أبيض وأسود - من الإذراج لعرضها فى رمضان المقبل، كان هندية قد انتهت من تصوير الجزء الثانى من هذه الفوازير لتعرض فى رمضان الماضى، لكن إدارة (A.R.T) رأت تقديم فوازير «شريهانيات» قبل أن يحدث خلاف مع شريهان يؤدى إلى صرف النظر عن تقديم أى فوازير.

لكن نجاح فيلم محمد هندية «صعبدى فى الجامعة الأمريكية» أحيى الفوازير التي شارك فيها علاء ولي الدين ودينا وأخرجها سعيد حامد. المعروف أن الملتج جمدى الهوارى اتفق من جيبه الخاص حتى يتم الانتهاء من تصوير فوازير أبيض وأسود التي اشترتها منه إدارة القناة بمبلغ مليون جنيه.



■ أحمد السباطلي

يستطرد «أحمد السباطلي»: إن الطريقة التي نفذت بها مقطوعات الألبوم، ضمنت لي إبداع طبقات موسيقية يستحيل - على أي مطرب أو مطربة - أدائها، كما لم أفكر في استقطاب إحدى نجومات الغناء لأداء الألبوم لقناعتي الشخصية أنه لا توجد من تستطيع أداء أغنيات أدتها «أم كلثوم» ولا عارلة لهذا الكلام بالمشكلة القائمة بيني وبين ذرة الغناء العربي «فيروز» التي أهداها والدي - قبل رحيله بعام - ثلاثة ألحان، وفوجئت بها تلحن عن دخولها الأستوديوهات لتسجيل الألحان دون أن تخبرني، أوتدعوني إلى حضور التسجيل حرصاً على ثرائها والدي، فالتزنتها عن طريق جمعية المؤلفين والمحلين المصرية، فأنقذت التسجيل، فإن

■ المطرب اللبناني نور مهنّا أعاد توزيع أغنية: «إن كنت ناسي أفكره» التي غنتها المطربة هدى سلطان، ويؤديها ضمن برنامج «جار القمر» الذي يذاع على حلقين بقناة الأوربيت الثانية، كما يغني أغنيته الجديدة «لعل وعسى» دويتو مع ملحنها عصام رجي.

■ قبل سفرها مع فرقة الموسيقى العربية إلى الولايات المتحدة لإقامة حفلين هناك، انتهت المطربة الجديدة مالة الصباغ من تصوير أغنية «لحظة

## ظهر كالحلم واختفى كالقمر

# أحمد السباطلي: ابني أبعدني وأبي أعادني

في أواسط السبعينيات فوجئ الناس بشباب مرسل الشعر يمسك جيتاراً ويؤدي أغنيات سريعة وقصيرة لا يتجاوز أطولها ثلاث دقائق. الشكل الغربي الذي بدا على الشاب وأغانيه لم يكن وحده مبعث الغرابة، فالأغرب أن هذا الشاب «الخواجة» ابن أسطورة الموسيقى الشرقية «رياض السباطلي».

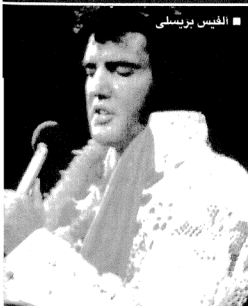
لاختلاف المقامات - على عدم المساس بالخط اللحني الأصلي الذي ابتكره رياض السباطلي.. يضيف أحمد السباطلي: لقد نفذت هذه الفكرة في عام ١٩٨٨، في أثناء احتفال ماسبيرو بعيد الإذاعة والتلفزيون، ونجحت، لكن الفارق الوحيد بين التجريبيين أنني غنيت في الأولى.. بينما اكتفيت بالموسيقى في الثانية، فحسلاً عن أنني تحملت تكاليف إنتاج التجربة الثانية من الألف إلى الياء، وكان من الممكن أن يظل الألبوم رهين الأراج، حيث عرضته على أغلب المنتجين، لكنهم رفضوا لتخوفهم من عدم نجاحه تجارياً.. لولا أن تصممت شركة «صوت القاهرة» لطبعه وتوزيعه في مصر وجميع أنحاء العالم.

تتكلم عن «أحمد السباطلي» الذي كان ظهوره مثيراً.. وغريباً مريباً وسريعاً وخاطفاً على نحو جعله أشبه بحلم مشوش يداعب ذاكرة البعض على فترات زمنية متباعدة.. كلما احتاروا في الإجابة عن سؤال.. لماذا اختفى.. وهل يمكن أن يعود؟! وفيما يمكن اعتباره محاولة العودة من جديد إلى الساحة الفنية.. أوثق «أحمد السباطلي» على الانتباه من اليوم موسيقى جديد قال عنه: أخذت «١٤» جزءاً من «١٤» أغنية من تلحين «رياض السباطلي» مثل: حيث الروح، وباعيات، حيرت قلب، الأطلال، وقت يمزج هذه الأجزاء لتبدو غير منفصلة أثناء سماع الألبوم، وكنت حريصاً في أثناء مزج هذه الأجزاء التي كان صعباً

■ مع الذكرى الخامسة لرحيل بلوغ حمدي، يصدر محمد رشدي الألبوم الجديد الذي يتضمن ثلاث أغنيات من تلحين اللحن الراحل، وهي: «لايلها ولا بعدها»، من كلمات كمال عطية، والناس مالهنا النهاردة بتسنى أصلها، من كلمات علي سليمان، ومشاورير، التي كتبها بلوغ حمدي بنفسه. ورشدي يغني موالاً كتبه عبدالرحمن الأنزوي ولحنه نكتو جمال سلامة عن ترعة السلام التي توصل مياه النيل إلى سيناء، كما يعيد توزيع أغنيته «كعب الغزال»، وكأم سنة».



■ الفيس بريسللي



■ فريق فايف غير مسيق





■ ميل بي



■ اشير

■ «تيرون» هو اسم الفيلم السينمائي الجديد الذي يلعب بطولته مغني الراب الأمريكي الشهير «كوليكو» الذي شارك في مهرجان الأغنية الرابع بالقاهرة أخيراً.

■ قناة الأقلام شبكة الأوربيت بدأت في عرض أفلام لأشهر نجوم هوليوود مثل (CHAMELON) بطولة أنطوني لابلال وكيفين بولاك، و(FLUKE) بطولة ماثيو سويدن وثانسي تريفيثس، وسمكة تدعى «أنداء» بطولة كيفين كلاين وجون كليز.

■ أعضاء فريق «بوى زين» الذين أصدروا أخيراً فيلماً تسجيلياً في أهم المحطات في مشوار الفريق وبعض تفاصيل حياتهم اليومية تعاقبوا مع «ردي دولي» صاحب قصة «الآترامات»، ليكتب لهم فيلماً سينمائياً يلعبون بطولته.

■ نجم الغناء الإنجليزي الوسيم «بيتر اندر» المشهور بتعدد علاقاته النسائية، دخل القصة وارتبط بنجمة الفريق الغنائي الجديد «هوينز» وتدعى «هيفنلي» وسط مخاوف من تأثر شعبيته بين الفتيات اللاتي يعتبرنه فتى أحلامهن.

■ لم يكتفِ الغنى الإنجليزي والوسم «أش» خيراً بعد نجاح أغنيته «بطريقتي الخاصة» وقرر أن يستغل شهرته في عالم الموضة والأزياء، فتعاقد مع مصمم الأزياء الأمريكي الشهير «تومي ميلفنغى» لتقديم موديلات من «الشورت» والـ «تي شيرت» وملابس الجحر.

■ الطربة السمر «ميل بي» عضو فريق «سبايس جيرلز» اضطرت أمام مشاكلها مع «جيمي جولزار» راقص ومصمم استعراضات الفريق، إلى فسخ الخلطة بعد مرور ستة أسابيع فقط لكنها عادت وفاجأت الجميع بالتراجع عن قرارها والاستعداد للزواج.

■ في أول أكتوبر القادم تطرح نجمات البوب في إنجلترا أسطوانة (CD) بعنوان «نساء شريرات» تضم أغنيات لـ «ناتالي إسبريلاستان» و«لويز» و«بيلي» وفريق «إيترنال». إضافة إلى فريق «أول سينتس» و«سبايس جيرلز» على أن يخصص ٢٠ ٪ جنيه استرليني من ثمن كل نسخة مبيعة لصالح معهد الأورام الخيري.

الإشراف على الحان والذي حق لا انتازل عنه مهما كانت الأسباب، وقد اعترفت به سابقاً الراحلة فايزة أحمد عندما أهداه والذي قبل رجليه بعام تقريباً لمن أغنية «لا يا روح قلبي أنا» كلمات الشاعر حسين السيد. وبعد رحيل «رياض السنباطي» قررت «فايزة أحمد» تسجيل اللحن ففتحت إلى الإشراف عليه. وعن غيابها فترة طويلة عن الفن قال «أحمد السنباطي»: ربما يتذكر الكثيرون أنني كنت صاحب نظمة ما في الأغنية، كان طابعها ذا لحن مميز، وكلمات راقية، ومدة لا تتجاوز ثلاث دقائق، وقد بدأت هذه النظمة بأغنية «لو كان بينا بلاد» و«رحلة العين» وأكثر ما أسعدني في هذا النجاح أن «رياض السنباطي» الذي لم يساعدني بهمزورة» واحدة، قال لي «إنني أتمنى بعد طاقات لحنية تفوق طاقات صوتي» غير أنني بعد هذا النجاح وجدته مضطراً للاعتراف عن مصر طيلة تسعة أعوام كاملة، قضيتها متنقلاً بين عدة دول غربية أهمها - من حيث فترة إقامتي فيها - ألمانيا وأمريكا وذلك لمتابعة علاج أبني «رياض» من مرض في المخ، وعندما أوشك قتل العلاج أن ينهي رحلته بنجاح عدت إلى الفن - مع مراعاة أنني كنت في أثناء تلك الفترة متابعاً لكل تفاصيل الحياة الفنية في مصر - باليوم الموسيقى هذا الذي انتظر منه أن يكون كارت تعارف لآفاق بين «رياض السنباطي» وأجيال جديدة لا تعرفه.

#### ■ حمادة حسين

خوف، التي كتبت كلماتها بنفسها، ولحنها ورزعاها أحمد رمضان. تتناول الأغنية الكوارث والمأساة الإنسانية.

■ «الأسيرة» حمادة - أوبريت من تأليف وإخراج بصلي زكريا، ولتحن إبراهيم رجب، تم تصويره أخيراً في مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية، ويتناول قصة «روميو وجوليت» الشهيرة، ويقوم بإدائه حسن فؤاد وهالة الصبغ، وقد شاركت فيه ندى بسيوني.

## هل يكرر أسطورة «فريق «فايف» لايطفي الأنوار! ألفيس بريسلي»؟

الفنانة، حتى ترعب على القعة في سياق الأربعين في الولايات المتحدة، واحتفظ بالركن الأول في سياق أفضل ٢٠ أغنية في المملكة المتحدة لمدة أربعة أسابيع متتالية. نجاح الأغنية دفع أعضاء الفريق لتصويرها بالفيديو كليب في إحدى صالات البولينج مستعدين بكاميرات حديثة جداً كوسيلة لخلق مؤثرات تصويرية ستحدث انقلاباً في عالم الفيديو. ولما حققت الأغنية شهرة كبيرة فور إذاعتها في قناتي (MTV) الأوروبية والأمريكية بدأ أعضاء الفريق على الفور في تصوير أغنية «هيا جميعاً» التي يتوقع الجميع لها نجاحاً أكبر.

كانوا متواضعين جداً عندما قالوا إن فريقهم «فايف» لا يمكن أن يكرر أسطورة «ألفيس بريسلي»، حينما زاروا منزله ووضعوا إعضائهم على جدران بجوار إهدامات مسجد، فيسببوا زلزالاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإحياء مجموعة من عتائيه في «مفيس». هذا التواضع من أعضاء فريق «فايف» وهم: ريتش سكوت، جيمي وسين وأيس، لم يمنع ترشيح الجميع في مسابقة فريقهم أسطورة لفنك شهرته ما حققه فريق «البي جيز» و«البيترز» من شهرته المتنامية.

والعجبين بفريق «فايف» يقولون إن أكبر دليل على نجاحه - آلاف المستمعين الذين يتراجعون في حفلاته في أمريكا وأوروبا، إضافة إلى النجاح غير المسبوق لأحدث ألبومات الفريق «عندما تطفأ الأنوار» الذي يتقدم بثقة في جميع المسابقات

■ إعداد - رشا محمود

# هؤلاء

## محمد الحلو

صحراويا.. موالديا يأتى المناخ أو الطقس الذى يشيعه هذا المطرب صاحب الصوت شديد الحساسية، وأفر القوة. صوت تشعير بأنه نضج وكبير وسط الشمس والهواء، فى مناخ صحى، بعيدا عن عبودية الميكروفون، أو التشريل بدعاوى «التعبيرية»، كبدل عن «التطريية». وهى لون من الشعارات الاعترافية، رست فى الذهن والعقل المصرين، ربما بسبب بقايا تأثير مقولات سياسية تعبوية قديمة تتحدث عن العمل الاجتماعى «النابع من واقعنا»، كاعتذار عن تطبيق العمل الاجتماعى بمعناه المجرد أو المطلق!! وكان أن أصبح هذا النهج عاملا حاكما فى لغة المصريين ومنطقهم، فصان بعضهم يعترف عن «الغناء الحقيقى»، بمقولات سابقة التجهيز تتحدث عن «التعبيرية» كبدل عن «التطريية»!!

■ د. عمرو عبد السميع

لقد جاء محمد الحلو وسط موجة جديدة من أصوات مصرية، بدأت عبقري، فى حده الحد بين الجد واللعب، أو بين الغناء بمعانيه ومقاييسه التى يعرفها أى ناقد، أو مستمع نصف منصف، وبين المعايير المخترعة، التى تعتمد التبرير للمواهب الضعيفة، بأكثر مما تعتمد التنبيه لجوانب القوة فى أداء العباقرة.. وصبرنا نسمع عن المطرب الذى يصنع «جوا»، والمطرب الذى يليس أشياء «بدعية»، والمطرب الذى «يميت» وأشياء كثيرة أخرى ما أنزل الله بها من سلطان، أصبحت معايير للمعيار ونجمة نجوم هذا الزمان فى كل المجالات، وليس فى محب الغناء فقط.

■ محمد الحلو، بصوته القوي الحساس الذى نرى ونضج فى مناخ صحى حقيقى يأتى إقرارا بمعايير ومقاييس الغناء الحقيقى كما يأتى بمثابة رد اعتبار لها. ومن وسط أغانيه الكثيرة أحب أن أتوقف أمام أغنيتين جميلتين للغاية، جاءت كل منهما شيئا شديدا للفرد، حتى لشكاه إيهما أن تصبغ علامة فارقة، ليس فى شغل محمد الحلو فحسب، لكن فى الغناء العربى كله. أولاهما فى أغنية «يا حبيبى، من كلمات الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم، التى تصفر صوت محمد الحلو فيها بقراراته المعززة مع صوت المنشد الدبني سعيد حافظ فجات «الغفوة» تحفا يشيع فيها هذا الطقس «الوالدى» البديع، بتقرير الدفوف ورائحة القرعة، وصوت الدلائع والأذكار، وهو نفس الطقس الذى قد تستشعره فى مقطع يردد نفس المطرب بشكل متواتر، سريع ومتكرر فى إحدى أغانيه، وهو مقطع «تبد ليالى»!! وثانيهما أغنية «أهيم شوقا» لنفس الشاعر، وهى

أغنية فيها استمداعات مذهلة، لألفاظ ربما كدنا أن ننسأها، وسط طوفان الركاكة الذى يكتسح أمامه كل شيء «أنظر مثلا إلى «مالك وسلسليك»، ثم إن فى هذه الأغنية مزجا جبارا بين ما هو فصيح/ عامى، أو عامى/ فصيح، بشكل يضمن لها عدة مستويات من الفهم والتذوق، تتعامل معها باندماج كامل، وبخاصة أن الفصحى للعوام، والعامية للفصحاء تظل انتقالاتا مما هو معلوم ومعتاد، ومفهوم، ومستوعب، إلى ما هو غامض، ومثير، ومضرب، ومجهول!! وبوسط هذا الإحساس كله تأتى لحظة الدهشة، ولحظة الانكشاف، فلحظة الانكشاف، وهى اللحظات التى تضع التلقى على عتبات إبداع مواز، يضمن تكاثر الحالة الإبداعية فى اللحظة والمكان، بحيث يبدو الجمهور كله كورلا يفتنى كل من أفراده نغمة جميلة، وتتألف هذه النغمات جميعا لتصنع جملة الإبداع الموازى فى صورتها الجماعية.

■ ■ ■ وأعود إلى محمد الحلو، ذلك المطرب الذى يعرف مدى قوة صوته وحساسيته، والذى - لاشك - يشعر بقدرة من الزهو الداخلى الشديدا، لأنه - كذلك - يدرك موقع هذا الصوت على الساحة الفنية، وأنه أصبح واحدا من التعبيرات القليلة الباقية، والأكثر وضوحا على معنى «وكنه» الغناء الحقيقى. هو مطرب فرحان بما يبدو، وربما يتجلى ذلك فى تلك الزككشات الغنائية التى يرتجل فيها أحيانا خارج السياق، أو خارج النص. يبدو من فرط فرحته بما يبدو، وكأنه يغنى بصدفه فى صحراء، يردد الألق فيها صوت نداءه الغنائى، ليكتسح الغناء جيئة ونهايا.. ثم هو أيضا يجد مفردات صورته كصوت مصح معروض للشمس والهواء، فى مثل هذا المناخ الذى يشيعه أو يرى نفسه فيه. صوت تخلص من عبودية الميكروفون، ومن الشعارات الاعترافية التى تريد أن تحل «الغناء البديل» محل «الغناء الحقيقى»!



# ذكريات عذبة

## محمد فوزي

نشأ محمد فوزي نشأة ريفية خالصة في ربوع مدينة طنطا، أبوه كان ميسور الحال إلى حد ما، يقال إنه كان عمدة القرية في وقت من الأوقات، ويقول المقيرون منه إن الأب كان يقرأ القرآن الكريم بصوته الجميل إلا أنه لم يحترف القراءة، والمؤكد أنه كان يمشق الغناء والطرب،

ويقوم الحفلات الخاصة في منزله بطنطا، حيث يجتمع لفيف من أصدقائه كل ليلة حول أحد المطربين أو المنشدين الذين يبدون إلى المدينة باستمرار لزيارة ضريح السيد أحمد البدوي، سواء من القاهرة أو من المحافظات الأخرى، والواقع أن وجود مسجد السيد البدوي في طنطا جعل المدينة مصدر إشعاع فني وديني، فلا عجب أن تكون طنطا مفرخة للفنانين، فالجدير بالملاحظة أن نسبة عظمى من العازفين على الآلات الموسيقية الذين اشتهروا في العصر الحديث أصلهم من طنطا، وأن عددا لا يستهان به من كبار القرنين تشابروا في طنطا ومنهم على سبيل المثال - الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ محمود خليل الحصري وغيرهما.

في هذه البيئة الفنية الخصبة نشأ محمد فوزي مصبا لرافدين خطيرين: الإنشاد الديني القائم ليل نهار في ربوع السيد البدوي وهو أكبر مدرسة تخرج فيها عتاة المطربين والمخضين القدامى.. والغناء الشعبي الريفي وهو بدوره مصدر لا ينقذ، وإذا كان محمد فوزي قد درس أصول فن الغناء من الرافد الأول، فإنه قد استمد مضمونه الفني الذي قامت عليه عبقريته من الرافد الثاني.

ثورة سيد درويش الموسيقية كانت حينذاك قد انتكست بفشل ثورة ١٩١٩، فتراجع المد الفني العظيم، أحبطت أغنيات الطوائف، احتجبت الأغنية كاداة للنقد والتنوير، وبث روح الوطنية في الأقدسة، الأغنية كقوة دافعة على العمل والربط بين الجماهير العريضة بحبال من الود والإخوة، هذا المضمون الاجتماعي للغناء، الذي استمدته سيد درويش من

الفولكلور المصري الأصل، وهذا البعد العربي الذي استقاها من الفولكلور العربي القديم، كل ذلك تراجع وعادت إلى الحياة أغنية التخت التي تدور في حلقة مفرغة من العاطفة المريضة بخيالها السقيم وإفراطها في الميودراما الفاجعة، وفي غمرة هذه الانتكاسة طلع محمد القصصجي بأول خطوة جريئة في تحديث الغناء العاطفي فيما عرف بأغنية المونولوج، أي مناجاة النفس للنفس - المحللة في أغنية وإن كنت أسامح، لأم كلثوم، حيث سار في ركابه محمد عبد الوهاب ليبدأ رحلة التجديد والاستفادة من الموسيقى العالمية.

وحيث أن محمد فوزي ليلتحق بمعهد الموسيقى، ومنذ بداية اشتغاله بالغناء في كازينو بدعة مصابني بدأت تتشكل على يديه ملامح مدرسة غنائية جديدة وطازجة كانت سابقة لعصرها حقا، أخذت تتجسد وتتطور وتتضح من لحن إلى لحن حتى أصبحت تيارا كاسحا، لقد ظهر فوزي في ظل ازدهار نهضة ثقافية فلمست في أواسط الثلاثينيات، والشعر والقصة والرواية والصحافة، والمسرح والسينما والإذاعة، وشركات الإسطوانات الكثيرة، مما ساعد على تخليق أجيال جديدة تميل إلى المرح من ناحية، وتعلم من ناحية أخرى برغبة في التجديد والتغيير والتطور، وشهد المجتمع نجاح تعليم المرأة في الجامعات، وخروج الفتاة إلى الحياة بغير حجاب أو نقاب، واتسع نطاق التعليم بين أبناء الطبقة المتوسطة، وكان محمد فوزي أحد أبناء ذلك الزمان بكل معنى الكلمة، وكان صادقا في التعبير عن جيله فاستطاع أن يضمن تجربته الفنية روح الشباب المتوثب في جميع الأجيال القليلة.

نبت الحان محمد فوزي من طبيعة عصره، حيث الغناء - مثل التعليم في نظر طه حسين - كالماء والهواء يحتاجهما الإنسان في كل لحظة، ليس من الضروري أن يجلس الإنسان خصيصا لممارسة الاستماع، فكما أن نظام الحياة في المجتمع العملي بإيقاعه السريع لم يعد يتيح للأسرة الاجتماع حول مائدة حافلة بأطباق الطعام الدسم فنشأ نظام الوجبات السريعة المحتوية على قيمة غذائية مختصرة ومغذية، فكان لابد من قيام غناء يشبه هذه الوجبات السريعة المحتوية على قيمة غذائية مختصرة ومغذية، وكان محمد فوزي هو مؤسس هذا الغناء الجامعيري الشعبي، غناء بغير مشاكل في الذوق أو في الهضم، يستطيع كل صاحب حس أن يغني بصرف النظر عن حالة الصوت، غناء يمشى معك في كل مكان، يلبي احتياجاتك العاطفية والاجتماعية ويشبعها، يعتمد أغنية «الغورم» أو «القلاب»، حيث الأغنية أقرب إلى الحقنة أو البرشامة الصحية الموقوفة، تبث في الروح مرحا وإبتهاجا عظيمين، وتصفي النفس من عَكَرات كثيرة، فكانت هذه هي الثورة الثانية في الغناء بعد سيد درويش، ومنها تفرعت مدارس الموجي والطويل وبلغ وغيرهم، لقد كانت مدرسة - حقا لكل العصور. ■



■ خيرى شلبي

## وحمة نظر اللواء حسن أبوياشا

إشارة إلى الحوار الذي أجراه معى الصحفيان/ خالد صلاح وعبدالله الحاج من محرري المجلة، والذي نشر بتاريخ ١٢ سبتمبر الجارى، أرجو أن أوضّح الآتى:

لم يرد على إسمائى ما نشر فى بعض العناوين الرئيسية لهذا الحوار وبصفة خاصة العناوين التالية (لا تصدقوا النبوى إسماعيل، ولا تصدقوا مزيفى التاريخ، عالجت خطايها بأسلوب الإجهاض المبكر)، وهى كلها مجرد إثارة صغيفة من جانب المجلة، لم يرد على إسمائى أيضاً أن وزارة الداخلية أخطأت فى أحداث يناير ٧٧، ولكنى بعد تحليل هذه الأحداث قلت إن وزير الداخلية فى ذلك الوقت المرحوم السيد فهمى اتخذ كيش فداء لهذه الأحداث وقد أوضحت تفاصيل ذلك فى مذكراتى التى نشرت منذ ثمانى سنوات. لم أقل كذلك إن الوزير السابق عبدالحميد موسى اتهم بالحوار مع المتطرفين، والصحيح أننى قلت أنه نسب إليه التفاوض معهم وإنه نفى ذلك.

وبصفة عامة فإبنتى كنت أجيب إجابات موضوعية وتحليلية من وجهة نظرى على جميع الأسئلة التى طرحت خلال الحوار وألّنى أغفل نشر الكثير منها أو اختصر بصورة مبثورة لأخت بالعلمى المقصود فى جانب آخر منها.

يرجاء نشر هذا الإيضاح فى العدد القادم مع خالص شكرى وتقديرى...

■ حسن أبوياشا  
وزير الداخلية الأسبق

### تعليق:

اللواء حسن أبوياشا أرسل إلينا هذا الخطاب الرقيق يعاتبنا على بعض عناوين الحوار، ونحن إذ نشكرها احتراماً لتاريخه الذى تقدره، وعطائه فى خدمة الوطن سنوات طويلة، نؤكد على أننا نتجنب دائماً إثارة وتعرض على مصداقيتنا عند القارئ والمسئول، وأنتا نشرتا الحوار فى هذا الإطار، وكل ما ورد فيه جاء على لسان سيادته، بل نستطيع أن نزعج أننا تدخلنا بعدم نشر فقرات كاملة من الحوار رأينا أنها قد تفجر أزمات لسيادته، وشرطنا الكاسيت للسجل يؤكد ذلك.

## أوبريت الحلم العربى

حشد كبير من الفنانين من كل أقطار الوطن العربى يظهرون مرة على المسرح فى حفل ختام مهرجان الأغنية الأول بابو غلبى وكل منهم يؤدى فقرته بحب وإخلاص وحرارة تستلفت النظر... ونسمع:

«أجيال ورا أجيال ح تعيش على حلمنا واللى نقوله اليوم محسوب على عمرنا جايئ غلام الليل يبعدها يوم إنما يقدر/ شعاع النور يوصل لأبعد سما/ ده حلمنا طول عمرنا/ حضن يضمنا كلنا... كلنا...» ويستمر الحلم توثقه الصور بداية من عام الهجرة من فلسطين ١٩٤٨ مروراً بثورة يوليو ١٩٥٢ ثم عام النكسة ١٩٦٧ ورحيل الزعيم عام ١٩٧٠.

والأحداث الدامية التى تعرض لها الوطن منذ عام النكبة ١٩٤٨ فأشعل هذا كله - مؤثقا بتفاصيل الدماء والدمار - أشعل جذوة كامنة فى قلب كل عربى ليس لها أن تنطفئ مهما تغرقت السبل ومهما جثمت على أنفاسه قوى التامر على مقدراته وثرواته وأحلامه المشروعة بل لأيد لهذه الجذوة أن تتأجج يوما لتأصيل حلم الوحدة والقومية العربية بين أبناء الوطن الواحد واختراق كل هذه السدود والحدود المصطنعة الوهمية.

تحية لكل من ساهم فى تقديم هذا العمل الفريد الذى سيبقى طويلا ونرجو مشاهدته على قنواتنا الأرضية والفضائية خاصة ونحن نقرب من نصر أكتوبر العظيم فما أحوجن اليوم إلى التكاتف والصمود والمقاومة ولكل ما يؤكد هويتنا العربية ويستنهض أحلامنا التى وإن سقط منها الكثير فلا يزال هناك الأمل... لا يزال الحلم مستمرا.

■ كاميليا عبد المنعم جلال  
مدينة نصر - القاهرة

## ● حكومة أصحاب السوابق

الانتخابات الإسرائيلية التى حملت نيتانياهو للحكم عام ١٩٩٦ سمحت للسجناء ونزلاء مستشفيات الأمراض العقلية بالإدلاء بأصواتهم - الباطلة أصلاً - فى عملية الاقتراع، والنتيجة نجاح نيتانياهو ونخبة من أصحاب السوابق فى عمليات الإرهاب والصايبين بأمراض عصبية، ولذلك لم يكن غريباً أن يصرح مستشار نيتانياهو الدعو «يديد بار» بتصرحات مريضة ضد مصر ووصفها بأنها «طفل شرير».. وهذا الرجل صاحب السوابق الإجرامية لابد أنه تربى حانات ومن أنصار المنصوص وبمعنى الخمر.

■ شريف عبد الفتاح محمد  
القاهرة - مصر

## بعد التحية

■ **الصدیق طالب عبد الوهاب - مواعین**  
عربی مقیم فی السويد:  
من رسالتک طبق الأصل:  
لماذا لاتقسم المظاهرات فی بعض  
العواصم العربیة ضد سقوط الأبرياء  
برصاص الإرهاب فی حین تتدلع عند عقاب  
الإرهابیین.

■ **الصدیق الدكتور إسماعیل الحاج - صنعاء - الیمن**  
بماذا یفتننا کعرب ومسلمین الدور  
الأورویی أو الصينی تجاه قضایانا  
ومصالحنا، المشکلة فی إدارة السیاسة  
العربیة.  
الرسالة وصلت، وینتظر المزید من  
الإرثک.

■ **الصدیق مصطفى الهنتائی -**  
استدردام:  
نتنظر المزید من رسالتک.

■ **الصدیقة: هدی الدیب - مواطنة**  
مصریة بالسعودیة:  
العنوان کما هو ولم یتغیر، وسوف  
نتنظر المزید من الرسائل.

■ **الصدیق: ایمن بو مهدی - تونس:**  
شکراً لرسالتک الرقیقة، وینتظر أن توفی  
بما وعدتک.

### ■ المحرر

#### لنشر رسالتکم فی هذا الباب

بریدیاً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام

الأهرام العربی

فاکس: ٥٧٩٧٨٧٦



تالت كثيراً عندما قرأت مقتطفات من تقرير أمين عام الأمم المتحدة کوفی عنان حول الجنوب اللیبانی وكان منظمة الأمم المتحدة الیوم هی غیر منظمة الأمم المتحدة التي عرفناها منذ الأربعینیات.. لقد أتهم السید عنان المقاومة بأنها إرهاب وهذا یعنی أنه ینکر مقاومة الظالم بما فیها مقاومة المحتل ویمتیز أن من یقر بهذا البیدا إنما هو داعم للإرهاب ویالتالی إرهابی ایضاً.  
لقد خرج السید کوفی عنان عن جمیع الأصول وأماح بقوانين لا تعد ولاتحصى لحقوق الإنسان وحریاته الأساسية.

١- حمورابی فی مقمعة شریعته أقر بشكل غیر مباشر بحق المقاومة عندما قال: إن الآلهة قد عبثته وكلفته لینصر الضعیف ویمنع استبداد الأقویاء بالضعفاء.

٢- الألبان السواییة الثلاثة أقرت بحق مقاومة الظلم.

٣- الفیلسوف جون لوك الذي عاش ما بین عامی ١٦٣٢ و ١٧٠٤.. فی نظریة العقد الاجتماعی أقر من خلال عبارته... «من واجب المواطنین القيام بالانتفاضة المقدسة»

٤- مونتسکیو فی کتابه الشهیر «روح القوانين» الصادر سنة ١٧٤٨ أقر بمبدأ حق المقاومة للظلم جمیع أشكاله.. ویالتالی للمحتل...

٥- الثورة الفرنسیة التي انتصرت عام ١٧٨٩ والتي ارتكزت علی مبدأ المقاومة المسلحة.

٦- إعلان الحقوق الفرنسی لسنة ١٧٩٢... المادة ٤ منه والمستكملة بالواد ٢٣: ٢٤: ٢٥  
وجمیعها تتعلق بمقاومة الظلم.

٧- الإعلان العالمی لحقوق الإنسان الصادر سنة ١٩٤٨ أقر فی مواد متفرقة منه بحق مقاومة الظلم.

٨- المادة ٢٨ من الفصل السادس من الدستور السوفییتی الصادر سنة ١٩٧٧ أقرت بمبدأ المقاومة وتمهدت بتأیید حق اللجوء لأولئك القایومین بحسب المفهوم الماركسی.. وبعد هذه الألفاظ هل من شک فی أحقیة المقاومة؟ وهنا شاة إحتمال ثان وهو أن السید عنان یعلن فی المقاومة کونه تبارد بالهجوم وهذا یعنی أن السید عنان یعتبر أنه یحق وجود سلطنتین علی نفس البقعة الجغرافیة وهذا یتنافی مع العناصر الأساسية المكونة للدولة والتي جدها کادریس فی دراساته وإذا کان یعنی بکلامه أن الحدود بین لبنان وإسرائیل لیست نهائیة ویالتالی لاحق له فی القتال کون الأرض کان یبیت فی أمرها نهائیاً، هنا یحاول السید عنان إحياء الشروع السیونی القدیمة «مذ فترة الخمسینیات» والقاضی بالوصول بالحدود الشمالية إلى شفاف اللیبانی وهنا یكون السید کوفی عنان قد جعل نفسه طرفاً لا حکماً وهو موجود فی موقع یتعرض فیہ أن یتکون حکماً لا طرفاً والنقطة المشتركة بین کل هذه الاحتمالات أنها تبرر أی عدوان محتمل دولیاً وأن کلامه بأمل یواد به بأمل.

■ **حسین عبد الله بیضون**  
جنوب لبنان - حور

## تحية لأهرام العربی

أود أن أرسل لکم تحية تقدير علی ما تقدمونه من خدمات صحفیة فی مجلة «الأهرام العربی» فإلی جانب المواد الصحفیة التي تنتظونها ببراعة من مختلف عواصم العربیة تأتي مقالات الرأی، وأبواب الطب والدين، والفنای من الأبواب البارزة فی المجلة لأنها تلبي كثيراً من احتیاجاتنا، وقد أعجبت بالمقالات والمعلومات الواردة عن أمراض القلب والمياه الزرقاء والسكر والتي كنا نجهل عنها الكثير. وكذلك أقدم التحية للمسؤولین عن باب الدين والفنای الذي یصدیق لكثير من القضايا والمشکلات التي تواجه المسلمین فی كل مكان، وندمو الله أن یوفقکم فی هذا العمل النبیل.

■ **محمد حسن إبراهیم**  
الریاض - السعودیة



■ بصى شولى إيه رايت ؟

## مجهول فيفي.. إمكاناته عالية

■ الست فيفي عبده تستعرض إمكانات «الموبايل» الجديد الذى أهداه لها زوجها رجل الأعمال محمد الديراوى أمام الفنانة صابرين فى أثناء فعاليات مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، صابرين ردت على استعراض فيفي بأنها تفضل الموبايل صغير الحجم، فردت عليها فيفي بأن التتويج مطلوب.



## أخبار نجوم

■ رجل الأعمال حسام أبو الفتوح، أصبح عمره خمسين عاما بالتنام والكمال، وهذه المناسبة السعيدة طبعاً - أقام حفلا بقرصره العامر بالمقصورة، وبطبيعة الحال امتلات ردهات وشرفات القصر برجال الأعمال وعائلاتهم، ولم يخل الأمر - بالطبع - من أهل الفن، وكان من بينهم نجلاء فتحي وزوجها حمدي فتتيل اللذان ودعاها مناسبة للاحتفال بعيد زواجهما الثالث، لكن هنا حسام ونجلاء، وحمدي على أنغام أغنية عمرى دياب «عودوني» ودعى خطوات دينا الرافعة.

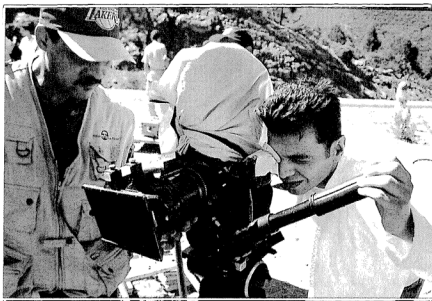
■ ٣٠٠٠ مدعو كانوا ضيوف سعادة السفير

إبراهيم السعد الإبراهيمي سفير خادم الحرمين الشريفين فى القاهرة، المناسبة كانت العيد الوطني للمملكة، والمكان الذى اتسع لكل هذا العدد كان قاعة كليوباترا بفتنق سميراميس.

■ احتفل الأمير الوليد بن طلال بتوقيع عقد شراء ١٠٠ ألف دان فى توشكى مع جمهور محمد منبى فى مسرح «الإبنداء» عندما علم منبى بالمسابقة، اتفق مع زملائه الفنانين على تقديم ١٠٠ ألف «إفء» تحية للوليد بن طلال.

## مش شايف حاجة

■ فى أثناء تصوير أغنية «لالى» حرص المطرب محمد محبى على التأكد من أن مدير التصوير قام بضبط «الكادر» وبالطبع لم ير أى شيء أقامه لأن الفتحة المخصصة للرؤية كانت مغلقة، المعروف أن محبى ضعيف النظر جدا، ولا يبرى بدون العدسات.



■ خلصنا ياسيدى .. عاوزين نشوف شغلنا



عندكم



عقبال



### اضحك.. الصورة تطلع حلوة

حلت البركة على عائلة بركات عندما قرر الشقيقان عصام وعارف أن يجعلوا يوم زفافهما من الأيام الخالدة في تاريخ العائلة المبروكة، وهكذا وقف عصام بجوار عروسه سلوى العدوي، ووقف عارف بجوار عروسه ماجدة علي، بصراحة «العروستين رى القمر»، رغم أن إحداهما رفضت نصيحة المصور عندما قال لها «اضحكي.. الصورة تطلع حلوة».

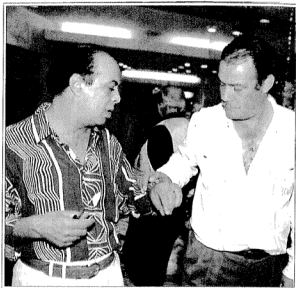


### ١٠ «بلدى» لخطوبة «الشامى»

على الفولى - مدير إدارة التحصيل بالإسكندرية - احتفل أخيراً بخطوبة كريمته الأنسة مروة إلى الأستاذ محمد الشامى - المعيد بكلية التربية جامعة الإسكندرية - فى حفل صيفى ساهر ما بين الغناء الشجائى السريع، والرقص البلدى على واحدة ونص، عقبال الفرح وفستان الزفاف الأبيض...«بس اعزمونا»

### ساعتك كام يا عمنا؟

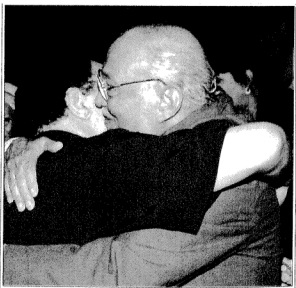
■ ■ ■ فاروق الفيشاوى لا يحب وضع الساعات حول معصمه، وعندما يريد معرفة الوقت يسأل أول من يقابله: «ساعتك كام يا عمنا»، والويل لمن يصاحب فاروق فى جلسة أو وقفة أو مشوار، ففي كل خمس دقائق سيسأله فاروق نفس السؤال، وعندما أصاب الملل المنتصر بالله من السؤال، وامتنع عن الإجابة قام فاروق بمعرفة الوقت بنفسه.



■ ياه .. البنت إنترت قوى

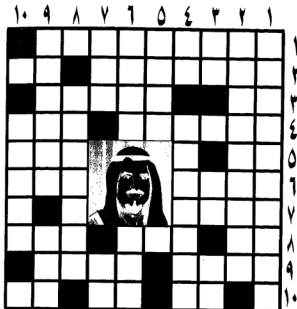
### يا.. يا.. بابا عبده

■ ■ ■ بعد ١٥ سنة التقى بابا عبده بابنه رافت الشهير بـ «يحيى الفخرانى»، انطلق رافت بطفولة غريبة نحو أحضان أبيه «الفنى» ولتقلبت عدسة «الأهرام العربى» هذا الحب الحقيقي الذى يختلف تماما عن أحضان أهل الفن.



■ أهلا ياولد يا رافت

## كلمات متقاطعة



أفقي	رأسي
١ - صاحب كتاب «شخصية مصر»	١ - صاحب الصورة
٢ - كاتب مصري ساخر - بحر	٢ - شاعر وفيلسوف باكستاني
٣ - مدينة إيرانية قديمة - رمز الخيانة وأحد تلاميذ المسيح	٣ - من والدين - منع - ثلثا «حان»
٤ - نهر في الولايات المتحدة الأمريكية - خوف	٤ - إرشد «معكوسة» - صاحب «قنديل أم هاشم»
٥ - متشابهاً - سهاد	٥ - فيلم لعادل إمام «ال.....»
٦ - يجلو «معكوسة» - غائب	٦ - لتكبير الأجسام - شك «معكوسة»
٧ - أظهر	٧ - يبدو «مبعثرة» - لآلىء
٨ - ثلثا «حال» - مدينة عربية - ضعف	٨ - لقب نبي الله يونس
٩ - ما يلحق بالشيء - عسكري «معكوسة»	٩ - شلالات شهيرة - ترك
١٠ - للتخيير - متشابهاً - دق	١٠ - نبي اشتهر بالحكمة

## حلول العدد السابق

### كلمات متقاطعة

الفنان - محمود عبد العزيز

## أقوال

عندما تنزل على شروط المرأة.. تفشل في الحب، وعندما تنزل المرأة على شروطك.. تنجح في حبك..

أحمد بهاء الدين

## سؤال وجواب

- ج١ - في فرنسا
- ج٢ - كوكب الزهرة
- ج٣ - في لندن

## معلومة تهلك

أكد العلماء الأمريكيون أن المرأة الطويلة أقل تعرضاً للإصابة بنوبات القلب من المرأة قصيرة القامة، وجاء في نتائج الدراسة أن النساء اللاتي تقل أطولهن عن ١٥٠ سم تزيد فرصة إصابتهن بنوبة قلبية بنسبة ٥٠٪ عن النساء المتوسطات الطول، اللاتي يبلغ طولهن ١٦٢ سم. كما جاء في نتائج الدراسة أن الأوعية الدموية عند النساء القصيرات أضيق من مثيلاتها عند الطويلات، ويعتقد الباحثون أن لدى النساء صاحبات القامة الطويلة هرمونات أكبر مما لدى صاحبات القامة القصيرة، وأن هذه الهرمونات قد تساعد على التحكم في إنتاج الكبد من أحماض الدهن والكووليسترول التي يمكن أن تسد الشرايين.. هناك أيضاً دراسات سابقة أكدت أن الرجال طوال القامة أقل عرضة لخطر الإصابة بالآزمات القلبية من الرجال قصار القامة.

## أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

كل شئ في هذا الشرع صالٍ أو فاسد.. كل ما لم يتركك إن غلب ولوبي علم الشتر له الالع أقل لم عرضت به بفضل ه..

الإمام علي بن أبي طالب

- س١ - من صاحب كتاب حياة محمد؟
- أ - عباس العقاد
- ب - محمد حسين هيكل
- ج - توفيق الحكيم
- س٢ - في أي البلاد العربية يقع ميناء الزهراني؟
- أ - لبنان
- ب - السعودية
- ج - الإمارات
- س٣ - ما أول مدينة إسلامية أنشئت في مصر بعد الفتح؟
- أ - القاهرة
- ب - الإسكندرية
- ج - الفسطاط

## سؤال وجواب

## الحلول العدد القادم

■ إعداد - يوسف الغرابلي





عادة ما يفرغ هؤلاء الأطفال  
بالألعاب والتمارين الرياضية،  
حساسون إلى درجة مفردة،  
عاطفيون يبنغي أن نعوّدهم على  
أعمالهم على طريقتهم  
الخاصة، ولا نسمح لهم بتقليد  
سواهم من الناس، لا يمكن أن  
نجبرهم على شيء، نلاحظ أطفال  
هذا الشهر الخداج ويقلون  
بالخدا، ويبغون أن نمرهم على  
الاستقلال عن الرأى، إن نحد  
نصرفهم، أطفال هذا الشهر لهم  
قدرة على فهم الأعمال الفنية،  
ولمؤقتة يجب أن نتمى هذا الجانب  
لكلى نضمن تفوقهم ويجب أن نعد  
لهم المواد إلى نفعهم لتدريس  
المنطق، وأن يكون تعاملهم بسيطاً  
ومعتدلاً، يجب موازنة منظمة، وإن  
نعود فتيان هذا البرج الصغيرات  
على أعمال المنزل، ونترك لهم  
الحرية في القيام بهؤلاء الأعمال.  
ويجب ألا نتجى إلى عقاب هؤلاء  
الأمم ما لم نتأكد من سلوكهم.  
وعندما يغضب هؤلاء المراهقين،  
هذا البرج لا يجب سبهم أو  
تعنيفهم، إلى أن تهدأ أعصابهم ثم  
نمرهم بختهم بطريقة لطيفة تدل  
على الحب.

عليه أن يختار بين شخصية متميزة  
كريمة، وأخرى عكسها، لا يقدم العون أو  
المساعدة إلى الآخرين، يميل إلى جو  
لريف والطبيعية، لا يميل إلى الحس  
العملي، يحصل على المال بوفرة كلما  
قدم به العون.

■ مولود ٩/٢٨:  
مخلص، متعاون، ويضحي بحب،  
يميل إلى مساعدة غيره، يصل إلى مركز  
مرموق، يحب الصراع والتحدى، في  
عماقه إنسان خيالي عاطفي، ينجح في  
مجالات الفن والأدب وإدارة الأعمال.  
ستكون له ثروة ومستقبل باهر  
مذهبه.

■ مولود ٩/٢٩:  
يجد الحل السليم لأية مشكلة، غالباً  
ما سيكون محرضاً، يميل إلى جمع  
العلوم واقتحام المجهول، مما يكسبه  
ثقة بالنفس، يقع ضحية لنزواته، يبعثر  
اهتماماته واتجاهاته، سيكون له مع تقدم  
العمر فرصة للحصول على المال.

■ مولود ٩/٢٣:  
 حلو العشر ويتلقى مساعدات مهمة  
 في حياته العملية لم يكن يتوقعها، كما أنه  
 معروف ببعض الطيش والخفة رغم  
 شجاعته التي عرف بها، له نجاح في  
 حقل الطب والخدمات الاجتماعية،  
 يتعرض لخلافات وخسارة في علاقاته  
 الاجتماعية.

■ مولود ٩/٢٤:  
صاحب باع في الفن، وذوقه رفيع،  
لكن يعاب عليه عدم ثقته بنفسه، يعيش  
الدفاع عن حرية الآخرين، له إلهام نادر،  
يكون موضع حسد وبغية في حياته،  
حياته العملية تتطلب منه وقتاً للاسترخاء.

مولود يوم ٩/٢٥:  
له مقدرة تمكنه من توجيه دفء حياته  
إلى الصالح العام، يميل إلى المساعدة  
رغم خجله من أقرب الناس إليه، لا يعرف  
طريقة التعبير عن مشاعره، خاصة مع  
أحبائه، يحرق الآخرين دون قصد منه.

■ مولود ٩/٢٦:  
فاتر الشعور، منقاد في أغلب  
علاقاته، لا يميل إلى الفن، لديه ثقة، يمكن  
الاعتماد عليه رغم مسئولياته الكثيرة التي  
يؤديها دون حماس، القدر يلعب دوره  
الدائم في حياته، سيكون له أعداء يقفون  
له بالمرصاد.  
يشعر بالرضا عندما يقدم العون  
للآخرين.

■ مولود ٩/٢٧:  
يخضع لتأثير الكواكب المتضادة،

أهدافه: يرتكز ويمتدح لحيرته بين مصححته وقناعاته،  
وخياراته، يتجول إلى أماكن شرس عن فشفه إلى حين.  
ميزاته: يتميز بقلبك والخصن إلى حين المعاشرة، بهوي  
اللقن خفيف الروح، وبعب الصالحات، كما يتميز بالشفوق  
الاجتماعي وبالحب والعشق والغرام والجاذبية الجنسية.  
عيوبه: التهازير، خضوع، تصنع، احتيال، رياء، ازدواجية،  
استغلال، القسوة على النساء بشدة.  
شيء يقال به: قطعه من لفه.  
الاصال التي تلازمه: كل ما من الضمة بالعدالة، محام، جاك أو  
فاسوف، منقذ في وزارة العمل أو كاتب محكمة، وكذلك أعمال  
الحاسب وأعمال التجارة الفضل، الأعمال الفنية.  
أسعد علاقاته: تتوافق مع مواليد برج الدلو المحب للخير،  
والجوزاء، والقناري، وبه تم تحقيق الصداقة والزواج، وبشرط  
الحفاظة على أرائه معهم.

برج الميزان من ٢٢ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر طبعه هوائي،  
والكوكب الذي يحكم برجك هو "الزهره"، وهو ينشك السفهرة  
والشعره، ويحكك مبرمجها مغربيا في اعيان السك ما يصحك  
روحانيا تنبأ بالأمور قبل حدوثها، أسعد أبائك يوم الجمعة، يوم  
الحسنة الثلاثا، الوانك الفخمة: اللانفحة: خصوصا الأزرق  
والفانك، والاصفر والفلان، والاضفر الفانك، التي ما فعل  
مهمو، جواهره: الذهب، الياقوت الأزرق، الفيروز، الزمرد،  
معدن: العقيق، الحناس.  
عطرك: ما معن من الورود، الياصمن، القزفل، اللانفدر، رقم  
الخط: ١/٦، وتتغير حياتك كل ست سنوات.  
المنك: التناج: حيث النشاطات الانشاعية الواسعة في مصر  
انديا، فنان.

أسعد زواج: ما كان مع مواليد أبراج میزان والجوزاء والبلو «الهوائية» لانسجامهما معك، ولتحسن من مواليد أبراج الثور والعذراء والعقرب والحيوت سيستطيعون من تصاصك من الشباط الفعلى وقد ردت ويك حاسة للسمع حادة جدا، وأنن موسيقية، شخصيتك: مسالم، اجتماعي متفاني، يعرف كيف يصل إلى ما يريد، وكيف يتجنب ما يزعجه، يحصل على ما يريده.



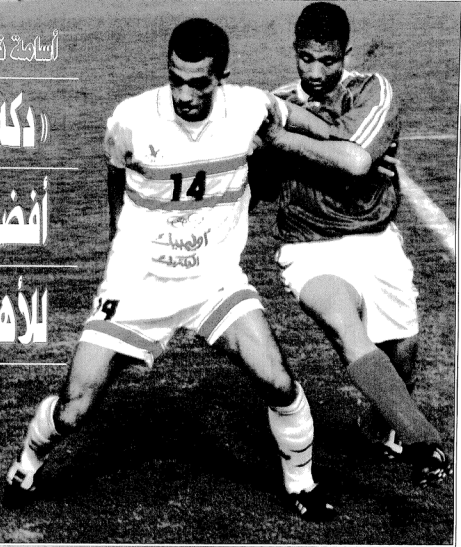
■ يقدمه الفلكي  
حسين أبو زيد

الأسامة نبيه الأصغر تلك الزمالة

«دكة الاحتياطى»

أفضل من اللعب

للأهـل!



لا حديث لجمهور الكرة فى مصر الآن إلا عن صحوة الزمالة وأسامة نبيه.. فما تعليقك على ذلك؟

التعليق ببساطة: إننا عقدنا العزم بإخلاص على قطع معامدة الصداقة التى تربط بيننا وبين المركز الثانى، وقررنا اللعب من أجل هدف واحد هو الدرع، الذى غاب عنا ٥ سنوات، وهى فترة طويلة لا تليق بفريق عريق مثل الزمالة.

وما حدث من نتائج فى الأسابيع الستة الأولى كانت نتيجة جهد كبير بذله اللاعبين وجهازهم الفنى قبل البطولة، وفى فترة الإعداد، وكان طبيعيا أن تكون النتائج جيدة.

تصادف تالفك مع حملك لشارة كابتن الفريق.. فهل كان شعورك بالمسئولية وراء هذا التالف؟

لا شك أن المسئولية تعد دافعا كبيرا، لأن قائد

فقر فجأة ليصبح «نجم الشباك» فى الفريق الأبيض.. حمل شارة «كابتن الفريق» فى زمن قياسي، وتحمل المسئولية أمام جماهير مدرسة الفن والهندسة فى سن صغيرة. لُقّب بـ «الجوكر» لتفوقه فى كل مركز يلعب فيه، مدافعا أو لاعب وسط، وما هو يكتب شهادة ميلاده ليس كمهاجم فحسب بل وهداف أيضا. قاد فريقه من فوز إلى فوز فى ست مباريات متتالية وضعته على الصدارة، ووضع نفسه على قمة هدافى البطولة.

إنه أسامة نبيه قائد فريق الزمالة وهداف الدورى المصرى حتى الآن برصيد ٥ أهداف، الذى تحدث لـ «الأهرام العربى» عن مستواه وإمكانات فوز فريقه ببطولة الدورى بعد غياب خمس سنوات.

■ حوار - محمد زكى

الفريق، أى فريق تصبح مهمته مضاعفة، لأنه واجهة الفريق، وعليه يلقى اللوم فى حالة الإخفاق، وشرف كبير لى أن أكون أصغر لاعب يحمل شارة الكابتن فى الزمالك.

والحمد لله أننى كنت «فلا» حسنا على الفريق، فحقق الفوز فى ٦ مباريات، وأحرزت ٥ أهداف تصدرت بها قائمة الهدافين.

#### هل تسعى إلى الفوز بلقب الهداف؟

إننا لا أسمى إلى لقب شخصى بلقب الهداف لا يعنينى، رغم أنه شرف لأى لاعب، لكننى أنسى الإحصائيات الشخصية بحثاً عن إنجاز عام، والهدف الأهم الذى أسمى إلى إحرازه، هو درع الدوري، فمُنذ أن لعبت مع الفريق الأول، لم أنل هذا الشرف، رغم أننا فزنا بالعديد من البطولات الإفريقية، لكن الفوز بدرع الدوري سيكون له طعم خاص.

#### لكن المنافسة ستكون ساخنة مع الأهلي؟

نحن لا ننظر إلى الآخرين، نريد أن ننظر إلى أنفسنا فقط، نبحث عن هدفنا ونسعى بتزكيت جاهد.

كثيرون يشكون فى إمكانية استمراركم فى الصدارة كما حدث فى السنوات الماضية؟

فليشك من يشك. المهم ألا ننقد نحن نفقتنا فى أنفسنا وإمكاناتنا، واعتقد أن عروضنا حتى الآن هى الأقوى والأجمل، باعتزاز الجميع، ولم يغب الزملاك بمباراة بضربة حظ وإنما عن جدارة.

#### لكن بعض «الأهلوية» يؤكدون أن الدوري فى «جيبهم».

أى دوري؟ البطولة لا يعض منها سوى ستة أسابيع، تصدرها الزمالك بفارق ٤ نقاط عن الأهلي، واعتقد أن فوزنا بالدوري سيكون لعدة أسباب، أهمها: ابتعاد المشكلات عن الفريق، والثقة المفرطة لدى الأهلي، وبتمنى أن نخيب ظنهم، وإن كنت اعتقد أن جيوبهم مثقوبة، وسيكتشفون ذلك فى نهاية الموسم.

#### وهل تضمن ابتعاد المشاكل عن الفريق؟

مفتاح بطولة الدوري فى يد الدكتور كمال درويش وجلس إدارته، لأن مهمتهم كبيرة ويورهم فى مشوار البحث عن البطولة لا يقل أهمية عن دور الفريق، وهم قادرين على توفير المناخ الصحى للفريق لجهازه الفني، وإبعاد العراقيل والمقبات عن طريق تقدمه.

لعبت فى أكثر من مركز.. لكلك تألقت فى مركز المهاجم فما السحر؟

ليست هناك أسرار، فانا لعبت فى يدايتي مع فرق الناشئين، بالزمالك فى مركز رأس الحربة، وكنت هدف الفريق وقتها، لكن عندما صعدت إلى الفريق الأول، فضل مدربي وقتها الكابتن محمود الجوهري أن ألعب راس مثل خلف المهاجمين، ويقيم على هذا الوضع فترة، إلى أن رأى الكابتن فاروق السيد الدلع بى فى مركز لاعب الوسط الأيمن، وجاء كبرول فأنبكتنى فى ذات المركز، إلى أن دفع بى هذا الموسم فى الهجوم.



■ أسامة تيبه

## درع الدوري فى يد

## الدكتور كمال درويش

## عودة بسبوني لا تقلقنى

## النيجيريون مكسب كبير

## أرفض الاحتراف العربى

## وأحلم بفرنسا وإيطاليا

#### وأى المراكز تجد نفسك فيها؟

لأشأن أن اللعب فى الهجوم وإحراز الأهداف أمر يسعدنى كثيراً، لكننى لا أنظر إلى هذا الأمر ولا «يقرب» معنى أن ألعب مهاجماً أو مدافعاً، ما يعينى هو أن أخدم فريقى فى أى موقع ألعب فيه.

لعبت فى الهجوم عندما غاب عبدالحميد بسبوني.. فهل ستستمر فى نفس المركز بعد عودته؟

كما قلت: لا يهم أين ألعب، المهم أننى أقدم ما يفيد فريقى، وقد سجلت أهدافاً كثيرة للزمالك فى وجود بسبوني، ولذا فعودته لا تقلقنى، بل على العكس أتمناها، لأنها ستفيد الفريق، وتصب فى طريق تحقيق الهدف، وهو بطولة الدوري.

الزمالك هو الفريق الوحيد الذى يضم 4 لاعبين أجانب، فهل ترى فى ذلك تكافؤاً

#### للفرص مع الفرق الأخرى؟

أولاً: الاحتراف أجاز لكل فريق أن يتعاقد مع لاعبين أجانب، والزمالك يتعاقد مع أربعة، اثنان منهم تحت السن، ولعبان مع فريق ٢٠ سنة، ولذا يستفيد منهما الفريق الأول، لأن الزمالك لا يدفع رواتب لهم من أجل التدريب، وإنما بحثاً عن الإضافة فى الملعب وتحقيق الإنجازات.

#### هل ترى أن النيجيريين الثلاثة مفيدون للزمالك؟

النيجيريون مكسب كبير، ولو كانوا غير ذلك ما تعاقد معهم الزملاك، ولما أشرركم المدرب «دو كبرول».

#### تعاقد الزملاك هذا الموسم مع عدد كبير من اللاعبين، فآين أبناء النادي؟

كثيرون، وتشهد بذلك المباريات، ونذكر منهم: عبدالوهاب السيد، الذى أخذ فرصة هذا الموسم، وأحمد معاذ، وفاروق السعيد، ومحمد صبرى، وأحمد عبدالله، وأسامة تيبه، وخالد الغندور.

#### لكنك نسيت أيمن مشسالى وثلاثى نيجيريا وكوليبالى والقط والدوماني وكومو؟

وما «العيب» فى ذلك؟ ألسنا فى عصر الاحتراف، والمجال مفتوح أمام الجميع، هل خطف الزملاك أحداً، أم إن الأمر كله خاضع للعرض والطلب.

أعتقد أن هذه التلميحات التى يرددها البعض هى بهف من الثقة لدى لاعبي الزمالك وبب الفرقة بين أبناء الثنائى واللاعبين الجدد.

#### على مستوى الشخصى هل توافق على اللعب لغير الزمالك؟

لماذا؟

#### ألا تفكر فى الاحتراف؟

نعم.. ولكن ليس فى مصر.

#### حتى لو جاعك عرض من الأهلي؟

اللاعب فى مصر للزمالك فقط، وغيره لا يألف لا، حتى وإن بقيت على «دكة» الاحتياط، فانا ابن الزمالك.

#### ومتى ستحترف؟

جائى عرض من تركيا ورفضته، لرغبتى فى قيادة الزمالك للفوز ببطولة الدوري، لكننى أتمنى الاحتراف فى الموسم المقبل، على أن يكون الاحتراف فى ناد كبير.

#### هل توافق على اللعب فى إحدى الدول العربية؟

لا، وهذه ليست تقليداً من الكرة العربية، لكننى أرى أن احترافى فى أوروبا سيكون أفضل بكثير من أجل تطوير مستواى.

#### وأى الدول الأوروبية تفضل للعب فى بطولتها؟

إيطاليا مقصد نجوم العالم، أو فرنسا، فهما الأقرب إلى قلبى وعلى ■

فهد الهريفي موسيقار الكرة النضالية:

## لا أعرف

## متى أعتزل

فهد الهريفي اسم كبير ارتبط بكرة القدم السعودية وارتبطت به، وأصبح إحدى علاماتها البارزة في السنوات الأخيرة. ولأنه لاعب غير عادى يمتلك موهبة فذة، فرحلته الكروية لم تكن أيضا عادية، اختلطت فيها الأفراح بالأحزان، القمة والقاع، تحول إلى مادة صحفية مثيرة بقراراته المتناقضة ما بين الاعتزال والبقاء.

اصطدم بإدارة ناديه أكثر من مرة، وحرم من اللعب أكثر من مرة، لكنه ما أن تطأ قدماه المستطيل الأخضر حتى تهافت الجماهير باسمه وهى تتراقص على أنغام سيمفونيته الكروية التى يعزفها مع فريقه النصر.

«الأمر العربى» أبحرت فى أعماق فهد الهريفي، تبحث عن أوراق الماضى وتناقش آراءه لتتعرف على شخصيته الحقيقية هل هى متمردة أم بسيطة تتعامل بالقطرة؟

✍ حواري: أشرف محمود

✍ فهد الهريفي

أعلنت قبل عامين تقريبا ترك الكرة بصفة نهائية وهما أنت تعود من جديد فلماذا كان الاعتزال؟

مررت بطرف صعبة شعرت فى خلالها بالملل من كرة القدم التى أمارسها منذ أكثر من ١٨ عاما ما بين فرق ناشئين وشباب وكبار ومتنخبات هذه المراحل، وشعرت برغبة جامحة فى داخلى تقويتى إلى أن مجبر الكرة نهائيا والخلود إلى الراحة فالروتين الذى سيطر على حياتى طيلة شبابى انحصر ما بين التدريب واللعب فقررت كسر هذا الروتين بترك الكرة.

ولكن تردد وقتها أن هناك خلافا حادا بينك وبين إدارة النصر برئاسة الأمير عبد الرحمن بن سعود؟

لن أنفى أن علاقاتى بالإدارة مرت بمراحل شد وجذب فى الفترة السابقة لإعلان اعتزالى لكن علاقاتى بالأمير عبيد الرحمن بن سعود أكبر من

كونها بين لاعب ورئيس ناد، فأبو خالد هو رمز النصر الذى نفخر به وعلاقتي به لا تتأثر بخلاف بينى وبين الإدارة، وعموما الخلاف كان عارضا ولم يكن سببا رئيسيا فى إقدامى على الاعتزال، وإنما هو أحد الأسباب الثانوية لأن علاقاتى بالنصر لا تحددها خلافات أو وفاق مع الإدارة.

بعد إعلانك الاعتزال سافرت إلى القاهرة هل كان ذلك هروبا من الضغط الجماهيرى عليك للاستمرار؟ لم أفكر فى هذا وسفرتى إلى القاهرة كان للراحة والاستجمام خصوصا وإننى أشعر بأن مصر بلدى الثانى وتربطنى بعدد كبير من المصريين علاقات وطيدة وصداقات قوية لكن تردد أن إقدامك على الاعتزال كان الهدف منه قطع الطريق على إدارة ناديك بشطبك؟

الأزمة بينى وبين النصر أخذت حجما أكبر مع حجمها الطبيعى ويخطئ من يظن أننى يمكن أن أضحي بتاريخى وجماهيرتي التى صنعها النصر وعلاقتي مع جمهوره التى بنيتها طيلة الأعوام الماضية من أجل أن أكون لاعباً أو أكثر مع ناد آخر مهما كانت الفريات المألية.

لكن المعلومات التى تردت وقتها

## فلسفكم الاستقالة

شهد النادي الأهلي المصري واحدة من أكبر المفاجآت الرياضية بإعلان مجلس إدارة فريق استقالة السيد محمد عبد الله أمين مسدود النادي - لإصراره الشديد عليها، في سابقة غريبة على مجالس إدارات الأندية المصرية، التي يتسكك كل عضو فيها بمكانه داخل هذا المجلس، مهما كانت التضحيات، وأيا كانت النتائج، فالمجلس قطعة من نخب الكتلبيين في هذا الزمان، سواء في الأندية أو الاتحادات... وكمن من مهجولين عرفاتهم من خلال هذه المجالس، بل أصبحوا من رجال الأمال المشهورين، وأخرون أصبحوا خبراء في كرة الاتحادات... وكمن من مهجولين عرفاتهم من خلال هذه المجالس، بل أصبحوا من رجال الأمال المشهورين، وأخرون أصبحوا خبراء في كرة الاتحادات... وكمن من مهجولين عرفاتهم من خلال هذه المجالس، بل أصبحوا من رجال الأمال المشهورين، وأخرون أصبحوا خبراء في كرة الاتحادات...

■ أولاً: إن رئيس المجلس هو صالح سليم، ومهما اختلفنا معه أو اتفقا، فهو رجل له اسمه الكبير، وبسوره القوة وبشخصيته المميزة.

■ ثانياً: يوجد العديد من الأعضاء أصحاب الأسماء الكبار داخل المجلس، بل أصحاب المراكز الرموية داخل البلد.

■ ثالثاً: يوجد عدد لا بأس به من النجوم لاعبي الكرة المشاهير الذين لا يحتاجون إلى الشهرة أو أي شيء، ويربطهم بالنادي الحب والتقدير فقط، لذلك كانت المفاجأة كبيرة بهذا الكبر من الفريق والشباب، والخلافات التي تقورت على صفحات الجرائد والجلات، وانتهت باستقالة مدير النادي، ثم تبعها استقالة أمين مسدود النادي، وأخيراً أتالوا مدير النشاط الرياضي، وهي ظاهرة غريبة وجديدة على الأندية التي ينبغي فيها تسليع شأنها علانياً، لذلك أرى أنه يجب على أعضاء مجلس الإدارة في الأهلي أو الزمالك، إما التماسك والسو على هذه الصغار، وإما أن يرحلوا جميعاً، ويسحقوا الطريق لتخلفات جديدة أو حتى مجلس إدارة معن لمدة سنة، يكون قادراً على قيادة النادي، وتحقيق الإنجازات بدلا من المشاجرات والخلافات.

## أحمد شويبر

جيكك سوى محبسن الجمعان فكيف ترى نفسك مع هؤلاء الصاعدين؟ كل فريق يحتاج بين عناصره إلى الخبرة والشباب، والأولى تتمثل في وعي محبسن الجمعان والشباب في الباقين وهي ميزة تحسب للنصر غير أن اللاعبين الشباب شباب بالنسبة فقط إذ أن متوسط أعمار لاعبي الفريق ٢٢ عاماً لكن معظمهم سبق له اللعب معنا في السنوات الخمس الأخيرة مثل أحمد الغامدي وإبراهيم العيسى وإبراهيم ماطر وعبد العزيز الجنوبي وإبراهيم الشويح وعبدان عبد الشكور وخالد الدبع وحسين هادي وشاكر العليان وغيرهم إضافة إلى أن الجدد ناصر حلوي وأحمد جهوى ومحسن الخارثي أثبتوا أقدامهم في الفريق وينال بصيص الفرص الصراوى متعدد الخبرات والأجيال وفي هذا إضافة كبيرة إليه.

**وعلى سعتن اعترالك النهائي؟**  
لا أدري لماذا ينظر النقاد الرياضيون والجمهور لسن اللاعب هذه نظرة غير موضوعية وظالة للاعبين ولو استرجعنا مشاهداته في مونديال فرنسا سنجد أهل الخبرة في الفريق العالية كانوا أكثرية ويكفي أن معظم الفرق كانت تعتمد على مخزومها مثل ماتيويس وكليسمان في ألمانيا وياجويو في إيطاليا وديونا البرازيلي وبفستو النمساوي أما فريق استكتندا فكان أصغر لاعب في عمره ٢٠ عاماً ومع ذلك لم يقل أحد إنهم غير مؤهلين للعب ضمن فرق بلادهم، الفخر لسن اللاعب مقصورة على ملاعبنا العربية فقط أما ملاعب العالم فلا أحد يعير اهتماماً للسن.

**بعد فوز النصر بكأس الكؤوس الآسيوية أصبحت مسئوليتك صعبة للحفاظ على هذا الإنجاز والدفاع عنه في الموسم الجديد؟**  
هذه حقيقة فوز النصر بالكأس الآسيوية فرض على لاعبيه تحدياً كبيراً فالوصول إلى القمة سهل أما الحفاظ عليها فهو الصعب ولذا نحن مطالبون بالحفاظ على قمتنا والدفاع عن لقبنا وأمامنا اختبار قوى في ديسمبر المقبل أملاً بوجاهة الكؤوي بطل الأندية الآسيوية أبطال الدوري لتحديد بطل كأس السوبر الآسيوي وهو لقب نسعى إلى الفوز به لتضيف به سطورا في سجل إنجازات نادينا الحبيب النصر.

**وهل تلطم بالعودة إلى المنتخب مرة أخرى؟**  
مايدت أمارس اللعبة فلابد أن أحلم بالعودة إلى المنتخب فهي تنويع للعطاء في الملاعب مع النادي والهدف الأكبر لكل لاعب أن يرتدي شعار بلاده ويدافع عنه في المحافل الدولية ولكن إذا لم أعد إلى المنتخب فلن أحن لأنني حصلت على فرصتي أكثر من مرة وحققنا أكثر من بطولة معه أفضل بها ما حيت

أكدت أنك ستعود إلى اللعب بعد انقضاء فترة الـ ٣٠ شهراً المجددة للترجيع عن قرار الاعتزال وأنتك ستلعب للهلال المنافس التقليدي للنصر؟  
هذا الكلام لم يصدر مني ولست مسئولاً عنه إننا قممت خطاب اعتزال اللعب إلى إدارة النصر والاتحاد السعودي لكرة القدم ولم أكن أفكر في العودة إلى الكرة مرة أخرى، ثم إن الإبتعاد ٣٠ شهراً أي ٣ مواسم كروية يحول دون احتفاظ أي لاعب بقدرته على اللعب مهما كانت موهبته وخبرته، وكما قلت من قبل علاقتي بالنصر أكبر من أي مال وقرار الاعتزال لم يكن له أية أهداف أخرى سوى الراحة.

**إن لماذا كانت العودة؟**  
تحدث معي كثير من الصداقاء وجهمور النصر وملتاني اللاعبين بشأن العودة إلى الملاعب مرة أخرى، خصوصاً بعد إعلان ماجد عبد الله الاعتزال، فكرت في الأمر من جديد بجدية ووجدت ابتعادي موسمين عن الكرة فترة كافية للراحة ولم حسن الحظ كنت اتدرب في القاهرة من عدد من أصدقائي الرياضيين من باب الحفاظ على لياقتي وحتى لايزيد وزني فشكرت العودة لأقطع الطريق على مرديني للشتاعات باتني سائلين لغير النصر بعد مرور ٣٠ شهراً وما أنا عدا قبل الـ ٣٠ شهراً إلى نادي النصر الذي شهد بدايتي وانطلاقتي ونجاحاتي وإفراحي وأحزاني.

**خلال فترة ابتعادك عن الكرة ألم تشعر بالحنين إليها؟**  
في الشهور الأولى كنت أرغض التحدث عنها أو مشاهدتها، ولكن شيئاً فشيئاً بدأت أشعر بالحنين إليها، ولذا انتهزت أول فرصة للعودة إليها عندما دعاني صديقي أحمد شويبر حارس سرمى الأهلي المصري السابق إلى حارس الدعوة في مباراة اعتزاله ضد أهلي جدة فلبيت الشكر على الفخر وشاركت مع النجوم عزيز وبزيلة ورابع ماجر وفهد خميس ويادو الزاكي والهدشني استقبال الجمهور المصري لهؤلاء النجوم رغم مرور فترة طويلة على اعتزالهم وأمتع النجوم الجمهور بأنهم التميز ويحدثني أعيد قراءة قراراتتي من جديد وأفكر في العودة إلى الملاعب.

**هل شعرت بأن نهايتك مع الكرة لم تكن طبيعية فعدت تبحث عن هذه النهاية؟**  
ربما ولكن الإحساس الأكبر الذي سيطر علي عندما قررت العودة إلى الملاعب كان إحساساً بالحنين بدون حسابات أو أهداف خاصة، فكرة القدم لها سحر خاص يفرض نفسه على من يمارسها فما بالك بمن تربى عليها.

لكن فريق النصر لم يعد فيه من أبناء

# الرد في الملعب



ولكن لحسن الحظ فإن هناك فريقا آخر لا يتفق مع كل ذلك، ويوجد نموذجه المثالي في دولة تقوم على المشاركة بين المواطنين الذين يملكون أصولها، ويشاركون في تحديد أهدافها، ويقومون بالمبادرة والعمل الشاق من أجل تحقيق هذه الأهداف، وفي سبيل ذلك فإنهم يؤمنون بالمشترع المقترح للمعلومات والمعرفة، ولا يجردون حرجا، ولا يرتجفون خوفا، من التعبير عما في الصدور والأفئدة لأن ذلك هو الأصل في النموذج كله، فمالم يجد المواطنون الفرصة لطرح أفكارهم ومواقفهم من خلال التصويت أو النشر في وسائل المعرفة المقروية والمسموعة والمرئية أو استطلاعات الرأي العام، فإن التعبير عن حال الأمة وأمالها وأهدافها وأولوياتها يصبح ناقصا، ويصبح التهديد الحقيقي للأمن القومي ماثلا، لأن الأمة التي تعجز عن الإنصات لمواطنيها تصير أمة هشّة تذورها هبة نسيم ساعة المنازلة والصراع، ومن الطبيعي أن يكون هناك صراع بين الفريقين، وهو صراع يوجد في بلدان كثيرة تمر بمراحل التحول التي تمر بها بلادنا، وفي العادة فإن الفريق الأول الذي ينتمي إلى عصر مضى وراح وهزم في أركان الدنيا، الأربعة، كما ظهرت جلائل هزائمه في التجارب العربية منه، لا يجد من حجة يقدمها في هذه المعركة الفكرية ومن ثم لا يجد إلا سلاح «الخصوصية» و«الأمن القومي» ليشهرهما في وجه المعرفة والبحث العلمي، ومشاركة المواطنين الحقيقة وليست تلك التي يتبناها ويدعي فيها أنه المعبّر عن أحلام الأمة وجماميرها، أما إذا لم يلق ذلك كله، فإنه يجري بعيدا عن الملعب ليقتذف بالطوب، ويحاول إلغاء المباراة قبل موعدها، ولعله يمكنه إعادة المباراة، ويحول المعركة الفكرية إلى مهارة شخصية، ولكن كما أن التاريخ لا يعيد نفسه أبدا، فإن المباريات الكبرى أيضا لاتعاد مرة أخرى!!



■ د. عبد المنعم سعيد

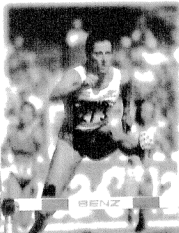
للاعب كرة القدم الموهوب محمود الخطيب قول شهير خلاصته أنه كلما أشدّ عليه الهجوم في الصحافة كان يؤمن بأن الرد لا يكون بالتصريحات وإنما في الملعب وداخل المستطيل الأخضر حيث يجيد فيما يعرف الإجادة فيه وهو أن يكون أملوا نفسا وأعظم مهارة وأكثر تهديفا، وساعتها لا يملك الذين يهاجمونه إلا الصمت، وكما يصدق ذلك على الساحة الرياضية فإنه يصدق أيضا على الساحة الفكرية، فالذين يحولون المناظرة العلمية إلى ساحة للمهارة الشخصية فإنهم في الحقيقة يسلمون بعجزهم عن المنافسة في ساحة الأفكار وبناء الوطن ولا يصح الرد عليهم إلا من خلال إنتاج علمي وفكري أكثر جودة، وأعمق برهانا، وأقوى حجة، وفوق ذلك كله لديه القدرة على طرح القضايا والتحليلات والنتائج التي تعين على بناء الوطن وحمايته من النواب.

فالحقيقة التي لامرأ فيها أن بلادنا تشهد انقسامًا فكريًا حادًا يصعد حالة الأمة، فهناك فريق لا يزال يجد نموذجه المثالي في الدولة الشمولية التعبوية الشعارية، التي وفق ظنه تملك كل شيء، وتعرف كل شيء، والتي هي وحدها فقط قادرة على تحديد أهداف الوطن، وبعد ذلك هي الأقدر على عمل الخط اللازمة لبلوغ هذه الأهداف، وحمايتها بالسرية الكاملة للمعلومات، وضبط المواطنين من المهد إلى اللحد حتى لا يتحرف أحد ولا يتجرف بعيدا عن النظرية العامة، أو الأيديولوجيا الرسمية، في السر أو في العلن، أو حتى في الأحلام أو في الكوابيس، فتلايف مخ المواطن وأحشائه وخبايا وجدانه تظل مملوكة للدولة المعجزة أو للزعيم القائد أو للمهم أو كليهما، ومادم أن ذلك سوف يظل سرا في إطار الأمن القومي الشامل، فلا بد أن يعطى المواطن تأييده المطلق الذي لا تشوبه شائبة، وحسبنا الدليل القاطع على ذلك خروجه في المظاهرات التي قد تكون في الذكرى السنوية لميلاد أم الزعيم الذي لا يجاريه أحد كيم إيل سونج الذي لا يزال حتى الآن رئيسا لدولة كوريا «الديموقراطية» رغم وفاته، أو حتى احتفالا بالانتصارات الكبرى في أم المعارك، ومادم أن يرفع الكتاب الأحمر أو الأخضر أو ولاية الفقيه ويهزه في زهو وفخر فلا بد أن التنمية قائمة والأمن مستتب.

# جنسو

مقوى عام ومجدد للحياة والنشاط ٧٥٠ مجم

- يساعد على زيادة التركيز
- الغذاء الملكي للنحل و خلاصة نبات الجنسج الطبيعي
- من غذاء ملكات النحل ومن نباتات الجنسج



- خالس من السكر
- طبيعي ١٠٠%
- يساعد على الحيوية ويقال الشحور بالارهاق



إنتاج شركة ناتشيو رال للأدوية والأغذية الطبية

# أحدث اسطول في الشرق الأوسط



إيرباص أ ٣٤٠

بوينج ٧٤٧

بوينج ٧٦٧

بوينج ٧٣٧-٥٠٠



بوينج ٧٧٧

إيرباص أ ٣٠٠-١٠٠

إيرباص أ ٣٢٠



إيرباص أ ٣٢١

## و معظم العالم



مصر للطيران  
**EGYPT AIR**